



رئيس التحرير..

تحدث عن دور زعماء القبائل في نشر الإسلام



سنة التبت تأتي حسب مزاج الفلكيين



من حوادث الطائرات في العالم

الجزائر تمنع التصوير بالكاميرا

٣٠٠ مليون طفل يعانون من الجوع في العالم

شجرة دائسي.. حبة لا تريد الكلبة الاشراف بها

الكوثر

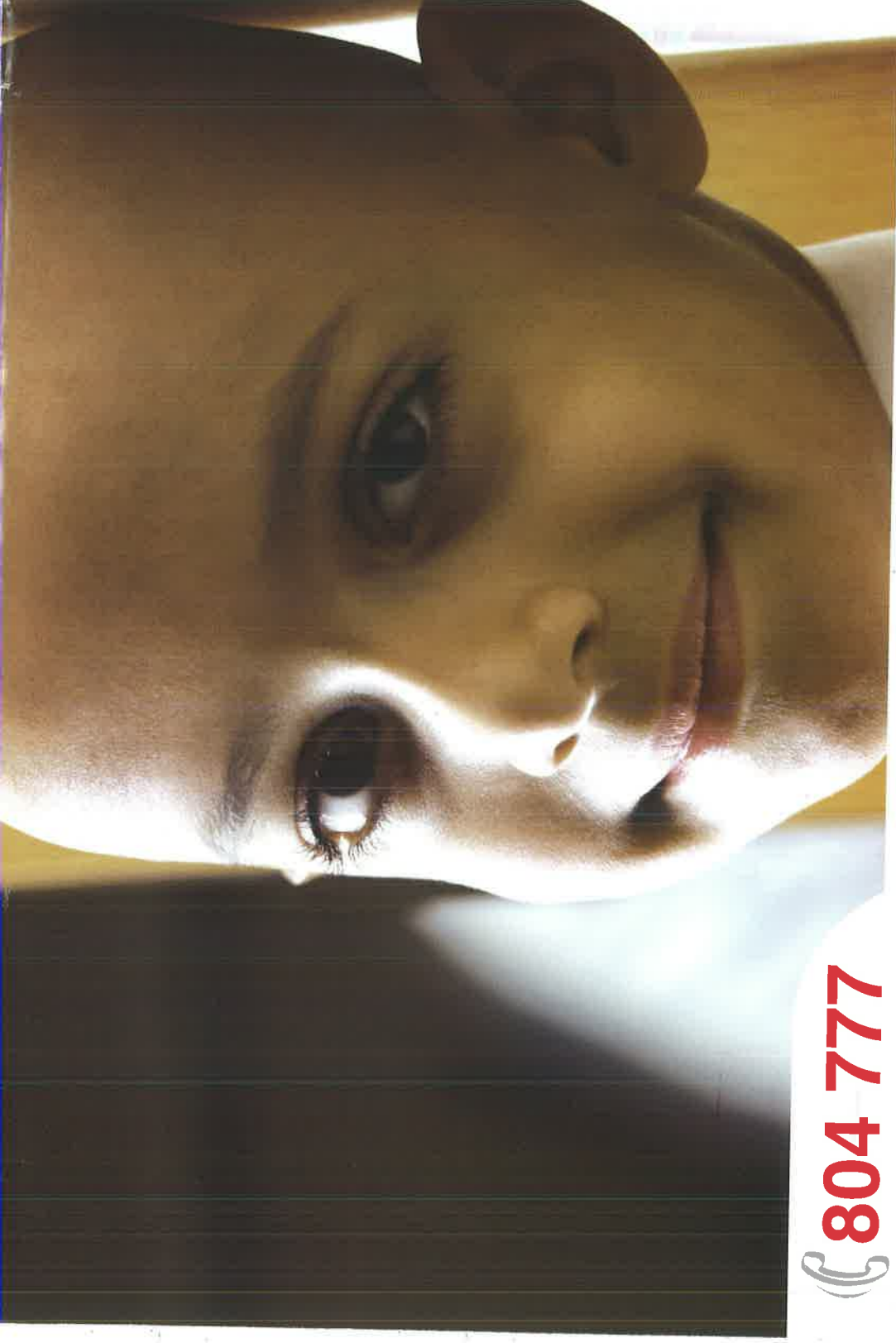
Al Kawthar

العدد ٨٥ - السنة السابعة • شوال - ذوالقعدة ١٤٢٧ هـ • نوفمبر ٢٠٠٦ م

الكويت ٥٠ فلس، السعودية ٢ ريال، الإمارات ٦ دراهم، قطر ٢ ريال، البحرين ٦٠ فلس، عمان ٧٠٠ بيزة

الطبيعة تدفع ثمن العنف السياسي

الأمل الانتسامة لنرسم



804 777



الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان



الجمعية الوطنية
لحقوق الإنسان

مساهماتك في وقفية أول مستشفى للرعاية الصحية .. أمل لمن تحب
يتميز مستشفى الرعاية الصحية في دولة الكويت الذي تم إنشاؤه بتضافر جهود كل من الأمانة العامة للأوقاف، الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وجمعية مكافحة التدخين والسرطان، بالإضافة إلى أهل الخير من الأفراد والمؤسسات .. بأنه أول مستشفى في الشرق الأوسط يقدم الخدمة التطبيفية لأصحاب الأمراض المزمنة والتي من خلالها يتم توفير أقصى درجات الراحة الأسرية والعناية الطبية والملاحظة المستمرة والدعم النفسي.
رقم حساب الوقفية: 011010370448 بيت التمويل الكويتي-الفرع الرئيسي



الأمانة العامة للأوقاف



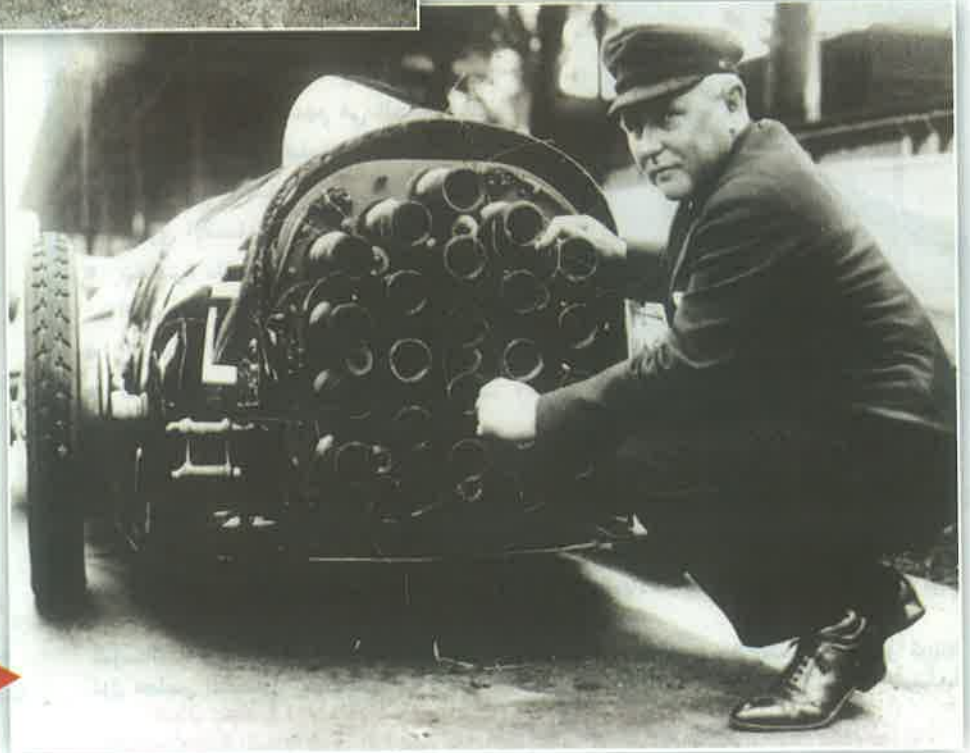
صور من
التاريخ



مديرية الأمن العام بدولة الكويت في ساحة
الصفاء عام ١٩٣٩.



سوق مانانا في إثيوبيا
عام ١٩٥٩.



أسرع سيارة في العالم عام
١٩٣٢ كانت من نوع أويل، التي
زودت بأربعة وعشرين مخرجا
للعادم، وقد صممها فريتزفون
أويل، وكانت الكثرى نجاحا في
برلين عاصمة ألمانيا.

الكوثر

مجلة ثقافية تربوية متنوعة

صاحب الامتياز رئيس التحرير
د. عبدالرحمن حمود السميظ

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

• الكويت «شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع» - هاتف ١٢/١١/٢٤١٧٨١٠ فاكس ٢٤١٧٨٠٩

• السعودية «الشركة السعودية للتوزيع» - هاتف جدة ٠٦٥٣٠٩٠٩ - الرياض ٤٧٩٤٤٤ - الدمام ٨٤١٠٨٤٠ - الهاتف المجاني ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦

• الإمارات (شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع) - هاتف ٤٥٦٥٠٠ أبوظبي

• قطر «دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع» - هاتف ٦٦٢٤٤٤ الدوحة

• البحرين «مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف» - هاتف ٥٣٤٥٥٩ المنامة

• سلطنة عمان «مؤسسة العطاء للتوزيع» - هاتف: ٥٩٦٧٤٨ - ٥٠٢٩٣٦ - ٥٩١٣٩٩ - فاكس: ٥٩٣٢٠٠

الكوثر المكتب الرئيسي:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة 13015 - الكويت
هاتف: ٢٥٤٠٨٤١ - فاكس: ٢٥٤٠٨٤٢

الكوثر مكتب الدمام:
هاتف: ٨٤٢٠٢٠١ - فاكس: ٨٤١٠١٠١

ص.ب: ١٠٦٠٣ الدمام 31443
majalatakwathar@hotmail.com

حساب رقم ٢٣١٨٧/٣ فرع رقم (٣٠١)
شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار
www.oqazmail.com

الإخراج والتنفيذ

أشرف زعتر

الطبعة

مطابع القبس التجارية

المراسلات باسم رئيس التحرير
العنوان:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة

رمز بريدي 13015

هاتف التحرير: ٢٥٤٠٨٤١

فاكس الإدارة: ٢٥٢٣٩٦٢

البريد الإلكتروني

al-kawther@hotmail.com

الإعلانات بتفوق عليها مع إدارة المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

موضوع الخلاف



الطبيعة تدفع ثمن العنف السياسي

6



- الهند تجبر المسلمين على التغني
- بنشيد يمجّد آلهة الهندوس..... ٤
- ٣٠٠ مليون طفل يعانون من الجوع
- في العالم..... ٥
- حملات طبية في بوركينافاسو..... ١٢
- الربيع السنوي..... ١٦
- دورات نسوية في السودان..... ١٨
- من حوادث القطارات..... ٢٠
- سنة التيبب..... ٢٦
- حقبة مسافر..... ٣٢
- الجزائر تطبق قانون منع التنصير..... ٣٤
- القطاع الخاص يسهم في الحفاظ على
- الحياة البرية في كينيا..... ٤٦
- الطهاوي معلما ومربياً..... ٥٢
- حقوق الإنسان..... ٥٥
- شفرة دافنشي حقيقة لا تريد
- الكنيسة الاعتراف بها..... ٥٦
- الارتجاع المريئي أسبابه وعلاجه..... ٥٨
- ثقب الأوزون يزداد اتساعاً..... ٥٩
- على ضفاف الكوثر..... ٦٠
- رسائل القراء..... ٦٢
- الأخيرة..... ٦٤

سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية: ٦ ريالات، الإمارات: ٦ دراهم، قطر: ٦ ريالات، البحرين: ٦٠٠ فلس، عمان: ٧٠٠ بيضة

الاشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنائير كويتية
دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦ دولاراً أمريكياً

حساب المجلة في دولة الكويت: بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم: 01101502913

حساب المجلة في الدمام: شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار حساب رقم: 23187/3 فرع رقم: 300



الافتتاحية

.. القافلة تسير

لم تكد ردود الأفعال الإسلامية على تصريحات بابا الفاتيكان بنيديكت السادس عشر المسيئة للإسلام ونبيه الكريم، والتي كشفت عن مدى الحقد الدفين الذي يكنه هؤلاء على ديننا الحنيف، تهدأ حتى توالت الإساءات من جهات أوروبية عدة، وكأنهم على قلب رجل واحد في العداء لهذا الدين، فمن الصحافة الفرنسية، إلى تصريحات رجال الدولة في بريطانيا وألمانيا حول الحجاب، وأخيرا ما قام به حزب الشعب الدانماركي من تقديمه مسرحيات ومسابقات للشباب، قوامها السخرية من الإسلام والخط من شأنه، وكأن هذا البلد الصغير قيمة ومقاما قد تخصص في إبداء عدائه لهذا الدين، على الرغم من أنه من البلاد التي لا معارك لها ولا عداوات مع بلدان العالم الإسلامي.

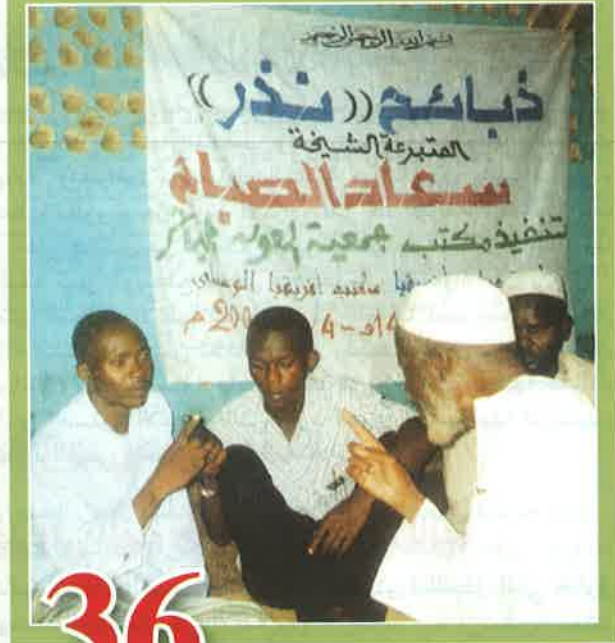
إن هذا إن دل على شيء، فإنما يدل على العداوة والكراهية المتأصلتين في نفوس هؤلاء، نتيجة التضليل الذي تمارسه عليهم مؤسساتهم الدينية، والذي تأصل في ثقافتهم عبر الأجيال.

إن هذه الغشاوة المضللة التي طمست عيونهم ورائت على قلوبهم، ليس من السهل محوها بين يوم وليلة لأن هناك من بين أبنائنا من يساعدهم على ذلك بتصرفاتهم غير المتروية وغير المبنية على صحيح الدين وغير المشبعة بسماحته ووسطيته، فكم جنى هؤلاء المتحمسون على هذا الدين رغم إخلاصهم وحبه له.

ومن ثم فقد آن للحكماء من علماء الأمة أن ينهضوا بمسؤولياتهم لتقديم هذا الدين في صورته الحضارية الصحيحة وبسمته الرباني الرفيع.

الأمر الآخر هو وضع هذه التهجئات غير المبررة في حجمها الحقيقي، والتعامل معها بميزان العقل بحكمة الإسلام التي يمثلها الرسول صلى الله عليه وسلم، وصحابته رضوان الله عليهم وسلفه الصالح. فليس كل كلب يعوي يتوجب الخروج إليه، لأن مثل هذا التصرف الاندفاعي سيعطيه من الاهتمام ما لا يستحقه، ولو ترك كل كلب يعوي لأعياء عواؤه.

والمنطق والعقل والشرع والفطرة تقول جميعها: إن هذا الدين قوي بمضامينه عقيدة وشرعية وبحماية ربه له، فلم ولن يهزه عواء مستهزئ، ولا نباح حاقق، مهما فاض قلبهما بغضا وكراهية.



36

رؤيا حسنة تقود القس إلى الإسلام

السمنة داء العصر

44



48

صور من إفريقيا



في مدغشقر

الطبيعة تدفع ثمن العنف السياسي

كان النصف الأول من عام ٢٠٠٢ عصيباً في حياة مدغشقر. ذلك أن العنف السياسي الذي عاشته الجزيرة خلال تلك الفترة قد أدى إلى انهيار اقتصادها، وانعدام الأمن فيها، وكان أثره بالغاً في قطاع السياحة الذي كان في أوج ازدهاره قبل نشوب ذلك العنف.

وعندما هدأت العاصفة السياسية، واستقرت الأوضاع الأمنية، عاد المرشد السياحي: (نيك قارتوت) الحزين إلى جزيته المفضلة، ولكن الذي وجدته فيها، على حد وصفه، عبارة عن فاتورة دفعتها مدغشقر من اقتصادها السياحي. فما الذي حمله على ذلك الوصف بعد عودته إلى الجزيرة مرة أخرى؟ ذلك ما سنعرفه في هذه السطور على لسانه وهو يصف المشاهد المحزنة التي خلفتها أيادي العابثين في حياتها الاقتصادية والطبيعية.



ليست كجزيرة الأمس القريب!

يقول: لقد عدت إلى مدغشقر في شهر نوفمبر من عام ٢٠٠٢ بسبب الارتباط العاطفي الذي نشأ بيني وبين هذه الجزيرة منذ أمد بعيد... لكن عودتي إليها هذه المرة لم تكن كسائر المرات، لقد عدت إليها وفي النفس شجون، وأنا أتأمل حجم الدمار الذي لحق بحدائقها الوطنية ومحمياتها الطبيعية.

لقد كنت على رأس مجموعة من السياح البريطانيين في أول رحلة سياحية لنا إلى حديقة (رانو مافانا) الوطنية الواقعة جنوب شرق الجزيرة.

انتهزت فرصة هذه الرحلة، فذهبت إلى قرية مجاورة لأزور فيها صديقاً قديماً يعمل هو الآخر مرشداً سياحياً يدعى: (جين أملين)، ولكنني وجدته في أسوأ



الطبيعة من ضحايا العنف السياسي

وفي صبيحة اليوم التالي من وصولنا، نزلنا إلى الطريق الصخري الضيق القريب من مدخل الحديقة الوطنية، ثم عبرنا جسر المشاة المقام على نهر (نامورونا) في طريقنا إلى الغابة المطيرة.

كان الضباب قد غطي أشجارها ونباتاتها المختلفة، وقد كست أفنانها وأوراقها قطرات الندى هنا وهناك. لقد خيم السكون على هذا المكان، إلا من صوت قطرات الماء المتساقطة وتغاريده بعض العصافير.

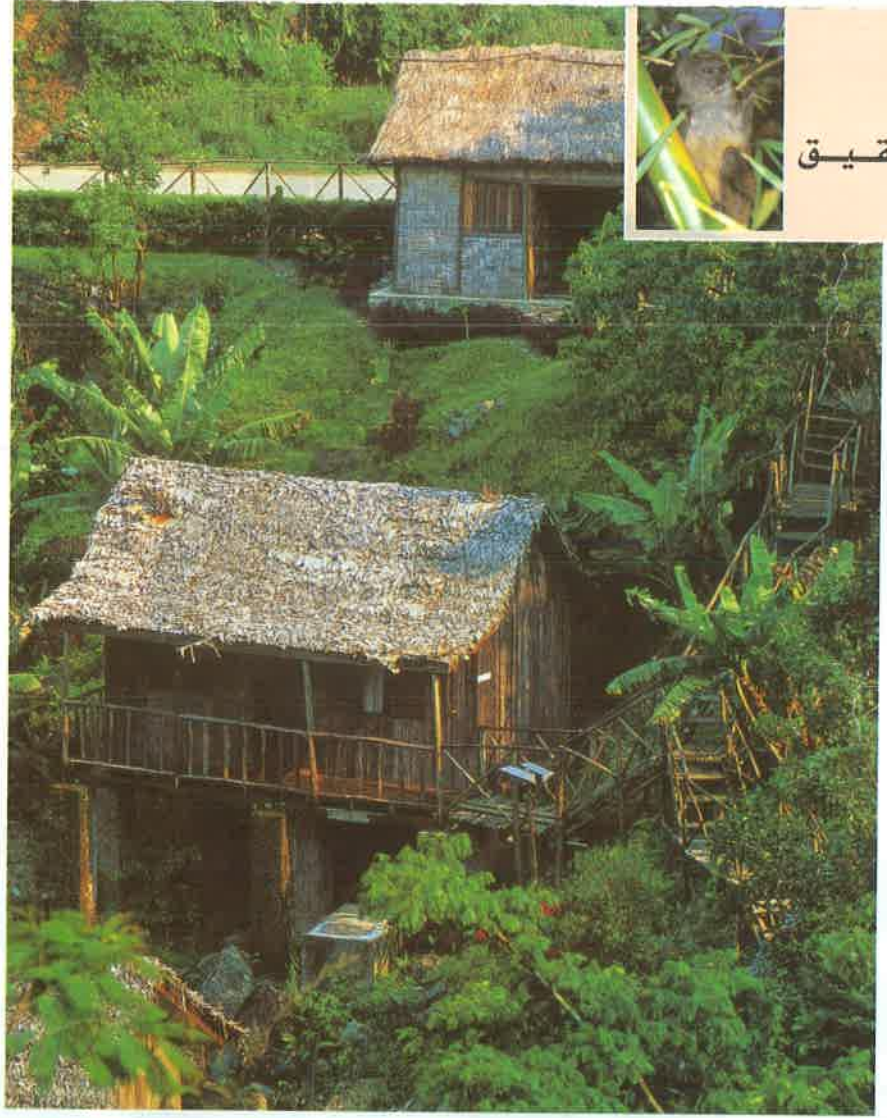
مرت علينا الساعات الطوال ونحن نتجول في هذه الغابة بحثاً عن أي أثر لليمور أو غيره من الحيوانات التي كانت بالأمس تملأ جنبات هذه المحمية النادرة حركة وأصواتاً.. فأين هي اليوم؟ وماذا نبها حتى تكون هي الأخرى ضحية من ضحايا الاضطرابات العقيمة التي أتت على كل شيء؟

لقد ألم بي حزن عميق، وشعرت بشيء من الغيظ في نفسي نحو العابثين بسحر هذا المكان وجماله، ولم تزل هذه الحالة النفسية التي عشتها خلال تلك الساعات إلا عندما سمعت صيحات (جين) وهو ينادي علينا من مكان بعيد، فاندفعنا نحوه غير أبهين بمزالق الطريق الضيق لعلنا نرى شيئاً مما كنا نبحث عنه، فلما وصلنا إليه وجدناه جاثماً تحت شجرة خيزران عالية وهو يشير بإصبعه إلى أعلى، فإذا على فروعها العالية اثنان من قردة الليمور وهما يكسران بعض أغصانها بأسنانهما الحادة وفكيهما القويتين.

جلسنا فوق الأوراق الساقطة مدة ثلاثين دقيقة نستمتع بمنظرهما، وطققة تكسير الأفنان بالأسنان. وعندما واصلنا رحلة البحث عبر الممرات الوعرة، لم أكن ألحظ إلا هذا الهدوء الذي لا يبعث في النفس سوى الحسرات على الأيام الماضية التي كانت الغابة فيها تكتظ بالحيوانات المتنوعة وأفواج السياح الكثيرة.

أين حقوق البيئة؟

لقد أصبحت مدغشقر اليوم من الأمثلة

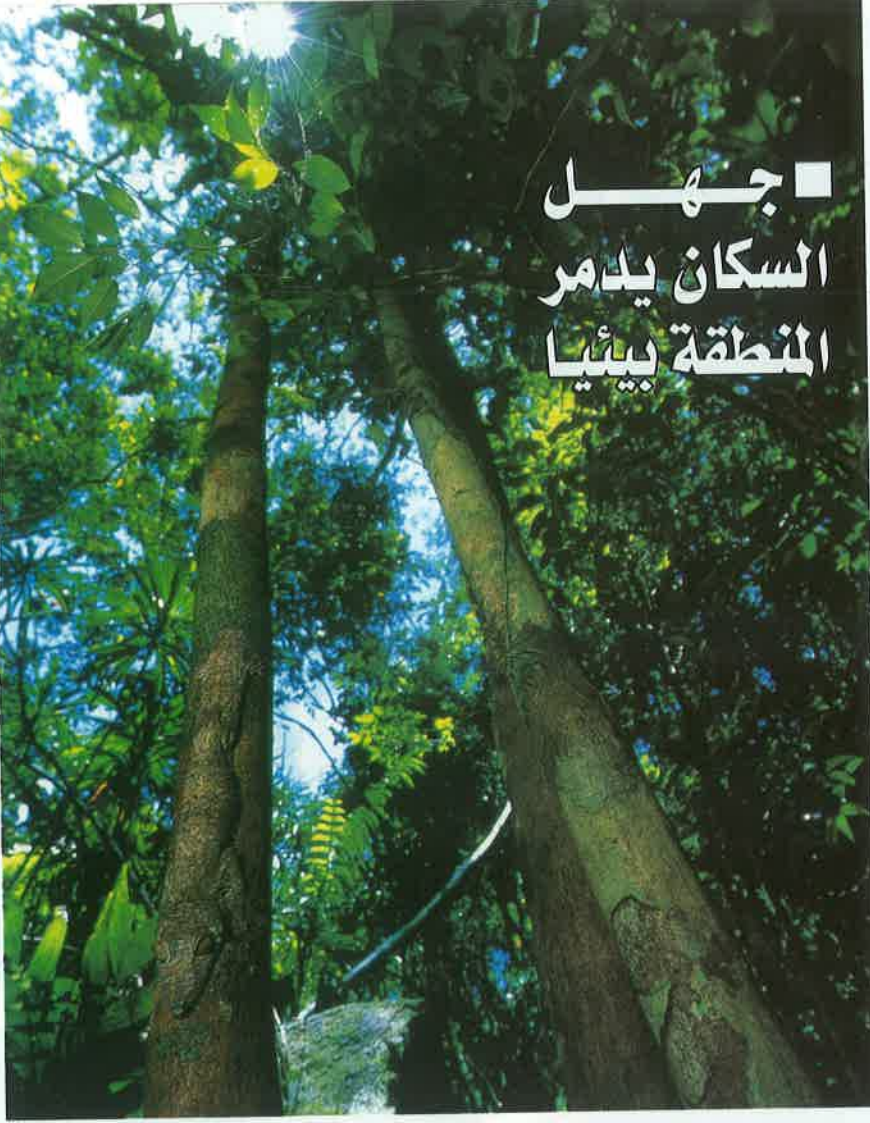


العمل في الزراعة، بحيث أصبح جزءاً من صور المأساة التي عاشها الناس في تلك المحنة.

حال، لقد كان عاطلاً عن العمل بعد توقف الرحلات السياحية إثر اندلاع الاضطرابات السياسية، مما اضطره إلى



■ جهل السكان يدمر المنطقة بيئياً



المزدهر وأصبحت تدر على مالكيها الأموال الطائلة، لكن هذه الأموال وغيرها من العائدات المالية الأخرى

فقيرة جداً رغم سحر جمال طبيعتها الخلابة. والمعروف كذلك أن الفنادق السياحية قد عادت إلى سالف عهدها



الحية على اعتداء الإنسان على حقوق البيئة إن صح هذا التعبير، وكأنه هو الكائن الوحيد الذي يملك حقوقاً في هذا الكون!

لقد تهافت الناس هنا على قطع الأشجار دون إحساس بقيمتها البيئية، واستغلوا الأراضي بصورة جائرة، وتنامى السكان فيها بكيفية عشوائية، مما عرض غاباتها إلى فقدان حوالي ٨٥٪ من غطائها الأخضر حتى صارت أرضها حمراء معرضة تربتها للانجراف بفعل مواسم الأمطار السنوية نحو الأنهار التي تغير لونها وكأن مياهها لوثت بدماء الكائنات الحية.

لقد دفعت هذه الجزيرة ثمن جهل سكانها الذين لا هم لهم سوى العيش على حساب طبيعتها.

الإحساس بالخطر!

ربما تطور هذا الوضع إلى درجة الخطورة التي جعلت البعض يفكر في طريقة ينقذ بها ما يمكن إنقاذه قبل فوات الأوان كلية. ومن هنا انبثقت فكرة إنشاء الحدائق الوطنية كما هو الشأن في حديقة (رانو مفانا) بهدف إحياء صلة الناس بالبيئة، واستغلال نصف دخلها في تحسين أوضاع السكان المجاورين لها بايجاد فرص العمل، وانعاش الصناعات التقليدية التي يقبل عليها السياح، مما يسهم في الرفع من مستوى الاقتصاد المحلي والوطني.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه في هذا المجال، هل نجحت هذه السياسة البيئية الاقتصادية في تحقيق أهدافها، أم فشلت في ذلك؟

إننا نستطيع أن نقول: إن هذه الأفكار قد نجحت في الحد من الاعتداء على الطبيعة، وإعادة الحياة إليها، لكنها فشلت في إدارة العائدات المادية التي نتجت عنها.

ذلك أن الاهتمام برعاية الحيوانات قد عاد إلى الأذهان، فتحسنت بذلك على سبيل المثال صورة قردة الليمور وانضمت المحمية إلى الخريطة السياحية العالمية. لكن سوء استغلال العائدات المالية من انتعاش القطاع السياحي هو الذي يمثل واجهة الفشل لتلك الأفكار. فالمعروف أن (رانو مفانا) مدينة صغيرة، ومع ذلك فهي



جزيرة مدغشقر

لم توزع بصورة عادلة مما تسبب في خلق وضع اجتماعي مكون من: الذين يملكون، والذين لا يملكون، لتتسع بذلك دائرة الفقر من جديد، ويلجأ أصحاب الحاجة إلى الشارع يستجدون السياح. ليجد السائح نفسه محاصراً بين استغلال ملاك الفنادق ومضايقات المتسولين.

لا تنمية مع الفساد الإداري

لقد أدى هذا الوضع إلى ظهور معضلة أخرى ربما تكون لها أبعاد خطيرة في المدى القريب والبعيد، ذلك أن بعض الدول الغربية تولت بنفسها تمويل هذه المحميات وخصوصاً الولايات المتحدة الأمريكية، وتبعاً لذلك توالى على المنطقة وفود العلماء والباحثين والبعثات الطلابية من مختلف المعاهد الغربية لسبر أغوار هذا المكان، مجهزة بأحداث ما وصلت إليه التكنولوجيا الحديثة من معدات وأجهزة التصوير والتسجيل. ولقد أدى ذلك إلى خلق فجوة كبيرة بين القادمين والسكان المحليين بالإضافة إلى أن التعليم المحلي والقومي لم يكن أي فوائد من هذه الوفود والبعثات سوى القليل من الطلبة والعلماء المدغشقيين الذين انخرطوا مع قرنائهم الغربيين في هذه الدراسة، ومع ذلك فإن مستواهم العلمي لا يكاد يذكر. لقد لعبت الثقافة الغربية أيضاً دوراً



■ الفساد السياسي عقبة في طريق التنمية



كبيراً في ازدياد الفجوة بين الذين يملكون والذين لا يملكون إضافة إلى اكتسابهم العرضي للهجات الأجنبية وتآكل هويتهم الثقافية.

عندما طرقت هذا الموضوع وبتردد مع صديق بدأ حديثه بالقول: «إن المحميات لم تفد المجتمع بتاتا، فأين تذهب أموالها؟ نحن لا نرى شيئاً منها، إنه من الواضح أن هناك فساداً مستشرياً». وتطرق في حديثه لأحد مدراء المحميات الذي ترك مكتبه، وذهب للإشراف على قطع أكبر الأشجار وأقدمها ليصنع من جذوعها أثاثاً لمنزله، واستطرد قائلاً: «عندما يسمع الناس في المجتمع بهذه الأشياء، فإنهم بلا شك سيغضبون ويقولون لماذا نحمي هذه المحميات؟». وتحول الصديق إلى لغة الأرقام حينما قال: «بلغ متوسط زوار (رانومفانا) سنوياً ١٨ ألفاً يدفع كل منهم مبلغ ٥٠٠٠٠ فرنك مدغشقرى، وهذا يساوي ٩٠٠ مليون فرنك سنوياً (١٥٠ ألف دولار) ونصف هذا المبلغ يجب أن يذهب إلى المجتمعات المحلية، وفي بلد فقير كمدغشقر يمكن لمبلغ ٧٥ ألف دولار أن يخطوا به نحو التنمية، ولكن ظلت

وأن يحس السكان بأهمية البيئة في حياتهم، ويتعلموا كيفية المحافظة عليها وصيانتها، لتعود عليهم بفوائد لا يمكن حصرها. لكن الذي أسعدني حالياً هو التشجيع الذي جاء من أعلى سلطة في البلاد عبر الرئيس الجديد المتطلع مارك ريفلومانانا الذي صرح قائلاً: إن السياحة ستكون في مقدمة أجندته لتقف البلاد على قدميها اقتصادياً.

المجتمعات كما هي جراء الفساد». لقد أسهمت بجدية ومثابرة في تطوير وتحديث صناعة السياحة في مدغشقر. ففي كل عام أقود مجموعة من السياح إليها، وعندما أتخلف أقوم بكتابة العديد من المقالات في الصحف أحث فيها الناس على الذهاب إليها. كل ما أتطلع إليه بقلب مفتوح وتفاؤل ورجاء كبيرين أن تسير السياحة في مدغشقر في الطريق الصحيح،

خير مالك ما نفعك

حملات طبية في بوركينا فاسو

عمليات ختان

وفي نفس المنطقة التي تبعد عن العاصمة بحوالي مائتين وخمسين كيلو مترا، تم تسير قافلة طبية دعوية أخرى قامت بإجراء عمليات ختان للأطفال فضلا عن الفحص العام وتقديم العلاج المجاني للمرضى، وما صاحب ذلك من محاضرات دينية وإرشادية وتوعية، وقد استفاد من خدمات هذه القافلة أكثر من ثلاثمائة شخص، وأجريت عمليات الختان لأكثر من اثنين وعشرين طفلاً تراوحت أعمارهم بين شهرين وثلاث عشرة سنة، جميعهم من أسر فقيرة. كما تم في العاصمة كذلك تنظيم ندوة طبية حول الإعجاز الطبي في القرآن الكريم.



تطعيم التلاميذ ضد مرض الفيل



طوابير المرضى للفحص في القافلة الطبية



ندوة الإعجاز العلمي

د. محمد غربي - بوركينا فاسو

شهدت بوركينا فاسو خلال الفترة الماضية عددا من النشاطات والفعاليات الصحية التي نظمها مكتب لجنة مسلمي إفريقيا هناك.

فعلى صعيد الوقاية من داء مرض الفيل، أحد الأمراض المنتشرة في هذه الدولة، بسبب انتشار المستنقعات المائية فيها واعتماد الناس على استعمال المياه الراكية والملوثة في أغراضهم الحياتية كالشرب والطبخ والتنظيف، قام المكتب بتنظيم حملة تطعيم استفاد منها أكثر من ثمانية عشر ألفا من سكان منطقة داساسغو في العاصمة، واغادوغو، وقد نظمت على هامشها محاضرات دينية.

كما نظم المكتب حملة تطعيمية أخرى للوقاية من نفس المرض في منطقة بويو غولاسو، استفاد منها حوالي أربعمائة شخص.

وفي منطقة ليو وضواحيها نظم قسم الرعاية الصحية بالمكتب حملة إرشاد وتوعية حول أهمية التلقيحات الأولية في حياة الأطفال، ودور النظافة في وقايتهم من الأمراض، فضلا عن تقديم نصائح للوقاية من الأوبئة المختلفة، كما تم توزيع نشرات طبية وكتب ومنشورات دينية وتجدر الإشارة إلى أنه استفاد من هذه الحملة أكثر من خمسمائة شخص.



حملة التوعية والإرشاد



حملة الختان

نشاطات دعوية لطالبات مالي



جانب من الطالبات المشاركات

وعلى المستوى
الطلابي، نظم
المكتب بمالي
نشاطاً طلابياً بدار
النساء بمركز سان
لطالبات المرحلتين
الإعدادية
والثانوية بالمدارس
الفرنسية، وآخر

بمركز سان الاجتماعي التربوي تحت شعار «المرأة بين العلم والعمل» استمر لمدة ثلاثة أيام، شاركت فيهما ٣٢ طالبة، وأشرف على كل منهما خمسة من مسؤولي ودعاة المركز بهدف تأهيل مجموعة من الطالبات للنهوض بالعمل الدعوي في الوسط الطلابي، وحث الطالبات المسلمات على الحصول على مستويات تعليمية متقدمة، وتحصين الطالبات من موجات التغريب والمذاهب الفكرية الهدامة بالمدارس الفرنسية، إلى جانب إبراز نشاطات دار النساء التي تضمنت محاضرات متنوعة تمركزت حول دور العلم في بناء المجتمع المسلم، ومكانة المرأة ودورها في هذا المجتمع، ومخاطر استهدافها من قبل الحركات التبشيرية العاملة في المنطقة، ومواصفات لباس المرأة المسلمة، كما أجريت فيهما مسابقة ثقافية. وفي نهاية هذه النشاطات، أقيم حفل ختامي أقيمت فيه كلمات المشرفين وبعض المشاركات، ووزعت فيه بعض الكتب الإسلامية المترجمة إلى اللغة الفرنسية على المشاركات.

أجهزة كمبيوتر لجامعة جزر القمر



وزير التربية يلقي كلمته



تسليم أجهزة الكمبيوتر

قدمت لجنة
مسلمة إفريقية
ممثلة في مكتبها
خلال حفل
أقيم بالمناسبة
عشرين جهاز
كمبيوتر لجامعة
جزر القمر.

حضر حفل
التسليم وزير
التربية القمري
ورئيس الجامعة
وممثل منظمة
اليونيسيف
والمنظمات
العربية العاملة
هناك وكبار
أعيان إقليم
بامباو وقرية
فوفوني.

وقدم وزير التربية وكذلك رئيس الجامعة في حضور وسائل الإعلام المحلية، شكرهما للجنة مسلمة إفريقية على دعمها للعملية التربوية والتعليمية في جزر القمر، كما أثنت الشخصيات العلمية والنخب السياسية على هذا التبرع.

نشاطات دعوية وملتقيات نسوية في مركز النفيسي بمالاوي



برامج إذاعية



زيارة السجن



القافلة الدعوية



الملتقى النسوي

نظم مركز خالد عبدالمحسن النفيسي التابع للجنة مسلمة إفريقية في نكوتاكويا بجمهورية مالاوي نشاطات وبرامج دعوية مختلفة بهدف تفعيل العمل الدعوي في هذه المنطقة، ونشر مفاهيم الإسلام الصحيحة.

وفي هذا الإطار، تم تسيير قافلة معاذ بن جبل في منطقة دوانغوا لمدة أربعة أيام لتوضيح صورة الإسلام الصحيحة للناس، ودعوة غير المسلمين إلى الإسلام، واستغلال هذه المناسبة للتعرف على أحوال المسلمين وأوضاعهم الاجتماعية. وقد زارت هذه القافلة التي شارك فيها سبعة دعاة سبع قرى تابعة للمنظمة المذكورة.

وفي إطار هذه النشاطات والبرامج كذلك، تم تنظيم ملتقى للنساء خلال يومين بمشاركة ثمانين امرأة، أقيمت فيه مجموعة من المحاضرات عن مفهوم الطهارة في الإسلام، وعن أحكام الوضوء والغسل والصلاة، وعن حقوق كل من الزوجين على الآخر، وحجاب المرأة المسلمة.

كما تم بث برنامج بإذاعة نكوتاكويا المحلية على مدى نصف ساعة ثلاث مرات في الأسبوع خلال مدة هذه البرامج والنشاطات، تم من خلاله إلقاء ست عشرة محاضرة في موضوعات

مختلفة. ونشير إلى أنه تم تنظيم جولات على هامش القافلة المذكورة، شملت عدة قرى والسجن المركزي في نكوتاكويا لإلقاء دروس دينية وإرشاد الناس إلى طريق الخير والهداية.

إسلام ٢٥١ شخصا في بوركينافاسو



زعيم ماغنغا وأتباعه يعلنون إسلامهم



زعيم ماغنغا مع داعية اللجنة طارق خليل



دعاء بعد أول صلاة جمعة للمهتدين

أعلن مانتان وواحد وخمسون شخصا من قريتي دامكرو وماغنغا في بوركينافاسو إسلامهم.

تبعد قرية دامكرو عن العاصمة واغادوغو بحوالي مائتين وعشرين كيلو مترا، وهي تابعة لمحافظة ناميتنغا، وتقطنها قبائل الموسي والغورنسي، وقد بلغت نسبة المسلمين فيها ٣٠٪ وكذلك نسبة المسيحيين أما البقية فمن الوثنيين.

أما قرية ماغنغا التي تقع شمال مدينة واغا بحوالي مائة كيلو متر، فهي تابعة لمحافظة تينغا، ويبلغ عدد سكانها حوالي ألف وأربعمئة واثنين وعشرين نسمة، تبلغ نسبة المسلمين فيها ٣٠٪ والمسيحيين ١٠٪ والبقية من الوثنيين.

ويذكر أن المسيحية دخلت قرية دامكرو في وقت مبكر، على أيدي القسس الذين كان لهم دور بارز في نشر دينهم فيها وفي المناطق المحيطة بها، ومنهم القس السابق أحمد سوادوغو الذي اهتدى إلى الإسلام، ودرس الدين الإسلامي واللغة العربية في المدينة المنورة وعاد إلى مسقط رأسه متحمسا لنشر الإسلام فكما عمل سابقا على إدخال قومه في المسيحية، ها هو اليوم يعمل على هدايتهم إلى نور الإسلام، حيث أسلم على يديه ملك القرية وتبعه معظم أهلها.

أما أهالي قرية ماغنغا، فقد أسلموا بعد أن أرسل مكتب مسلمي إفريقيا بقوافل دعوية متتالية إليهم، أثمرت إسلام الملك ومائة وخمسين شخصا من أتباعه، قام دعاة اللجنة بتلقيهم بالشهادتين، ونحن إذ ندعو الله تعالى أن يثبت هؤلاء المهتدين الجدد على الإسلام، فإنا ندعوه سبحانه وتعالى أن يوسع على الإخوة المحسنين، وأن يجلدوا بالإسهام في إنشاء مساجد ومدارس وحفر آبار وغيرها من المساعدات الأخرى.



زعيم قرية دامكرو يعلن إسلامه

١٢ شخصا يعلنون إسلامهم في تشاد



يعلنون إسلامهم

نظم مكتب لجنة مسلمي إفريقيا في تشاد قافلة دعوية تحت شعار (قولوا لا إله إلا الله تفلحوا) استمرت خمسة أيام في مناطق عدة، وكان من أهدافها الدعوة إلى الله، ونشر الإسلام، وتقوية علاقة الأخوة بين المسلمين والمهتدين الجدد، والتعرف على بعض مشاكلهم، ونشر الفضيلة بين الوثنيين، ونصحهم بعدم اتباع الباطل، تمهيدا لنشر العقيدة الإسلامية الصحيحة وغرسها في نفوسهم، وتصحيح المفاهيم والتصورات الخاطئة عن عقيدة المسلمين، وتعليم المسلمين كيفية الدعوة إلى الله، ومعرفة حاجات الناس بالمنطقة من مساجد ومستوصفات وآبار، وبحمد الله وعونه اعتنق الإسلام خلالها ١٢ شخصا.

تكلفة القافلة الدعوية: ٥٠ د.ك

كفالة الداعية: ٣٠ د.ك

أيتامنا

نشاطات متعددة لأيتام العويصي في السنغال

أيتامنا يكتبون

شكراً لكافلي ولجنة مسلمي إفريقيا



اسمي عمر
كليلو بوريما
من قبيلة
الزما، كبرى
القبائل
النيجرية.
ولدت
في ساحل

عمر بوريما

العاج المجاورة التي هاجر إليها والداي قبل ولادتي بحثاً عن الرزق والحياة الكريمة في تلك الدولة وعشت حياة سعيدة كما كانت تحكي لي أمي، بعدها توفي والدي فتركني مع أمي المسكينة في بلد غريب لا نعرف فيه أحداً وليس لنا أهل فيه، فصارت حياتنا صعبة، وعانت أمي كثيراً فلم تجد سوى أن ترحل بي إلى مدينة أكرا في غانا حيث تعيش جدتي.

ترعرت في هذا البلد حتى بلغت من العمر سبع سنوات فالتحقنا بجدي في النيجر الذي كان دائماً يحاول مساعدتنا بكل ما يستطيع حتى جاء الفرع على يد لجنة مسلمي إفريقيا حيث سجلت ضمن الأيتام الذين تكفلهم، وبذلك توفر لي دخول المدرسة وبداية تعليمي، فلما بلغت الصف الثالث، تحولت برغبة مني إلى التدريب المهني في قسم النجارة الثقيلة لأنني أحب العمل بها.

وأنا اليوم في الصف الثاني وسأخرج العام المقبل باذن الله تعالى حاصلاً على دبلوم النجارة.

تحقق كل ذلك بعد كفالتي من قبل لجنة مسلمي إفريقيا التي وفرت لي الغذاء والكساء والدواء والتعليم والحمد لله رب العالمين.

وفي ختام قصة رحلة حياتي، لا يسعني سوى أن أتوجه بالشكر للجنة مسلمي إفريقيا، ولكافل الذي تولى كفالتي، وأسأل الله أن يبارك له في أهله وماله وعمره.

ابنكم

عمر كليلو بوريما من النيجر



شاركوا في عيد الاستقلال



الأيتام الذين شاركوا في حفل عيد الاستقلال في الكازامانس



خرجة ترفيهية

تركت مشاركة أيتام مركز العويصي التابع للجنة مسلمي إفريقيا في السنغال في الاحتفال بعيد استقلال السنغال، وبالأخص في إقليم كازامانس الذي عرف نوعاً من الاستقرار بفضل اللجنة، بعد حرب خلفت وراءها أيتاماً وعجزة، وقعا طيباً في نفوس الأهالي والسلطات خاصة عندما ردد الأيتام شعارات السلام والحرية، وحملوا خريطتي إفريقيا (شعار لجنة مسلمي إفريقيا والكرة الأرضية)

وقد أعجبت شخصيات البلد بسيرهم في صفوف منظمة الأمر الذي دعا الحضور إلى تشجيعهم بتبريد كلمة (ama ama ama) التي تعني: لجنة مسلمي إفريقيا. وقد عرف الأيتام خلال عطلتهم مجموعة من النشاطات التربوية والترفيهية، ثم التركيز خلالها على الجانب التكويني والتربوي، وتنمية الجانب المعرفي في العلوم الشرعية. وفي الختام تم توزيع هدايا رمزية وذلك خلال أمسية الاحتفال. كما تم تنظيم خرجة ترفيهية تركت أثراً طيباً ضاعف من حيويتهم ومشاركتهم في تلقي برامجهم داخل المركز، خاصة منها التعليمية.

تكريم متفوق طلاب ثانوية أيتام عنيزة في زنجبار



المتفوقون والمتفوقات



هداية لأحد المتفوقين

كرمت مدرسة دار أيتام عنيزة في زنجبار متفوقيه من الصف الأول الثانوي للعام ٢٠٠٥م وقد أقيم حفل بالمناسبة حضره المحافظ وجميع تلاميذ المدرسة وأولياء أمورهم، وألقيت فيه الكلمات التي تحث على التفوق والاجتهاد.



فكرة

الريع السنوي لمشروع الوقف الدعوي يسهم في تغيير حياة أسر يكاملها أبقار وبقالتان للداعية والمدرسين



حلم الشيخ عبدالله داود يتحقق

هذه ثلاث أسرفي
جمهورية أوغندا يسر
الله لها الاستفادة من
ريع الوقف الدعوي
لمبلغ ٦٥٠ ديناراً
كويتياً أو ٨١٢٥ ريالاً
سعودياً، والبالغ
مائتي دولار سنوياً.
وأولى هذه الأسر أسرة
سليمان دراد ريقا الذي
يعمل مدرساً بمدرسة
مسلمة إفريقية
في مركز الخميس
الإسلامي براتب قدره
٣١,٨ دولاراً شهرياً
يكفي فقط لشراء ستين
كيلو غراماً من دقيق
الذرة.

وإلى جانب إنفاقه على
أسرته المكونة من ستة
أفراد، فإنه يعول كذلك
خمسة أيتام هم أولاد
أخيه.

وقد تم تجهيز بقالة بسيطة له
بمبلغ مائتي دولار، وقدر أن يكون
دخله اليومي منها ما يعادل خمسة
دولارات بالعملة المحلية.
وقد قدم سليمان شكره للمتبرع

زوجته وثلاثة أطفال وإخوته الستة،
ليقوم بتربيتهم ثم استثمار ما
يدران عليه من دخل.
أما المشروع الثالث، فكان بقالة
أيضاً لمدرس التربية الإسلامية
بمدرسة ناكاسوا الثانوية الذي يعيل
أسرته وإخوته ولا يكفيه راتبه، الأمر

الكريم وقال: «إن هذا المشروع
سيسهل عليّ إلحاق أولادي
بالمدرسة فضلاً عن تلبية حاجاتهم
من الطعام والشراب والملبس». كما
تم شراء بقرتين بمبلغ مائتي
دولار للداعية عبدالله داود كيجيني
الذي يعول أسرته المكونة من



مع بقرتيه

الذي سبب له مشاكل وشقايات مع زوجته بسبب حاجته وقلة ذات يده.

وقد عبر عن سعادته بمشروعه الجديد الذي أقامه أمام المدرسة التي يعمل بها.

وقد أحدثت هذه المشاريع الثلاثة صدًى إيجابياً واسعاً بين أبناء المنطقة، إلا أن هناك الكثيرين ممن هم بحاجة إلى مثل هذه المشاريع وينتظرون دورهم فيها.



محتويات بقالة المدرس حسين سيكايا

مشروع الوقف الخيري

أخي المحسن الكريم:

لقد بدأنا منذ فترة تنفيذ مشروع الوقف الخيري بمبلغ ٦٥٠ ديناراً كويتياً (٨١٢٥ ريالاً سعودياً)، لنستثمر هذا المبلغ وننفق ريعه حوالي (٢٠٠ دولار) سنوياً في أعمال الخير والدعوة.

أخي المحسن:

إن وقفك لهذا المبلغ سوف يعين أسراً كثيرة على الحياة، ويساعد من هم في أمس الحاجة إلى مثل هذه المساعدات البسيطة التي تراها في مثل هذا الموضوع.

وسنطلعك عزيزنا المحسن الكريم في كل عدد من أعداد الكوثر على الكيفية التي تم بها صرف هذا المبلغ.



المدرس سليمان درادريفا في بقالته

خير الناس من أسعد الناس



دورات نسوية في أعمال الحرف اليدوية في السودان



التدريب على الخياطة في دورة فاطمة الزهراء

يعتبر مشروع تنمية المرأة من المشروعات الرائدة التي تستهدف بها لجنة مسلمي إفريقيا ضواحي العاصمة السودانية الخرطوم، وبعض الولايات المتأثرة بحرب الجنوب، ولذلك بذل قسم التدريب النسوي مجهودات عدة في وضع خطة وبرامج خاصة، تلائم طبيعة المرأة السودانية، والظروف التي تعيشها في ظل أوضاع الحروب والجهل وتفشي الأمية، علاوة على الفقر الذي بات من أكبر المخاطر التي تهدد المرأة في عقيدتها، وتؤدي



أعمال التطريز



عمل تطريز جماعي



درس ديني في دورة أسماء



خالد العثمان من المكتب الرئيس يتعرف على منتجات المرأة



المتخرجات في دورة أسماء بنت أبي بكر

إلى تفشي الانحلال الخلقي في المجتمع. وقد اشتملت هذه البرامج على دروس ثقافية وصحية وتدريب على الأعمال اليدوية والخياطة والتطريز والاقتصاد المنزلي عبر دورات دعوية تدريبية متكاملة مدتها ثلاثة أشهر في مراكز اللجنة المنتشرة في ضواحي العاصمة الخرطوم. وقد تم في ختام كل دورة إقامة معرض ضمن إنجاز الدارسات وحفل وزعت فيه الشهادات على المتخرجات وبعض الشخصيات الرسمية والشعبية وأهالي المنطقة. ونشير إلى أن القسم ملك الأسر الفقيرة وسائل الإنتاج التي يتم تسديدها على أقساط مريحة حيث يأخذ المشروع صفة المال المستثمر.

وتعتبر دورة فاطمة الزهراء الدعوية التدريبية بمركز حي الرحمة بأمبدة ولاية الخرطوم واحدة من تلك الدورات التي قام قسم التدريب النسوي بتنفيذها خلال هذا العام، والتي حققت فوائد عظيمة من خلال البرامج التي تم تقديمها فيها. واستفادت منها ٣٢ امرأة من خلال تعلم مهنة الخياطة والتطريز، فضلاً عن التدريب على الإسعافات الأولية، والدروس الدينية من حفظ للقرآن الكريم، وفقه وعبادات وسيرة وأحاديث.

دورة أسماء بنت أبي بكر

وفي نفس الإطار، نظم المكتب دورة باسم أسماء بنت أبي بكر بمركز أم درمان - دار السلام شاركت فيها أربعون امرأة،

واشتملت على تعليمهن مهنة الخياطة والتطريز وأعمال الإبرة، وكذلك صناعة المواد الغذائية المنزلية كالمربي، والأكلات المختلفة مثل الفطائر والحلويات وغيرها، فضلاً عن تدريبهن على أعمال الإسعافات الأولية وغيرها.

صانع المعروف لا يقع وإن وقع وجد متكاً



من أشهر حوادث الـ

عبر شبكات خطوط السكك الحديدية في العالم. ورغم كل ما قيل ويقال عن حوادث القطارات، فإن السلامة العامة يمكن المحافظة عليها من خلال المراجعة الدورية للإجراءات، والسياسة الصارمة المتعلقة بالصيانة المنتظمة للخطوط ونظام الإشارة ومراعاة أحجام ما يتم نقله تقليصاً للحوادث المريعة.

تظل القطارات واحدة من وسائل النقل الجماعي الأكثر أماناً وسلامة، ورغم ذلك، فهي غير محصنة من المأساة المريعة. ومع أن القطارات الحديثة تتوفر على أدوات السلامة الأكثر رقياً وتقدماً، إلا أن حوادثها لا تتوقف، وإن كانت نادرة الحدوث. ونحن نعلم أن اقتصادياتنا لن تكون فعالة بدون هذه الأحجام الهائلة من الشحن والركاب التي يتم نقلها



إزالة حطام قطار السفينة بمحطة سالسبوري

ليتوقف القطار فجأة ويقع في عواقب وخيمة كارثية. أو مما يحصل ببساطة من بعض الأفراد الذين يتجاهلون التحذيرات، أو ينسون اتباع إجراءات السلامة اللازمة في حال التوقف

الحديدية العالمية، والمؤدية إلى وقوع الكثير من الضحايا والخسائر كما حدث مع الجندي الذي كان في وقت إجازته، على متن قطار جلاسجو - أيسستون السريع، حيث سحب جرس الإنذار

حوادث الاصطدام

تعتبر الاصطدامات العنيفة، سواء تلك التي تكون بالواجهة أو الاصطدام الخلفي أو الإحتكاك الجانبي، هي الغالبة في الحوادث المتكررة في شبكات السكك

قطارات في العالم

ساعة). فآدى هذا الحادث إلى مقتل ٢٤ راكباً من ركابه البالغين ٤٣ مسافراً، بالإضافة إلى عدد من الإصابات الخطيرة.

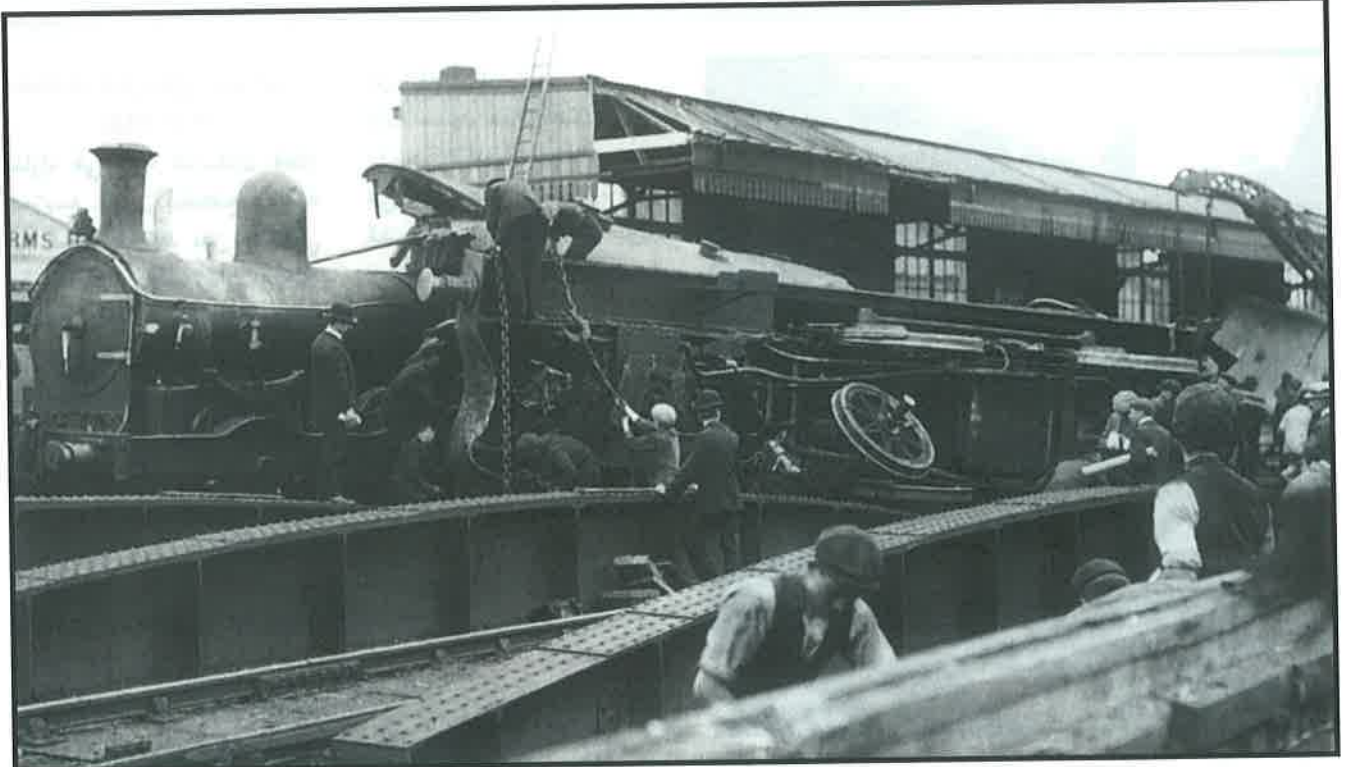
غير أن تحريات لاحقة كشفت أن سائق قطار السفينة حاول تجاوز الجزء المنحني من الخط بمحطة سالسبوري بسرعة نفوق ٦٠ ميلاً في الساعة (٩٦ كلم/ساعة)، أي: ضعف ما هو مسموح به. واكتشفت لجان التحقيق أيضاً أن شركات السكك الحديدية في ذلك الوقت لم تنشر تعليمات وقيود السرعة، كما كان مفترضاً في الجداول الزمنية المتوفرة لموظفيها، ورغم ذلك، فإنه لم يتم استخدام عداد السرعة للقطارات عالمياً إلا بعد مرور ٥٠ عاماً على وقوع هذا الحادث.

السرعة وهو على وشك عبور تقوس حاد للخط الحديدي بمحطة سالسبوري في ولتشير، وكان على متنه مسافرون كانوا قد عبروا المحيط الأطلسي في سفينة مملوكة للخطوط البحرية الأمريكية. فانحرف رأس قاطرته وعربات ركابه عن الخط الحديدي ليصطدم بقطار ألبان كان قادماً في الاتجاه المعاكس. كانت تقارير السكك الحديدية آنذاك تفيد أن القطار قد مر في سالسبوري بسرعة لا تتجاوز ٣٠ ميلاً في الساعة؛ أي ما يعادل ٤٨ كلم في الساعة. وأشارت تقارير أخرى إلى أنه كان مفروضاً أن يقطع المسافة على طول الخط بين صناديق إشارة المحطتين بسرعة لا تتجاوز ٢٥ ميلاً في الساعة (٤٠ كلم /

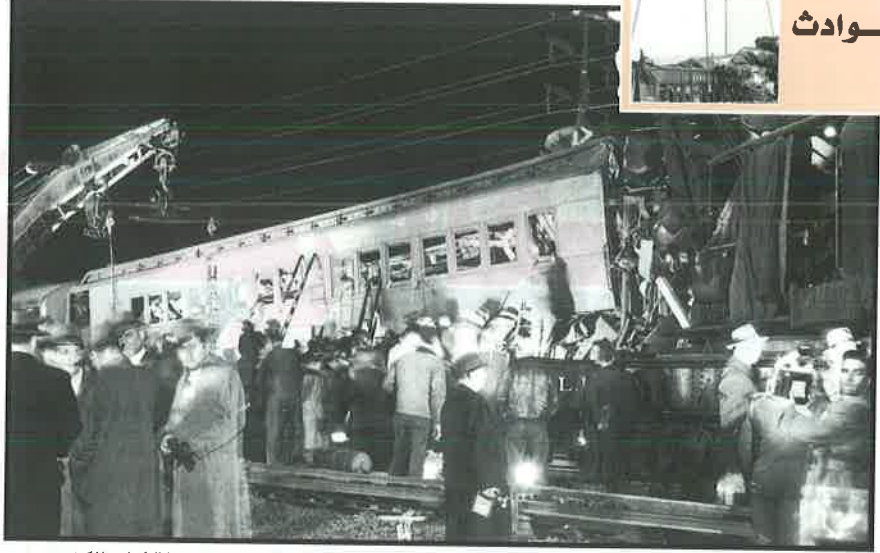
المفاجئ للقطار. كما أثبت السائقون والحراس ورجال الإشارة في كثير من الأحيان فشلاً في هذه المجالات، مما يؤدي غالباً إلى عواقب خطيرة على ركابهم وبقية الموظفين الآخرين.

من تاريخ حوادث القطارات

فمن جملة الحوادث الشهيرة حادثة قطار سالسبوري بإنجلترا التي وقعت عام ١٩٠٦ في ما يعرف بقطار السفينة (وهو قطار ينقل الركاب من سفينة إلى سفينة أخرى) فقبل الساعة الثانية صباحاً بقليل في صباح صيف طفيف، كان هذا القطار مسافراً من ميناء بلايموث في جنوب غرب إنجلترا إلى محطة واترلو في لندن، ولكنه لم يتمكن من تخفيف



العاملون بمحطة سالسبوري يربطون سلاسل ثقيلة بقاطرة قطار السفينة قبل إبعادها عن مسرح الحادث



زوج من الرافعات ترفعان عربات القطار التي حطمها الاصطدام. في هذه اللحظة كان الكثير من الركاب لا يزالون محاصرين داخل حطام العربات

حادث ريشموند هيل بولاية نيو يورك الأمريكية عام ١٩٥٠

إن اصطدام القطارات ليلاً من الأمور المألوفة في خطوط السكك الحديدية العالمية، كهذا الحادث الذي أسفر عن ٧٩ قتيلًا و ٣٥٢ مصاباً. شارك في هذا الاصطدام قطاران يعملان بالكهرباء، ويحتوي كل منهما على ١٢ عربة. كان أحد القطارين متجهًا من محطة في نيويورك إلى محطة هامبستيد، وقد

أفادت إشارة فيه عند بلوغه مدينة جمايكا المجاورة بأنه يجب خفض السرعة. لكن السائق تجاهلها، مع أن فرامل القطار لم تكن تعمل بصورة جيدة.

انشطر القطار نصفين بسبب ضعف كفاءة الفرامل فنزل مراقب التذاكر من القطار مع مصباح تحذير لمراقبة مؤخرة القطار، لكنه لم يلتزم التعليمات المرتبطة بالإشارة الضوئية والسرعة

حادث هارملين بهولندا عام ١٩٦٢

شارك في هذا الحادث قطار سريخ كان يقطع رحلته في الخط الرابط بين مدينتي اوترخت وروتردام، وقطار محلي يقوم برحلات يومية في خط روتردام أمستردام. كان كلا القطارين يسيران بسرعة عالية عندما وقع الحادث رغم وجود بعض الضباب، إذ اصطدم القطار السريع الذي كان يحمل ٩٠٠ مسافر يومي عاندين إلى العمل بعد قضاء عطلة نهاية الأسبوع، بالقطار الثاني المتوقف اصطدامًا قويًا جدًا، دمرت فيه ثلاث عربات من القطار المتوقف، بينما أصيبت بشكل كبير ١١ عربة

المحددة، إذ سرعان ما عاد إلى القطار المتوقف عندما سمع السائق وهو يحاول التحرك للمغادرة. غير أن القطار بقي ثابتًا بسبب مشكلة في نظام فرامله، بعد ذلك بلحظات لم يكن لمراقب التذاكر إلا القليل من الوقت للقيام بأكثر من تلويح واحد بمصباحه الأحمر في تحذير طارئ عندما بدأ قطار ثانٍ في الخروج من الظلام متقدماً بسرعة عالية، ولم يتمكن سائقه من كبح قطاره عن المسافة المتاحة فاصطدم بالقطار المتوقف ودفعه مسافة ثلاثة وعشرين متراً مما أدى إلى وقوع خسائر في الأرواح وإصابات متعددة بين الركاب في كلا القطارين.

لقد تبين فيما بعد أن القطار الثاني كان قد تلقى أيضاً إشارة تقول: «توقف واستمر» فاتبع سائقه الإجراءات القياسية بشكل صحيح، ولكنه قام تدريجياً بزيادة السرعة عند تقدمه، واكتشف بأن القطار الثاني كان يتحرك بسرعة ٣٥ ميلاً/ ساعة (٦٥ كم/ ساعة) عندما حاول سائقه استخدام فرامل الطوارئ بقاطرته في محاولة يائسة لتجنب وقوع الحادث.



طبيب هولندي يستعد للدخول إلى بقايا عربة ركاب لتقديم المساعدة الطبية للمصابين.

حادث بوبيل في بنغلاديش عام ١٩٨٩

كان لشبه القارة الهندية كذلك نصيبها من حوادث القطارات



استخدمت هذه الرافعة الضخمة لازاحة بعض أجزاء العربات التي خرجت عن الخط في أعقاب الحادث

أعيقت بواسطة الحشود الضخمة التي تجمعت لمشاهدة الفاجعة. لقد كشفت التحريات التي أجريت حول ملابسات هذه الكارثة المروعة، أن موظفي الخطوط لم يكونوا مؤهلين لتشغيل نظام إشارات تم تركيبه حديثاً، وأن افتقارهم للتدريب هو الذي تسبب في هذا الاصطدام الذي أدى إلى خسائر في الأرواح قدرت بحوالي ٦٠٠ قتيل تقريباً.



ركاب من القطار الثاني وهم ينظرون من العربات التي خرجت من الخط. وقع هذا الحادث في مدينة بوبيل التي تبعد عن العاصمة دكا بحوالي ١٧ كيلو متراً

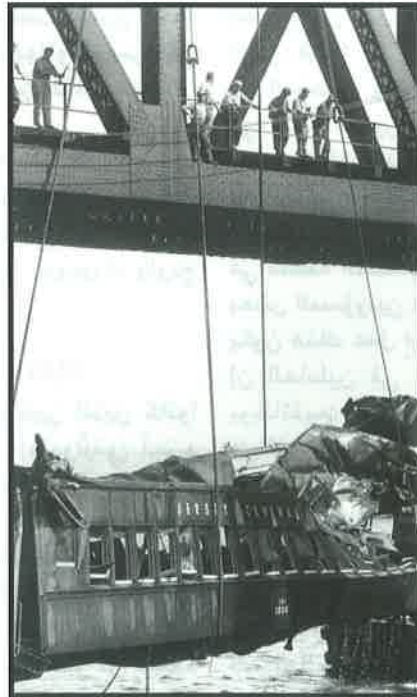
مدينة تونج للحدود التجمع السنوي الأكبر للمسلمين قبل سفرهم إلى المملكة العربية السعودية. وقد أدى اصطدام القطارين المرعب إلى كارثة تعج بأشلاء الضحايا، بسبب انقلاب العربات التي خرجت من الخط وتدرجت أسفل سدود منحدرية في حقول أرز مجاورة للخط. فهرع إلى مكان الحادث جنود بنغلاديشيون من معسكر قريب لكن جهودهم لإنقاذ الضحايا

الكارثية؛ إذ حدث في واحد من أسوأها أن لقي خلال ثوان فقط ١٧٠ راكباً مصرعهم، وأصيب أكثر من ٤٠٠ شخص كانت إصابات العديد منهم خطيرة. وقد وقع هذا الحادث بين قطار خدمة سريع قادم من شيتاغانغ التي هي ميناء يقع على خليج البنغال، وقطار بريد متجه إلى الشمال. وكان كلا القطارين مكتظين بالمسافرين يومياً البالغ عددهم ٢٠٠٠ من الحجاج الذين كانوا مسافرين إلى

القطع المحطمة التي سقطت في النهر بمن فيها المسافرين الذين انتشلت جثثهم من أعماق المياه الباردة..

حادث: خليج نيوارك - نيوجيرسي بالولايات المتحدة عام ١٩٥٨

لم يتم بدقة تحديد الأسباب الدقيقة لهذا الحادث لأن الأفراد الثلاثة الذين هم أفضل من يلقي الضوء على ما حدث وهم طاقم القطار ٣٣١٤ المتجه من خليج باي هيد، قد لقوا مصرعهم في الحادث على جسر حديدي معلق في خليج نيوارك، بني عام ١٩٢٦ بدلاً للجسر الأصلي الذي يرجع تاريخه إلى ١٨٦٤، وكان يتكون من جسرين يحتوي كل منهما على حارتين، حيث يتم رفع الجسر في حال مرور السفن العابرة. وكانت قد وضعت إشارة تحذير تعمل آلياً على مسافة ١٥٠ ياردة من الجسر، وإشارة تحذير بالتوقف على بعد ٢٠٠



انتشال العربة الثانية من عربات القطار التي كانت قد استقرت في قاع مياه الخليج

حادث: جروس - هرنجين بألمانيا عام ١٩٣٥

شارك في هذا الحادث الذي وقع فيما يسمى ليلة (عيد ميلاد) المسيح عليه السلام قطاران سريعان، أحدهما مسافر من مدينة (إيرفورت) إلى مدينة (ليبيج)، والثاني سريع برلين باسيل، قتل فيه أكثر من ثلاثين مسافراً، وأصيب عدد مماثل بجروح خطيرة، بالإضافة إلى عدد غير معروف من المفقودين، مما يجعل حصيلة الضحايا الإجمالية أكثر من الأرقام المعلن عنها رسمياً.

ويعود سبب هذا الحادث إلى عدم انتباه أحد سائقي القطارين إلى إشارة تحذيرية، وكان من الممكن أن يكون عدد الضحايا أكبر من الأعداد المذكورة لو لم يكن سائق القطار الثاني قد خفف السرعة محاولاً التوقف عندما واجه القدر.. ومن سوء حظ القطارين أن يقع حادثهما في جسر على نهر سايل الذي تعلقت به إحدى العربات، ناهيك عن



انتشال حطام عربة بواسطة رافعة طافية



العربة التي تعلقت بإحدى دعائم الجسر، وجزؤها الأمامي في مياه الخليج

الحديدية أثناء إنشاء شبكة ذات المسارات والقطارات المتشابهة في جميع أنحاء إيطاليا، وقد اعتقل رئيس مجلس إدارة شركة السكك الحديدية في السنة السابقة لهذا الحادث متهما بالرشوة والفساد في تمرير عقود إجراءات التحسينات المقترحة على شبكة السكك الحديدية.

وقع الحادث في بياسنزا، على بعد ٣٠ ميلاً جنوب إيطاليا، بينما كان القطار يحاول تجاوز منحني حاد عند اقترابه من محطة بياسنزا، حيث انحرف عن الخط الحديدي فجأة انحرافاً قوياً تحطمت على إثره العديد من عرباته وانقلب بعضها على جانبها.

هرع رجال الإطفاء والإنقاذ سريعاً إلى مسرح الحادث، وبدؤوا في قطع حطام العربات لإخراج الأحياء العالقين فيها وكذلك المصابين، والجثث التي خلفها الحادث.

كان السبب المباشر وراء انحراف القطار عن خط سيره مسألة تخمين من قبل الصحافة التي اعتمدت أقوال بعض الركاب الذين قالوا: إن القطار كان يسير بسرعة فائقة عند اقترابه من المنحني، ولكن لم يكن هناك ما يشير إلى أن السائق كان في حالة تجاوز للسرعة المحددة، لذلك فإن الجزء من الخط الحديدي الذي انحرف عنه القطار كان السبب في هذا الحادث، لكن ممثلي اتحادات السكك الحديدية أفادوا أنه قد سبق أن حذرت إدارة شبكة السكك الحديدية أن نظام إشارات السلامة غير ملائم في منطقة التحطم، وأن السلطات لم تنتبه لملاحظاتهم. غير أن بعض المسؤولين في الشرطة والسلطات الأمنية زعموا أنه ربما يكون هناك عمل إرهابي وراء هذا الحادث.

إن العاملين في شبكات خطوط «السكك الحديدية» يفتخرون بوظيفتهم، رغم أن العديد من الحوادث التي وقعت كانت بسبب موظفي السكك الحديدية. إن أخطاءهم المؤسفة سببت عثرات متكررة، وذلك ما يمكن شرح سببه بأنه الضغط والإجهاد والتعب الناتج عن ساعات العمل المتواصلة أو التدهور المفاجئ في الحالة الصحية، مع الإشارة إلى أن هناك الكثير من الحوادث وقعت بسبب الإهمال الواضح أو الإخفاق المتكرر في اتباع الإجراءات الموضوعية لضمان سفر آمن على شبكات السكك الحديدية. وفي بعض الأحيان يمكن أن تعود أسباب هذه الحوادث إلى تصرفات فرد ما؛ قد يكون من العاملين بالسكك الحديدية، ولذلك فإن القائمين على التحري يحاولون في كثير

ياردة من الرافعة. وكتدبير سلامة إضافي، تم بناء معدة إخراج القطار من الخط الحديدي على مسافة ٢٥ ياردة خلف الإشارة الثانية، والعادة أن تكون الأسبقية للسفن.

غادر القطار ٣٣١٤ المكون من قاطرتين تجران خمس عربات محطة ميناء اليزابيث متجهاً إلى الجسر، ويبدو أن طاقمه لم يكن منتبهاً لإشارتي التحذير اللتين أظهرتا بأن الجسر قد رفع لمرور سفينة شحن نهريّة، فاصطدم بمعدّة إخراج القطار من الخط الحديدي وهو على سرعة قدرت بنحو ٦٤ كلم/ ساعة وسقط في الفجوة التي أحدثها رفع الجسر ليغرق في مياه خليج نيوارك باي، وغرق معظم ركاب العربة الثانية في الماء، وتعلقت العربة الثالثة بدعامة الجسر، ثم سقطت لتغرق لاحقاً في النهر، وكان معظم الركاب الذين علقوا قد هربوا أو حوصروا في هذه العربة ليتم إنقاذهم على يد مجموعة من الناس شاهدوا الحادث.

والغريب في الأمر أن تقارير المحققين قد أوجحت بأن الحادث ربما تعود أسبابه إلى إجراءات السلامة المختلفة التي طبقت على مختلف أجزاء المسار بالقرب من الجسر، على بعد ١٢ ميلاً من جنوبه، وعلى طول الجزء الذي يربط بين نيويورك ولونج برانش.

حادث بياسنزا بإيطاليا عام ١٩٩٧

خلف هذا الحادث العديد من القتلى والمصابين الذين كانوا مسافرين على متن القطار الفاخر المسمى (بندولينو) أسرع قطارات إيطاليا المتجه من ميلانو بشمال إيطاليا إلى العاصمة روما. وكان مخططاً له قطع الرحلة في أربع ساعات، أي: نصف الوقت تقريباً الذي يستغرقه قطار سريع منتظم في هذه الرحلة. وفي يوم الحادث، كان على متنه ١٥٠ راكباً، وهو عدد يقل عن طاقته الاستيعابية البالغة ٩٠٠ راكب كحد أقصى، لذلك أفيد بأن الخسائر قد تكون كبيرة لو ركبته عدد أكبر من مدينة ميلانو.

طرح هذا الحادث قضايا تتعلق بضمائر المسؤولين في السكك

بمياه الفيضانات التي جرفت الخطوط مسببة خروج القطارات عن مساراتها أو اصطدام بعضها ببعض الآخر.



صورة جوية لموقع الحادث تقدم إشارة جيدة للضرر الذي أحدثته خروج القطار عن الخط

من الأحيان وضع اللوم على فرد معين وفقا لدليل معين كما تؤكد الحوادث التي تقع، لا على الآلة أو التقنية.

لقد شهدت شبكات خطوط السكك الحديدية العالمية أحداثا لا يمكن إلقاء اللوم فيها على سوء المعدات، أو إهمال الموظفين، أو أسباب ميكانيكية فقط، بل هناك أيضا عوامل خارجة عن سيطرة سلطات وموظفي السكك الحديدية تستطيع التنبؤ بها أو منعها. إن العالم الطبيعي قد يكون في المستقبل مكانا عنيفا، وكما تظهر هذه الكوارث يمكن أن يكون لقواه عواقب مهلكة على الركاب وموظفي السكك الحديدية. إن الرياح العاتية مثلا قد سببت دمارا شمل انهيار الجسور، بينما أصبحت الأنهر مليئة



بقايا عربات القطار بندولينو أسرع قطار إيطالي، والذي انحرف عن خط سيره بسبب السرعة الفائقة

حوادث القطارات في مصر

حوادث القطارات المصرية العنيفة

- **نوفمبر ١٩٩٩:** اصطدام قطار يربط بين القاهرة والإسكندرية بشاحنة وخروجه عن الخط الحديدي مما أسفر عن مقتل ١٠ وإصابة ٧ آخرين.
- **أبريل ١٩٩٩:** مقتل ١٠ على الأقل وإصابة ٥٠ شمالي مصر بعد اصطدام قطارين.
- **أكتوبر ١٩٩٨:** مقتل ٥٠ وإصابة أكثر من ٨٠ في خروج قطار عن الخط الحديدي بالقرب من الإسكندرية، فقد اخفق القطار في التوقف عند مصدات نهاية الخط الحديدي واخترق المحطة إلى سوق مزدحمة، وتشير التقارير إلى احتمال عبث بعض المسافرين المنبطحين فوق سطح القطار بصمام فرائل الهواء مما أدى إلى إتلافها.
- **فبراير ١٩٩٧:** مقتل ١١ على الأقل بعد اصطدام قطارين شمالي أسوان بسبب خطأ بشري وخلل في أجهزة الإشارات.
- **ديسمبر ١٩٩٥:** اصطدام قطار بمؤخرة قطار آخر وسط ضباب كثيف أدى إلى مصرع ٧٥ مسافرا، وتحميل السائق المسؤولية لتجاوز سرعة القطار الحد المسموح به.
- **ديسمبر ١٩٩٣:** مقتل ١٢ وإصابة ٦٠ في تصادم قطارين على بعد ٩٠ كيلومترا شمالي القاهرة.
- **فبراير ١٩٩٢:** اصطدام قطارين خارج القاهرة قتل ٤٣ مسافرا.



حوادث القطارات في مصر لها تاريخ طويل من المأسى، حيث تعد حادثة قطار الصعيد قبل عدة أعوام والتي راح ضحيتها أكثر من ٣٧٠ راكبا ماتوا حرقا هي الأسوأ في تاريخ السكك الحديدية المصرية. كما وقع في العام ٢٠٠٦ عدة حوادث راح ضحيتها العشرات من القتلى والجرحى، كان أشهرها الحادث الذي وقع يوم ٢٠٠٦/٨/٢١ وراح ضحيته ٥٩ قتيلًا وأكثر من ١٤٥ جريحًا. وقد قدر عدد ضحايا حوادث القطارات في مصر بما يقرب من الألف ضحية خلال السنوات العشر الأخيرة.

من يجرب يزدد علما، ومن يوقن يزدد يقينا



سنة التبت لا ميلادية ولا قمرية

عندما ترى أفراداً من شباب قبيلة (خمبا شيسمان) الذين ينحدرون من إقليم التبت، يتجولون في أحد شوارع (الهاسا) (Ihasa) عاصمة الإقليم، وهم يضعون فوق رؤوسهم قبعات مصنوعة من فراء الثعلب، ويرتدون لباساً محلياً من جلد نمر أو فهد، فهذا يعني أنها مناسبة الاحتفال بالسنة الجديدة.. وما يزيد الأمر يقيناً كذلك، هو ظهور مجموعة من الفتيات البدويات في كامل زينتهن، تنبعث منهن روائح العنبر والعطور التقليدية المختلفة، وبعض الرجال ببدلهم الجلدية يتجاذبون أطراف الحديث مع أحبابهم وأصدقائهم عبر الهواتف المحمولة فيما يشبه تبادل التهاني بحلول العام الجديد والاستعداد لاستقباله.. لكنه عام يختلف فلكياً وحساباً عن السنة الميلادية أو السنة القمرية.



اللاما (أو الراهب البوذي) أو سيل يوجه الراهبات والحمالين إلى دير تيردوم الواقع في قمة هذا الجبل بشمال العاصمة على ارتفاع ١٦٠٠٠ قدم بعد سبع ساعات من التسلق



الراهب أني ريكسانج الذي خلا بنفسه ذات مرة في هذا الكهف سبع سنوات يستقبل أحد حواربيه، الذي وصل إلى هذا المكان بعد تسلق وزحف بين المنحدرات والأنفاق الضيقة. وهم يعتقدون أن إحدى ملوك التيبب اسمها (ياشي سجيال) تلقت (تنويراً) في هذا الكهف منذ أكثر من ألف عام

الجديدة في هذا الإقليم شهر مايو في السنة الميلادية العادية، وتكون الفترة التي يسمونها: (لوسار) بمثابة بداية العام الجديد، وفيها يُنظم التيبتيون احتفالات رسمية.

مظاهر الاحتفال بالعام الجديد

في أيام لوسار (المباركة) يتوجه التيبتيون من جميع الأعمار والفئات إلى الأديرة والأضرحة والمزارات

الفلكية التي تحدث في بعض السنوات حسب علم أولئك الفلكيين قد تؤدي إلى اندماج (مشؤوم) بين بعض الكواكب، مما ينجم عنه شطب بعض الشهور من التقويم السنوي (الرزنامة) أو إضافة شهور أخرى إليها، فيكون حساب السنة بمثابة مد وجزر حاصلين في أيامها متأثراً بتغيرات فلكية خارجية في اعتقاد الفلكيين. وفي هذه الحالات يوافق حلول السنة



حجاج أثناء احتفال (لوسار) يتبركون ببخور المسك والعنبر في أجنحة معابد التيبب الكبيرة

عام جديد في مكان آخر

تكون بداية السنة القمرية التيبببية طبقاً لعلم الفلكيين المحليين في السادس عشر من شهر فبراير في الأحوال العادية، غير أن بعض الظواهر

■ ليس لها بداية ثابتة، فالفلكيون هم الذين يحددونها



رهبان ينشدون تعاليم بوذا. لقد دأبت العديد من الأسر على توكيل أحد الرهبان بتلاوة نصوص مقدسة خلال الخمسة عشر يوماً الأولى من العام الجديد لاستجلاب الرفاهية والازدهار لقراهم وأسرههم

حجاج يحبون تحت أرفف كتب النصوص المقدسة في أحد الأديرة التماساً للحكمة البوذية الكامنة فيها ولو بدون قراءتها



رقصة الرهبان في لباسهم الخاص لطرد قوى الشر من العام الجديد، والتحرر من الجهل والجشع والعدوان

الاحتفال بدخول الناس عامهم الجديد، معتقدين أن الأعمال التي تمت خلال فترة (لوسار) خيرها وشرها هي التي تحدد مجريات السنة الوليدة، وهي



هذا هو تمثال بوذا الذي يبلغ ارتفاعه ٨٥ قدماً، ويحتوي على ٦١٥ رطلاً من الذهب الخالص

هو مألوف في دير (تسرمفو) الواقع في غرب العاصمة مشهد الرهبان الذين يضعون فوق رؤوسهم قبعات سوداوات، ويلبسون في أرجلهم أحذية (بوت الياكي هاند)، ويرقصون رقصة قوياً على أنغام الموسيقى الصاخبة، وكأنهم بذلك يتطهرون من خطايا السنة المنصرمة، ليفتحوا مع (الإله) بوذا صفحة جديدة خلال العام الجديد. وعند غروب شمس اليوم الثالث، ينتهي

وباقى الأماكن المقدسة بالقناديل والشموع لإقامة الصلوات والأدعية، وتناول الأطعمة والأشربة مع الأقارب والأصدقاء على مدى أيام، تمتلئ فيها سماء أماكن الاحتفال وأرضها بدخان الأبخرة والأعشاب العطرية، يطغى عليها جميعاً بخور العرعر الصافي، والعشب المعروف باسم: الأرطمياسا برائحته المتميزة.. ومن أبرز مظاهر هذا الاحتفال كما

■ يضيفون إلى السنة شهوراً أو ينقصون منها حسب التغيرات الفلكية

من مظاهر الاحتفال بالعام الجديد حرق تمثال إنسان غير صالح في اعتقادهم



أفراد من قبيلة خامبا التي تعيش في شرق إقليم التبت يتسلقون هذا المنحدر لاستقبال العام الجديد



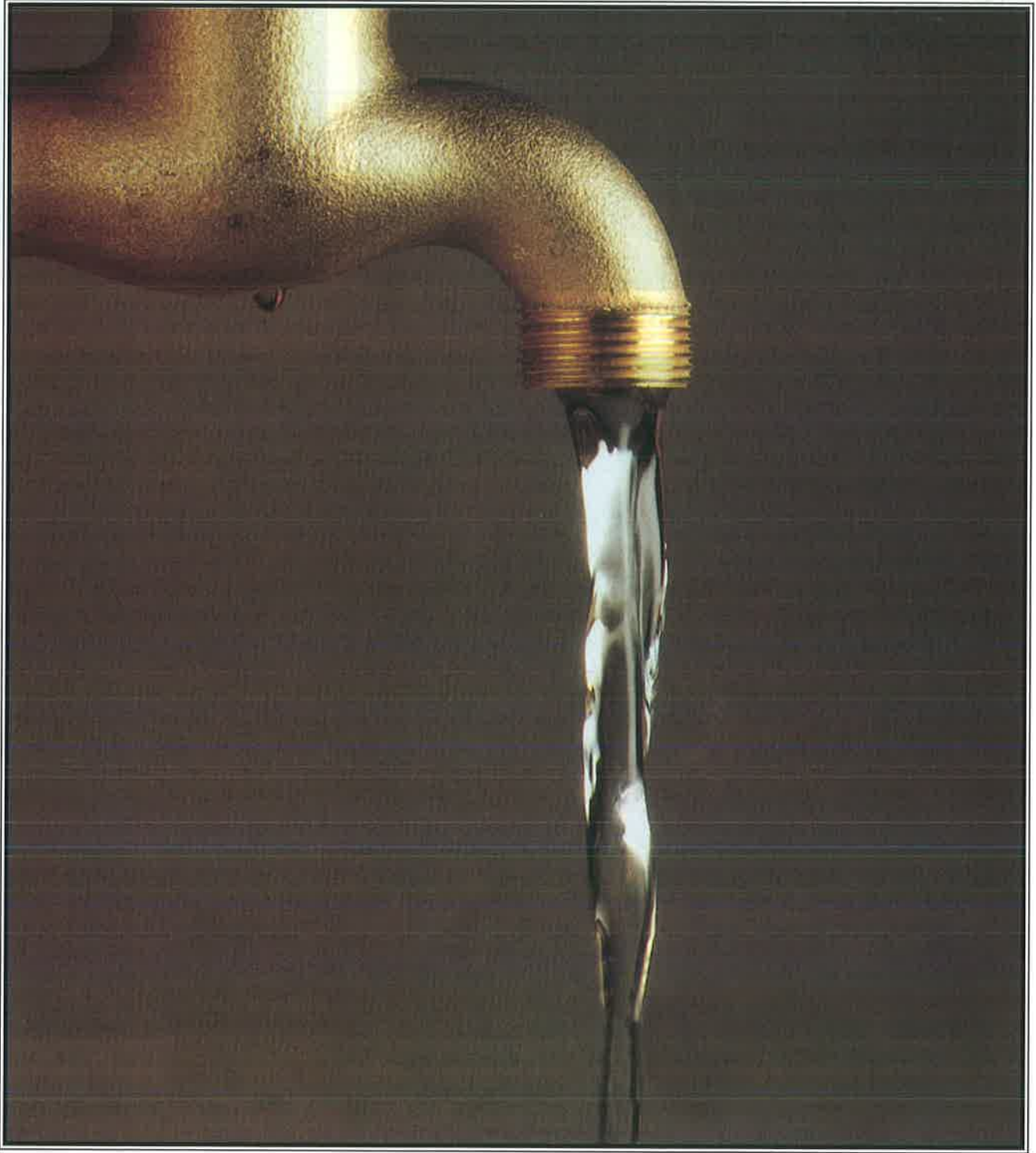
رهبان في أحد الكهوف المقدسة يوقدون شموع المولد السنوي

التي ترفع إلى الإله الذي يباركها أو
يردها. ويتم ختام الاحتفال بحرق تمثال إنسان
غير صالح في اعتقادهم رمزا لتخلصهم
من أعمالهم السيئة التي ارتكبوها خلال
العام المنصرم.

الجهل مطية من ركبها زل ومن صحبها مل



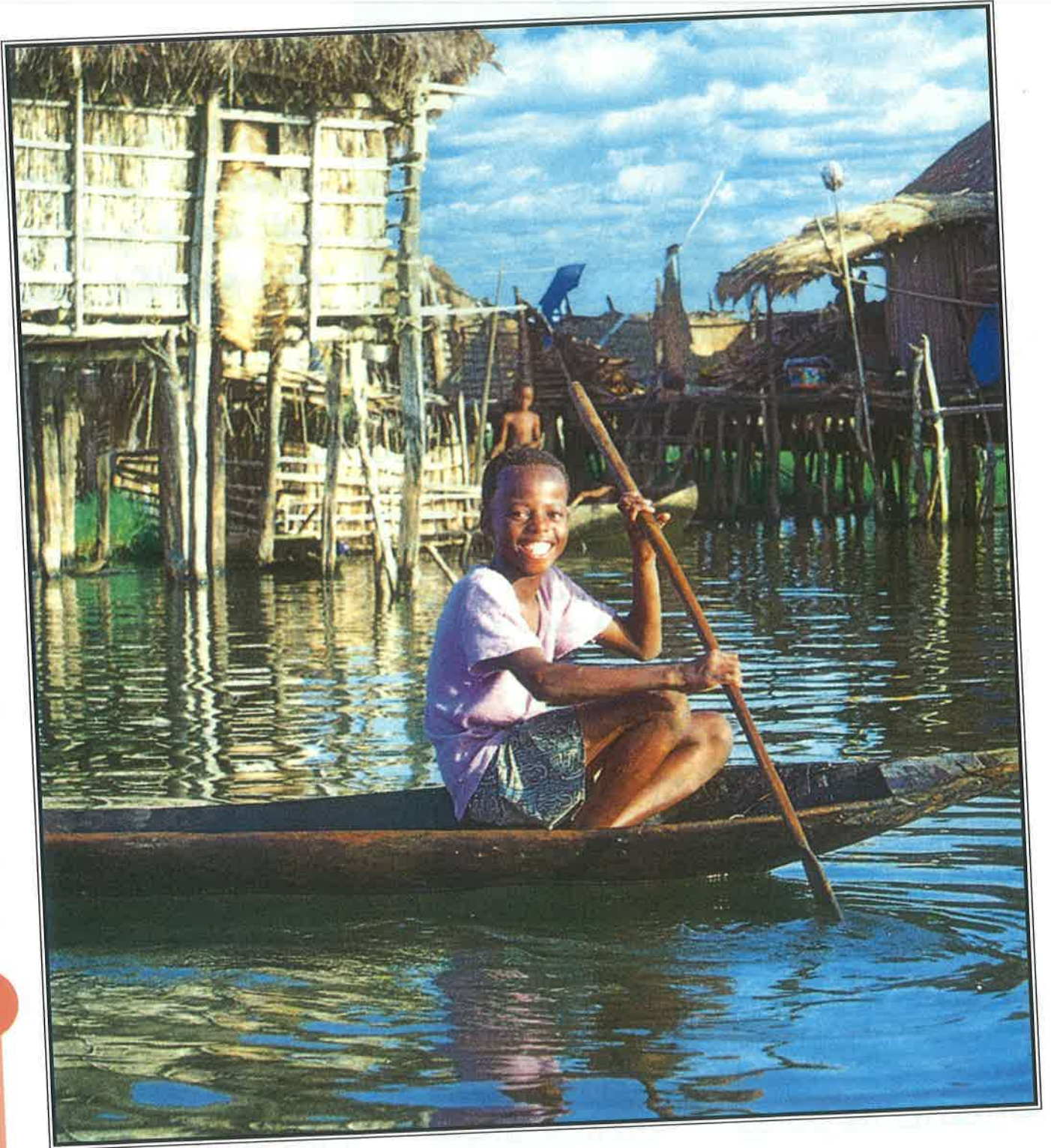
كلمة
وصورة



إن الحياة لا تجري على وتيرة واحدة، فاغتنم شبابك فيها لهرمك..



لقطة
العدد



تفاؤل !



رئيس التحرير وقد ارتدى الزي التقليدي مع الأمير جبريل أبو بكر

إسلام زعماء القبائل يفتح الطريق أمام إسلام الآلاف من أتباعهم، وأداؤهم فريضة الحج يعزز مكانتهم بينهم

● ● ●

أمراء القبائل

خلال زيارتي مع أهلي إلى غانا، طلبت مقابلة أمير منطقة تمالي جبريل عبدالله أبو بكر الذي يبلغ من العمر خمسة وستين عاماً، لمعرفتي به وحرصه على دعم النشاطات الدعوية في منطقته.

فقد درس هذا الأمير القرآن الكريم على يد معلمي قريته، وتقلد الإمارة بعد وفاة والده عام ١٩٩٦ وقد أحبه الناس لحكمته وحلمه واهتمامه بشؤون أتباعه من قبيلة الدغمبا المسلمة. له أربع زوجات وأربعة عشر ابناً. وكنا قد مكناهُ من أداء فريضة الحج على نفقة بعض المحسنين قبل ثماني سنوات، فتعززت مكانته عند أتباعه، وبدأ ينشر الإسلام بين الأقلية غير المسلمة في قبيلته.

للأمير جبريل عشرة مستشارين (وزراء) يلتفون حوله كل اثنين وجمعة من كل أسبوع، ويتبعه سبعة أمراء في القرى التابعة له، أصغر منه مكانةً ونفوذاً، يجتمع بهم مرتين في أول كل شهر وفي منتصفه.

وتخضع له عشرون قرية، يتولى تعيين الأمراء والمسؤولين عليها طبقاً لطقوس ثابتة منها مثلاً: أنه لا بد أن يقدموا له هدية تتكون من ثوب خاص بالقبيلة

وخروف ومبلغ رمزي من المال.

أعياد قبيلته الدينية

يؤمن أفراد قبيلة هذا الأمير المعروفة باسم: الدغمبا بأن الله تعالى نجى موسى عليه السلام من فرعون في اليوم التاسع من شهر محرم، ولذلك فهم يحتفلون بهذا اليوم، حيث يحملون فيه الحشائش المشتعلة وينشدون ويرقصون لعدة ساعات، ثم يرمون



كتب هدية للقس الذي أعلن إسلامه

بعدها تلك الحشائش في مكان مخصص لهذا الغرض.

وفي شهر ربيع الأول يحتفلون بالعيد الذي يسمونه: سومودمبا تخليداً للذكرى المولد النبوي بضرب الدفوف وإنشاد الأناشيد. وفي اليوم الثامن عشر من الشهر نفسه، يجتمع الناس في بيوت الأمراء احتفالاً بهذا اليوم الذي يقولون عنه: إنه اليوم الذي سمي فيه الرسول صلى الله عليه وسلم، وذبحت فيه عقيقته، حيث يرقصون فيه وينشدون الأناشيد على أنغام الطبول.

وفي اليوم التاسع والعشرين من هذا الشهر ينظمون احتفالاً يسمى: نادمبا لتوديعه حيث يخرج الناس مع أمرائهم في أحسن ألبستهم وزينتهم، يركب بعضهم الخيول، ويمشي بعضهم الآخر على الأقدام، ومنهم من يحمل البنادق التي تنطلق منها طلقات من حين لآخر إيداناً بانتهاء هذا الشهر.

هذا ثمن الإسلام

كان القسيس فالونس غاشيرا الذي يبلغ من العمر ٣٤ سنة على رأس القسس في محافظة روهينغيري الرواندية. وقد استطاعت الكنيسة أثناء فترة دراسته فيها، ثم من خلال عمله معها أن تملأ



تنصير
وأديان

عرض فيلم شفرة دافنشي في إحدى الكنائس يثير غضب المسيحيين فيها

أثار عرض دير الفرنسي سكان لفيلم «شفرة دافنشي» الذي يهدم الكثير من العقائد التي تدعمها الكنيسة القلق بين أوساط الطوائف المسيحية في مصر، وطالب نجيب جبرائيل المحامي الخاص لشنودة الثالث بمقاضاة القائمين على الدير الذي عرض الفيلم.

وصرح جبرائيل أن مجلس البطارقة والأساقفة الكاثوليك الذي عرض الفيلم في دير الفرنسي سكان بالمقطم في مؤتمره خلال الفترة من ٣٠ أغسطس إلى ٣٠ سبتمبر الماضيين هو جهة أجنبية لا علاقة لها بالكاثوليك المصريين؛ لأن طائفة الفرنسي سكان هي طائفة منبثقة عن طوائف كاثوليكية تنتمي إلى إيطاليا وإسبانيا.

وواصل اتهاماته للدير بالسعي لإثارة الفتن بين الطوائف المسيحية في مصر، وشدد على أنه سيقاضي أية جهة سياسية أو دينية تنوي عرض هذا الفيلم الذي يسبب للمسيح، خاصة أن مجلس الشعب ووزارة الداخلية رفضا السماح بعرض هذا الفيلم من قبل، بحسب ما نقلته صحيفة (المصريون).

وعلى صعيد آخر، أعرب القس «مينا ظريف» راعي أبرشية العمرانية عن عدم ممانعته لعرض هذا الفيلم من أجل كشف أباطيله وتفنيدها، على حد زعمه، وحتى لا يؤدي قرار حظر عرضه إلى إثارة فضول الجماهير لمشاهدته انطلاقاً من قاعدة «الممنوع مرغوب».

وأشار الكثير من الباحثين في علم مقارنة الأديان إلى أن رفض الكنائس المصرية لعرض الفيلم ليس لعرضه فكرة زواج المسيح عليه السلام فقط؛ بل لأنه أكد حقيقة أن المسيح عليه السلام ما هو إلا بشر وليس الها كما يدعي النصارى، بل يبين أن فكرة تأليه المسيح لم تكن موجودة حتى سنة ٣٢٥ ميلادية، عندما فرض الملة الوثني قسطنطين فكرة تأليه المس على مجمع نيقية.

قانون منع التنصير في الجزائر يدخل حيز التطبيق

الديانة بترخيص مسبق، وكان وزير الشؤون الدينية عبد الله غلام الله، قد أعلن بعد سن القانون الجديد المنظم لممارسة الشعائر الدينية لغير المسلمين، أن هذا القانون يهدف في الأساس إلى حظر النشاط الديني المسيحي وحملات التنصير السرية.

ويأتي هذا القانون كرد فعل لنشاط الإرساليات التنصيرية في المناطق القبائلية في الفترة السابقة وذلك من خلال بناء الكنائس التي أخذت بدورها تقدم دروساً في العقيدة المسيحية؛ الأمر الذي أدى إلى تنصير مئات الشباب القبائليين الساخطين على الوضع السياسي والاجتماعي، وكان هؤلاء بعد تنصرهم يتلقون مساعدات مالية ورواتب شهرية.

وكانت هذه الإرساليات تأخذ عناوين المواطنين لتزودهم بالإنجيل، وتنظم لهم دورات دراسية في العقيدة المسيحية تستمر لسنوات، وتقدم لهم دعوات لزيارة كنائس فرنسية، ويستمر إشراف هذه المؤسسات الدراسية التنصيرية على متلقي التعليم الكنسي عن طريق المراسلة بتنسيق مع الإرساليات، ويضاف إلى ذلك قنوات إذاعية تنصيرية موجهة إلى منطقة القبائل باللغة الأمازيغية.

أعلنت السلطات الجزائرية بدء التطبيق العملي «لقانون تنظيم الشعائر الدينية في البلاد، والذي يهدف، بحسب رأي الكثير من المراقبين إلى الحد من النشاطات التنصيرية، بعد أن ذكرت بعض الإحصاءات أن الكثير من الجزائريين يرتدون عن الإسلام إلى معتقدات دينية أخرى نتيجة التأثير الذي تمارسه بعض الجماعات التنصيرية الأجنبية في البلاد. وكانت وكالة الأنباء الفرنسية قد قامت بحملة عنيفة على هذا القانون زاعمة أنه أثار استياء كبيراً في الأوساط الجزائرية غير المسلمة.

وينص القانون على إنزال عقوبات بالسجن تتراوح بين سنتين وخمس سنوات وغرامة تتراوح بين ٥٠٠ ألف ومليون دينار جزائري (ما بين خمسة وعشرة آلاف يورو) في حق كل من يحث أو يرغم أو يستخدم وسائل الإغراء لإرغام مسلم على اعتناق دين آخر.

كما ينص على إنزال العقوبات نفسها بحق كل شخص يصنع أو يخزن أو يوزع منشورات أو أشرطة سمعية بصرية أو أية وسائل أخرى تهدف إلى زعزعة الإيمان بالإسلام.

ويمنع القانون ممارسة أية ديانة ما عدا الإسلام خارج أماكن العبادة المخصصة لها، ويربط تخصيص المباني لممارسة

بطريك الكاثوليك بمصر يطالب بشطب «إسرائيل» من القاموس «المسيحي»

طالب بطريك الكاثوليك بمصر «يوحنا قلته» بشطب كلمة إسرائيل وأورشليم من القاموس «المسيحي» والترانيم «المسيحية»، ودعا في مؤتمر الشباب الكاثوليك إلى حذف هذه الكلمات؛ لأنها تكسر الفكر «المسيحي - الصهيوني». وأيد المفكر «المسيحي» «جمال أسعد عبد الملاك» هذه الدعوة قائلاً: «إن وجود ألقاب إسرائيل وأورشليم وأرض الميعاد في الترانيم المسيحية يعزز وضع الدولة اليهودية المغتصبة للأراضي العربية، ويقوي أيضاً الفكر المسيحي المتصهين»، وحذر من أن وجودها يمثل عاملاً لاختراق «المسيحية» كدين وعقيدة، واستشهد بما ورد عن الحكم الألفي الذي يقضي حسب الإيمان المسيحي «بأن المسيح عليه السلام سيأتي ويحكم لعالم لألف عام، معتبراً أن هذا الأمر تستشهد به المسيحية - الصهيونية واليمين متطرف داخل الإدارة الأمريكية لتبرير السياسات البربرية لإسرائيل في فلسطين». كانت بعض الطوائف المسيحية خاصة الأرثوذكس قد اتهمت الأنبا «يوحنا قلته» لكفر بعد تصريحه هذا.

عندما أدرك القس فالونس غاشيرا حقيقة الإسلام أعلن إسلامه، واليوم يدفع ثمن هدايته تشريدا وفقرا

• • •

السور القصيرة، وكانت منهم طفلة عمرها ثلاث سنوات تحفظ «الفاتحة»، وسورة الإخلاص، والشهادتين بلغة عربية فصيحة.

وقد حدثني هذا الإمام قائلاً: إنه كان يعيش في نكد وضنك قبل الإسلام، وكان يترك أهله أغلب الأيام بلا طعام ولا شراب، لأنه كان يبذر كل ما يملكه من مال قليل في الخمر وباقي المنكرات.. ولكنه عندما أسلم تغيرت حياته، ورأى بركة الله في القليل الذي بين يديه، فقرر أن يرد الجميل لأهله الذين صبروا، ويشكر الله ويحمده إخلاصاً في الدعوة.

إن موقف هذا المهتدي يذكرني بشخص أعرفه في الكويت، كان يعاني من الديون المتراكمة عليه والمشاكل المالية المترتبة عليها، بحيث لم يكن ير بصيص أمل في الخروج منها، بل تنزا يوماً بعد يوم ولا فكاك.

ومن حسن حظ أنه علاقته بزو وأهله كانت طيبة، ورغم أنه لم يكن ما يكفيه، كان يتصدق كل شهر محدد بعد أن سمع برنامجاً دي الصدقة.

وقد لاحظ أخونا هذا تغيراً فـ
إذ صار ينظر إلى الحياة بتفـ
أبن عمه قد بدأ مشروعاً تجا
عليه أن يسوق بضاعته مـ
وهكذا نجا من البلاء وا
وبدلاً من أن يتبرع بذ
دخله رفعها إلى ٢٥٪.. إذ
بالله ثم بركة الصدقة.



ويقدم له هدية

وقد ساعده الداعية كانا سليمان الذي كان هو الآخر قسيساً سابقاً، وحثه على التحلي بالصبر على الاهتداء إلى طريق التوحيد المستقيم.

وفي مسجد المركز الثقافي أكبر مساجد العاصمة أعلن إسلامه عقب صلاة الجمعة، وسط تكبير المصلين وتهليلهم، لكن الثمن لم يكن رخيصاً؛ ذلك أن الكنيسة فاضته في البداية على ترك الإسلام مقابل حصوله على أموال وامتيازات، فلما رفض، فصلته من وظيفته، وطردته من بيته، وسحبت منه سيارته...

إن أخانا إبراهيم هذا يدفع ثمن إسلامه اليوم، لا يملك مالا ينفق منه على أسرته وهو في حاجة ماسة إلى وقت يتفرغ فيه لتعلم أحكام الإسلام، حتى يتم تعيينه براتب يعينه على رعاية أسرته والدعوة إلى الله.

الإيمان هو الحل

خلال زيارتي بعض القرى في جنوب شرق مدغشقر، أعجبني إمام مسجد في قرية «ماندرا تسارا» وهو داعية محتسب نشيط، إذ رأيت عنده في المسجد غلاماً عمره ثلاثة عشر عاماً يعلم الأطفال بعض الأذكار، ويحفظهم

قلبه بالحق على الإسلام وكرهيته، إذ لم يكن يدخر جهداً كلما سنحت له فرصة للهجوم على الإسلام والمسلمين، وإنكار المعتقدات الإسلامية، انطلاقاً مما تعلمه في الكنيسة من أن دين الإسلام هو شعوة وسحر وتعامل مع عالم الشياطين.

قدر الله أن يحضر بعض النشاطات الدعوية ويستمع إلى دعائنا في القوافل الدعوية التي ترسلها مكاتبنا إلى قرى منطقته، فبدأ يدرك أن ما كان يقوله عن الإسلام إنما هو مجرد افتراءات وأباطيل، وأن كل ما تلقاه في الكنيسة لا صحة له.

ومن هنا، أخذ الإسلام يتغلغل إلى قلبه، فجاء إلى مكتبنا في عاصمة رواندا طلباً لمعرفة المزيد عنه، فأهديناه بعض الكتيبات التي ترجمناها إلى اللغة الرواندية وإلى الفرنسية، قرأها بنهم شديد، ثم جاءنا يطلب المزيد.

فلما عرف حقيقة الإسلام، وتبين له بالحجة والبرهان براءته مما حاولت الكنيسة أن تلصقه به من افتراء وكذب؛ قرر أن يعلن إسلامه أمام الملا ويسمى به إبراهيم، مع علمه أنه سيفقد ير من الميزات.

ثمراتها الرضا والتفـأول وراحة ا

الكنيسة الإنجيلية الألمانية قد تفقد ثلث أعضائها عام ٢٠٣٠

نقل عن صحيفة «ذي فيلت» الألمانية أن الكنيسة الإنجيلية بألمانيا التي يرمز إليها بالحروف اللاتينية (E.K.D) مهددة بتراجع كبير في عدد أتباعها خلال السنوات القادمة بسبب تراجع نسبة النمو السكاني في ألمانيا بشكل عام، وأن هذا العدد قد يصل إلى الثلث تقريباً بحلول عام ٢٠٣٠.

وأوضحت هذه الكنيسة أن التوقعات الأولية تشير إلى تراجع عدد أعضائها ليصل إلى نحو ١٧ مليوناً فقط مقابل ٢٦ مليوناً في الوقت الحالي. وسوف يبلغ هذا النقص مداه بالنسبة للأعضاء الشرقيين (نسبة إلى ألمانيا الشرقية) ليصل إلى نحو ٥٧٪ من النسبة الحالية.

وأرجعت الكنيسة هذا الانخفاض الكبير إلى إحجام الألمان عن الإنجاب، وهي المشكلة الاجتماعية التي تهدد النمو السكاني في ألمانيا بصفة عامة. والجدير بالذكر أن معدل المواليد في ألمانيا، البالغ تسعة مواليد سنوياً لكل ألف نسمة، يعتبر من أدنى معدلات المواليد في العالم، حيث يقل عددهم من جهة، ويولدون في وقت متأخر من جهة أخرى، حيث تلد المرأة الألمانية طفلها الأول غالباً في بداية الثلاثينات من عمرها.

صحفية أمريكية تدعي أنها من نسل المسيح - عليه السلام -

على خلفية رواية «شفرة دافنشي» التي تدعى زواج المسيح - عليه السلام - من مريم المجدلية، زعمت الصحفية «كاتلين ماكفوان» أنها تنحدر من نسل المسيح، حيث ألغت كتاباً تدل فيه على ذلك بعثورها على الوثائق العائلية لنسل المسيح في فرنسا، وطلبت منها إحدى الجهات التي لم تفصح عنها الإدلاء بها، وتقول: إنها تلقت مبلغ مليوني دولار أمريكي ثمناً لحقوق نشره.

وكانت «كاتلين» قد نشرت كتابها بنفسها في العام الماضي بعد أن سخر منها البعض في نيويورك، وبيع منه ٢٥٠٠ نسخة قبل أن تفاوضها دار «تاتستون بوكس» التابعة لمطابع «سايمون أند شوستر».

والجدير بالذكر أن الفيلم الذي أنتج نقلاً عن رواية «شفرة دافنشي» قد أثار ضجة كبيرة في الوسط المسيحي في جميع أنحاء العالم، لا بسبب ادعائه أن المسيح - عليه السلام - قد تزوج فقط، بل أنه أيضاً ذكر الكثير من الحقائق التي تخالف العقيدة المسيحية منها: أن المسيحيين في القرون الثلاثة الأولى كانوا يؤمنون بوحدانية الله، وأن عيسى نبي وبشر، وأن الحاكم قسطنطين الوثني هو الذي وضع عقيدة الثالوث المحرفة بمجمع نيقية عام ٣٢٥م.

كاهن قبطي يدعو المصريين إلى التخلي عن اللغة العربية

دعا «مرقص عزيز» - كاهن الكنيسة المعلقة في مصر - المعروف بتعصبه للمسيحية وعدائه للمسلمين - المصريين إلى التخلي عن اللغة العربية واستخدام اللغة القبطية بدلاً منها، وقال: إن المصريين الحريصين على مصريتهم سيتخلون عن اللغة العربية ويستخدمون القبطية، وأشاد بدعوة أقباط المهجر إلى استخدام اللغة القبطية، ووصفهم بأنهم أشرف كثيراً من أولئك الذين يتنكرون لأجدادهم، في إشارة واضحة للدعوات التي يقودها بعض المسلمين لتبني الهوية الفرعونية أو غيرها وترك الهوية الإسلامية والعربية.

وقد ورد هذا التصريح بمجلة اسمها «الكتيبة الطيبة» وهذا الاسم له مدلول تاريخي، حيث ظهرت الكتيبة الطيبة للدفاع عن المسيحية في مواجهة الوثنيين الذين كانوا يحاربونها في القرون الأولى للمسيحية.

وتدعو هذه المجلة إلى العودة بالهوية المصرية إلى الهوية القبطية تحت شعار «لسنا عرباً ولم نأت من جزيرة العرب» وهذه العبارة مكتوبة في أعضاده.

كما تسخر مقالاتها من القرآن والإسلام والمسلمين. وفيها قصائد تحمل معاني السخرية. ولما تحدث مسؤولون لشنودة في أمرها، كان الرد أنه أصبح يكتب كل شهر مقالا على غلافها، مما يدل على تأييده الكامل لها ولكل ما يقال فيها.

مكسيموس يؤيد الزواج المدني خارج الكنيسة

قال الأنبا «مكسيموس الأول» المنشق عن كنيسة شنودة الثالث الأرثوذكسية في لقاء له مع مذيع برنامج في الممنوع، الذي تبثه قناة (دريم) الفضائية: إن الأقباط غير مضطهدين في مصر، ولكن هناك احتقان طائفي يعود سببه إلى الطريقة التي يعالج بها شنودة المشكلات.

وحول مشاكل الأقباط الاجتماعية الناتجة عن رفض شنودة الطلاق إلا في حال الخيانة الزوجية قال مكسيموس: إن الحل يكمن في التعاليم الأرثوذكسية القديمة التي كان آباء الكنيسة القدماء يسرون عليها، والتي تنص على أن هناك أسباباً كثيرة للطلاق غير علة الخيانة، غير أن شنودة للأسف يخالف هذه المرجعيات، كما يخالف لائحة سنة ٢٨ التي كان الآباء السابقون يعملون بها؛ فأنا مواطن قبطي أخضع لحكومتي حسب الإنجيل الذي يأمر أن يكون المسيحي خاضعاً للسلطات، ولذلك أوافق على أن يكون الزواج مدنياً دون أن تتدخل الكنيسة فيه.

وعن اتهام الكنيسة الأرثوذكسية التابعة لشنودة له بالنصب والاحتيال، وأنه سبب شنودة في صفحات الجرائد، قال «لن أرد عليهم، ولن أكون شتاماً، والقضاء بيني وبينهم».

وسئل عما إذا كان قد حصل على تصريح بإقامة كنيسة فاجاب قائلاً: «لقد حصلت على التصريح من المجمع الموجود بأمريكا، ثم وثقته بالخارجية المصرية، وتم توثيقه أيضاً من وزارة العدل المصرية، وطلبنا من وزارة الداخلية الحصول على تصريح منها، فطالبنا باستكمال بعض الإجراءات اللازمة».

وقد جاءت هذه التصريحات في ظروف يعاني فيها شنودة من تردّي حالته الصحية.



رؤيا حسنة تقود القس الشاب إلى الإسلام



القس الشاب يعلن إسلامه على يد الشيخ عبدالرحمن ينغورو

إفريقيا الوسطى - الكوثر

فوق رأسه، رأيته يقترب مني ويلقي عليّ تحية الإسلام، ويقول برقة وحسن أدب: ألا تعلم أن هذا الطريق الذي أنت عليه سيؤدي بك إلى الخسران؟! فقلت له: من أنت؟ وأي طريق هذا الذي تتحدث عنه؟

فلم يجبني، ولكنه تبسم في وجهي ثم اختفى. فاستيقظت من نومي حائراً. وبعد حوالي أسبوع رأيته ثانية في منامي وهو يردد ما قاله أول مرة ثم اختفى.

وقد كتبت هذه الرؤيا في نفسي ولم أحدث بها أحداً، وكنت أحاول تأويلها وأقول في نفسي: من هو هذا الرجل الصالح الذي يزورني في منامي؟! أكون موسى أو عيسى أو نبي العرب؟! أم يكون ما رأيته ضرباً من أضغاث أحلام؟! وفي المرة الثالثة رأيته واقفاً أمامي دون أن تلمس قدماء الأرض وهو

بينما كنا نشرف على الوفاء بنذر للمحسنة الكريمة الشيخة سعاد حفظها الله، في خلوة الشيخ ينغورو داعية اللجنة الكبير في إفريقيا الوسطى، إذا بقسيس المنطقة يقبل علينا، يريد إشهار إسلامه بين يدي الداعية بعد إيمانه به واقتناعه بأنه الدين الحق، فكان لنا معه الحوار الآتي:

● في البداية هل لنا بتعريف نفسك؟

- اسمي قبل إسلامي: ياسرانجي رولاند. من مواليد عام ١٩٨٤ بمدينة بامباري. كنت أعمل قسيساً بالكنيسة الكاثوليكية متخصصاً في تدريس الأطفال ما يعرف في عقيدة النصارى باسم: علم اللاهوت، وكذلك تنصير الكبار ودعوتهم إلى اعتناق النصرانية. وكنت بارعاً جداً في أداء وظيفتي الكنسية، وأنا متزوج ولي طفل واحد.

● كيف جاءت فكرة إسلامك؟

- لم تكن هذه الفكرة تدور في خلدي

أبداً، لأنني كنت غارقاً في عقيدتي، ولم أكن أعرف عن الإسلام إلا ما أسمع عن أتباعه وأرى، دون أن تتاح لي فرصة معرفته معرفة من مصادره الأصلية. لكن فكرة إسلامي قفزت إلى ذهني، وتبلورت فيه، وأصبحت جزءاً من كياني بعدما رأيته رؤياً عجيبة لأول مرة في حياتي.

● هل لك أن تحدثنا عن هذه الرؤيا؟

- لقد تكررت هذه الرؤيا ثلاث مرات متفاوتة، رأيته فيها في المرة الأولى رجلاً طويلاً قوياً وقوراً، له لحية كثيفة، وعليه لباس عربي وعمامة



الذبايح



ذبايح نذر للدكتورة سعاد الصباح

— بالأمن والأمان والطمأنينة وسكينة النفس والراحة النفسية، وبتعبير آخر: أشعر بالسعادة. والحقيقة التي لا بد أن يعرفها كل إنسان. أن الإحساس بالسعادة لا يكون إلا في الإيمان بالإسلام والعمل بأحكامه، وما سوى ذلك ليس إلا لذة مادية عابرة يعقبها شقاء وتعاسة.

• هل يمكن المقارنة بين الإسلام والنصرانية؟

— هذا مجال عريض، وأنا حديث عهد بالإسلام، لكنني أوجز لك الإجابة وأقول: إنها مقارنة بين الحق والباطل، أو بين النور والظلام، فالفرق إذاً لا يحتاج إلى شرح وتوضيح..

وفي ختام هذا اللقاء، هنا الحاضرون هذا المهدي الجديد على نعمة الإيمان، وأهداه الإخوان في المكتب مجموعة من الكتيبات المفيدة ليطلع على ما جاء فيها من أحكام دينه الجديد ودعوا له بالثبات على دين الحق.

غفوة خفيفة رأيت فيها ذلك الرجل الصالح يذكرني بموعده لقاء الشيخ، فنهضت مسرعاً، وقد زال عني الألم وأقبلت على الشيخ عبدالرحمن الذي استضافني وقدم لي طعاماً وشراباً، وشرح لي شيئاً من الإسلام، وكنت قبل هذا اللقاء قد اقتنعت في أعماق نفسي أنه الدين عند الله وماسواه باطل، فنطقت بالشهادتين وأصبحت بنعمة الله مسلماً، واختار لي إخواني اسم لقمان، تأسيساً بهذا النبي أو الحكيم الذي ذكر في القرآن الكريم.

• ما انطباعاتك الأولى عن الإسلام وأنت في رحابه؟

— أحسست أن الإسلام دين يسر وسماحة ومحبة حقيقية وألفة، وتعاون وتناصر وتآزر وتعاضد وأخوة حقيقية في الله، أقوى من أخوة الدم والنسب، وعرفت حقيقة أن الإسلام رحم بين أهله.

• بم تشعرون الآن وأنت مسلم؟

يخاطبني بكلام فيه نبرة من الزجر والترهيب وهو يأكل من طعام طيب يحمله في يده ويقول: ابتعد عن هذه النجاسة التي أنت فيها حتى تكون ريحك طيبة في الدنيا والآخرة. وكنت أشعر بجوع شديد، إذ لم نكن تناولنا عشاء في تلك الليلة، فسأل لعابي وطلبت منه أن يعطيني شيئاً من ذلك الطعام فقال: حتى تترك الطعام الخبيث الذي تأكله ثم اختفى، فاستيقظت من نومي فعلمت أنه يقصد لحم الخنزير والميتة التي كنا نأكلها ونستحلها.

وفي هذه المرة ذهبت إلى أحد الأصدقاء من المسلمين، وكان شيخاً هرمًا، فأخبرته برؤيائي، فضرب لي موعداً للقاء الشيخ الداعية عبدالرحمن ينغورو.

وفي اليوم الموعد، شعرت بألم في أحد أضراسي فاستلقيت على فراشي لعلي أنام قليلاً فيذهب عني الألم، فغفوت



صورة جماعية مع المهدي الجديد



المهدي مع الشيخ ينغورو ودعاء له بالثبات على الإيمان

ظاهر الإيمان قول اللسان وباطنه تصديق القلب

مركز العاصفة

نهاية الإعصار تأتي سريعاً إذا كان الإعصار يتحرك فوق اليابسة ذلك أنه لم يعد يتلقى رطوبة من المياه القارية الدافئة.

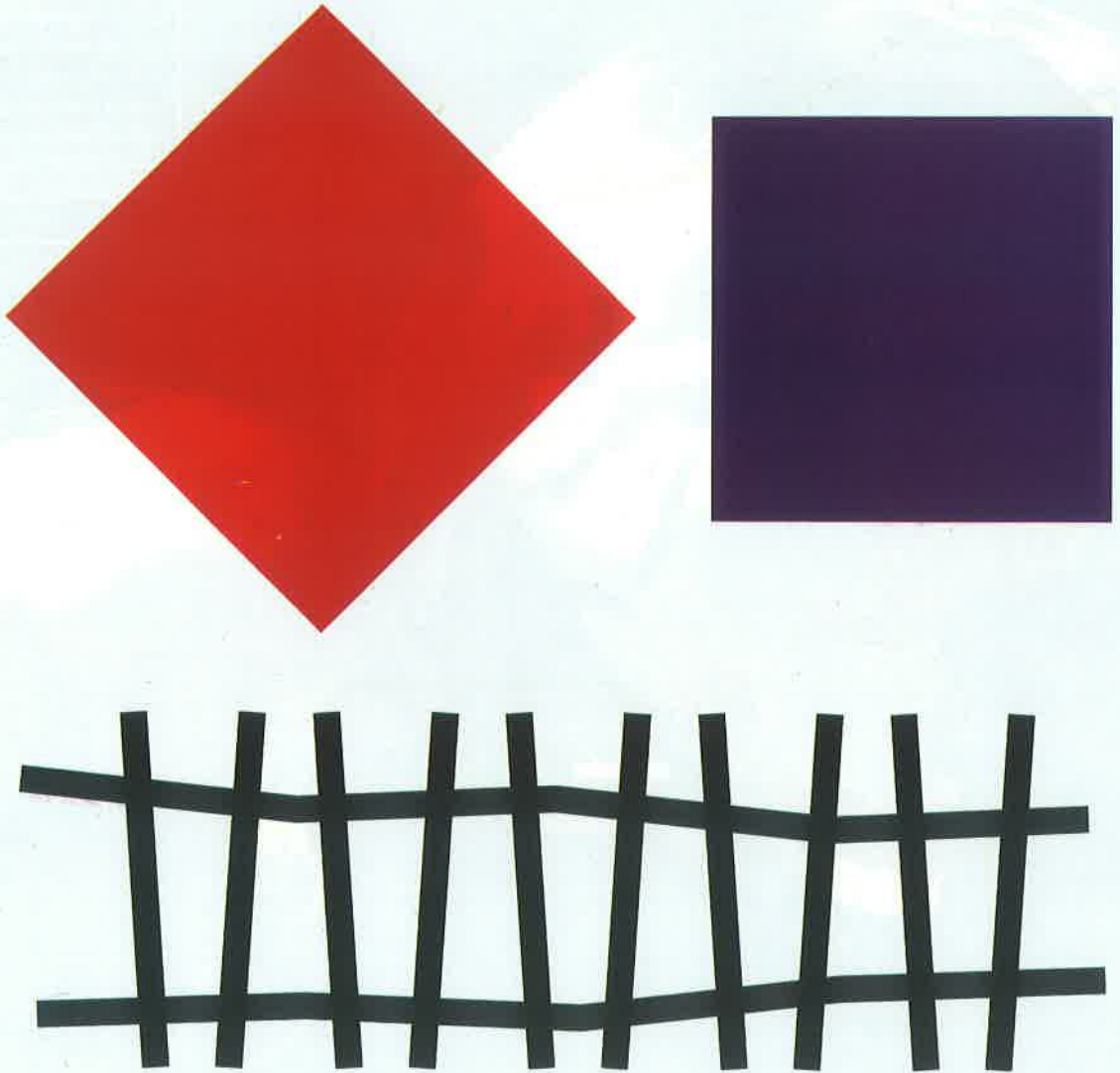


تتحول العاصفة إلى وضع الإعصار عندما تتجاوز سرعة رياحها ٧٤ ميلاً (١١٩ كلم) في الساعة. وفي هذا الوقت الذي تكون قد وصلت فيه إلى كثافة الإعصار، يتكون في وسطها ما يشبه العين (أو مركز) ينخفض فيها ضغط السطح لأدنى مستوياته. وفيه (أي في مركز العاصفة) يندفع الهواء الساخن لأعلى بشكل لولبي مما ينتج عنه أقوى رياح الإعصار وترتبط سرعة الرياح في هذا المركز بقياس قطر العين. وتتماماً مثلما يجذب المتزلج على الجليد ذراعيه ويضمهما للداخل لتقليل حجمه وبالتالي زيادة سرعته، فإن رياح الإعصار تهب بسرعة أكبر في حال كان مركزها صغيراً. أما إذا توسعت العين، فإن الرياح تنخفض مسببة سقوط الأمطار الغزيرة من موجات السحب الكثيفة التي تتحرك لولبياً حول عين العاصفة أو مركزها. هذه الموجات التي تسمى موجات المطر يمكنها إنتاج أمطار بمقدار بوصتين (٥سم) في الساعة ويسحب الإعصار كميات كبيرة من الحرارة والرطوبة من البحر.



طرائف

خداع البصر



هل المربع الأحمر أكبر من الأزرق، أم أنه يبدو كذلك فقط؟ وهل الخطان الأفقيان
الأسودان المتوازيان منحرفان أم مستقيمان؟ لا دقق النظر جيداً فسوف تكتشف شيئاً مختلفاً.



أمريكا الجنوبية:

بمجرد أن أصبحت أمريكا اللاتينية أكثر تطورا، صارت الأسواق المركزية المفتحة بالأطعمة المعالجة ظاهرة في حد ذاتها، حيث ارتفعت من ٢٠٪ في الثمانينات إلى ٦٠٪ عام ٢٠٠٠.

أوروبا:

استهلاك الحلوى والأطعمة السريعة هو المسؤول عن إضافة أكثر من نصف الأطعمة لما هو موجود في عشر من دول الاتحاد الأوروبي. لقد ارتفع استهلاك الأطعمة السريعة في المملكة المتحدة بنسبة ٢٥٪ خلال خمس سنوات فقط.

إفريقيا:

تصيب البدانة بعض أجزاء إفريقيا، بحيث يصاب الأطفال بها أكثر مما يصابون بسوء التغذية. لقد تحول سكان الريف في تونس مثلا من تناول الخبز التقليدي الصحي المتنوع من الحبوب إلى الخبز الأبيض.

آسيا:

الشوارع في شنغهاي التي كانت ذات مرة ممتلئة بالشاة وركاب الدراجات الهوائية قد ازدحمت حاليا بالسيارات والمركبات، وافتح مطعم الكنتاكي للوجبات السريعة في بكين العاصمة الصينية الشيوعية لينذر بفتح المزيد في القريب العاجل.

جزر المحيط الهادي:

إن سكان جزر المحيط الهادي الذين كانوا دائما يودون الرياضة للمحافظة على صحتهم ووزنهم، تحولوا اليوم من طعامهم المحلي إلى الأطعمة الغربية العالية الدسم، مما أدى بهم إلى أن يصبحوا أكثر سكان العالم بدانة.



فهذه سيدة أمريكية بدينة جداً تدعى (ليندا) تبلغ من العمر ٣٩ عاماً ويبلغ وزنها ٢١٤ رطلاً. خضعت أخيراً لعملية جراحية تعرف بعملية تحويل ممر المعدة بعد عقدين من الزمن في محاولات فاشلة لتقليل وزنها.

وتعتبر هذه العملية جراحة كبرى تؤدي إلى انكماش طاقة استيعاب المعدة بما يماثل قنينة حجمها لتر واحد تستوعب كوباً صغيراً لا يتعدى عشرة مليلترات وإلى إعادة تشكيل هيئة الأمعاء (المصران). وقد يفقد معظم المرضى حوالي ثلثي وزنهم الزائد خلال سنة من خضوعهم لهذا النوع من العمليات. يقول الجراح سوجرمان «إن هذه الجراحة وسيلة لتقليص حجم المعدة، بحيث لا يتمكن المريض بعدها من تناول الكثير من الطعام. وفي معظم الحالات، إذا تناول المريض الذي خضع لمثل هذه العملية السكريات أو الأطعمة الدسمة، فإن ممر التحويلة يثير متلازمة الإغراق التي تسبب احمرار الوجه والغثيان والعرق». وخلاصة القول أن تحويل الممر هو تقريباً بمثابة الواقي للشخص البدين. ورغم ذلك فإن العملية تفشل في ١٥٪ من الحالات، وقد يفسد بعض المرضى العملية الجراحية بتناولهم أكلات خفيفة ومرطبات (بين الوجبات الرئيسية) بإفراط وبصورة مستمرة.

تنقسم هذه العملية الجراحية ببعض المخاطر كحدوث جلطات

دم في الرئة (الربو)

والتهابات

المفاصل،

وتسرب في قناة

المصران المعاد

تشكيلها، وضغط

الدم، والسكري وأمراض

القلب، والسكتة الدماغية،

وحالة وفاة واحد في كل ١٠٠

حالة. وهي نسبة غير قليلة لم

تتحسن عبر ٢٥ سنة الماضية

بل ربما زادت.

حل قاس

يقول الجراح سوجرمان الذي يجري مثل هذه العمليات: «صحيح أن الجراحة حل قاس وعنيف، ولكن البدانة (السمنة) هي أيضاً مشكلة قاسية وعنيفة. إن



السمنة داء العصر

فلماذا نحن بهذه الدرجة من البدانة

هل أنت سمين بدين تحب أن تكون نحيفاً أم نحيف تحب أن تكون سميناً؟ أم تتمنى أن تكون وسطاً بين الأمرين؟

فإذا كانت مثل هذه الأمنيات تورق بالك، وتشغل عقلك كثيراً، فإن هذه الدراسة، تعرض سبل الوقاية والعلاج المناسبين لمرض البدانة أو السمنة، الذي أصبح من أمراض العصر، خصوصاً في المجتمعات المترفعة..



لا يتعلق الأمر كله بالطعام: كل ما يستطيع مسؤولو الصحة العامة في الولايات المتحدة الأمريكية أن يقولوه: أن اللعب مع الصغار، وأشغال البيت بمثابة تمارين رياضية، لكنهم لا يستطيعون أن يجعلوا معظم الأمريكيين يحركون عضلاتهم. إن ربع الشعب الأمريكي لا يمارس الرياضة على الإطلاق. وثلاث الأمريكيين يمارس الرياضة لفترة ٣٠ دقيقة يوميا، وهي المدة الموصى بها في معظم أيام الأسبوع، لتقليل مخاطر الإصابة بالأمراض المزمنة. فإذا كنت تريد تخفيض وزنك دون أن تقلل السعرات الحرارية، فعليك بالسعي في المزيد منها، وهذا ينطبق حتى على الصغار.

مكان في الولايات المتحدة، فمن ذلك مثلاً أنه زادت عبارات (بوجيت ساوند) من عرض مقاعدها من ١٨ إلى ٢٠ بوصة لتسمح بتوفير مساحة أكثر اتساعاً لذوي الأبدان الكبيرة للجلوس بارتياح.. ففي كولورادو مثلاً قامت إحدى شركات الإسعاف بتزويد مركباتها (ب) بغرفة كبيرة خاصة لاستيعاب المرضى الذين يصل وزنهم إلى نصف طن، وكذلك التوابيت تصمم هي الأخرى حسب نمو الوزن المتزايد في حجم أجسام الشعب الأمريكي.

لقد ارتبطت ظاهرة زيادة الوزن بحوالي ٤٠٠٠٠ حالة وفاة سنوياً، والمخاطر الزائدة للإصابة بأمراض القلب والسكري وسرطان القولون والثدي وأنواع السرطانات.

والأكثر حدة في هذه المضاعفات هو إثارة مشاعر الألم النفسي الذي يُصيب البدناء. ففي دراسة أجريت بجامعة ولاية ميتشجان قال الطلاب: إنهم يميلون إلى الزواج بمختلس أو متعاطي الكوكايين أكثر من ميلهم إلى الزواج بشخص مستقيم، لكنه بدين!

أسباب هذه الظاهرة

كيف وصل الأمريكيون إلى هذه الدرجة

الأمر قد استفحل، فهناك واحد من كل ثلاثة أمريكيين يعاني زيادة الوزن، وهو ما يعادل ضعف ما كان عليه عدد الحالات قبل ثلاثة عقود مضت، وهي نسبة كافية جعلت مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية تعلن أن البدانة قد أصبحت كالوباء. والأمر الأكثر إزعاجاً هي الإحصاءات المتعلقة بالأطفال: فهناك ١٥ في المائة من الأطفال والمراهقين يعانون زيادة الوزن، وهي نسبة ارتفعت تقريباً بثلاثة أضعاف ما كان عليه الحال عام ١٩٨٠.

تحديد درجة السمنة

تحدد البدانة (السمنة) بواسطة المؤشر الشامل لحالة الجسم المعروف بالحروف اللاتينية (BMI) وهو حساب متقن يقسم الوزن على الطول. (يمكنك معرفة ما إذا كنت بديناً أم لا بواسطة استخدام الجدول من خلال المثال المذكور فيه. فإن كان حاصل القسمة هو ٢٥، فإن وزنك زائد. وإن كان ٣٠ فإنك بدين. وإن كان أكثر من ٤٠، فإنك بدين بصورة مرضية.)

رعاية المجتمع الأمريكي للبدناء

إن مراعاة أحوال البدناء موجودة في كل

من البدانة؟ ما هي الممارسات أو العادات المغلوطة التي قادتهم إليها؟ تعتمد الإجابة على نوع الشخص الذي تطرح عليه مثل هذه الأسئلة.

فعندما سئلها بدين اسمه أتكينز قال عن نفسه (وهو يبلغ ستة أقدام طولا، و١٨٩ رطلا وزناً): «لقد أخطأنا بالسماح للاتحاد الأمريكي للمهنيين الطبيين ووزارة الزراعة الأمريكية بأن يقولوا لنا (عليكم اتباع حمية غذائية خالية من الأطعمة الدسمة) إنهم أخفقوا في الأخذ في الحسبان بأنه عندما يريد الناس فعل ذلك، فإنهم يزدون كمية الكربوهيدرات».

وبناء على ذلك يرى أتكينز أن تناول الكربوهيدرات والتمسك بالبروتين والدهون، يحث الجسم على حرق الدهون من خلال عملية أيضية (مجموعة العمليات المتصلة ببناء البروتينوبلازما، وبخاصة التغيرات الكيميائية التي تحدث في الخلايا الحية التي تؤمن الطاقة الضرورية للعمليات والنشاطات الحيوية التي يتم بها تمثيل المواد الجديدة للتعويض عن المندثر منها) تعرف «بالكيتونية: أي ازدياد تولد الأجسام الخلونية (الأسيتونية).

وقد صدر كتاب «ثورة الحمية الغذائية» لأتكينز عام ١٩٧٢ نشرت الطبعة المنقحة منه عام ١٩٩٢ حيث بيع منها حوالي ١٨ مليون نسخة، وترجمت أحدث طبعة منه إلى ٢٥ لغة، ولكنه لم يترجم بعد للإيطالية ربما لأن الإيطاليين لا يريدون التخلي عن المعكرونة التي يعشقونها كما يقول أتكينز نفسه. فالأمريكيون يتناولون كميات كبيرة من الكربوهيدرات مثل المعكرونة والبطاطس والخبز. ففي أوائل السبعينات من القرن الماضي كان الأمريكي يستهلك ١٣٦ رطلاً في السنة من منتجات الدقيق والحبوب كالشعير والأرز، ولكنه حالياً يستهلك ٢٠ رطلاً من هذه المنتجات. إن معظم هذه المنتجات عبارة عن حبوب معالجة بشكل عال مثل الخبز الأبيض المخفض، والذي يمتصه الدم بأسرع مما يمتص كافة الحبوب الأخرى ذات الكمية المرتفعة من الألياف، ولذلك فإن لهذه الأطعمة مؤشراً عالياً للإصابة بمرض السكر لأنها تؤدي إلى ارتفاع حاد في الجلوكوز وارتفاع مقابل في إنتاج

والحالة أنه ليست هناك دراسات طويلة الأمد تؤيد هذه الحمية الغذائية». لكن ماذا بشأن استعمال الفطرة السليمة؟ إنها مسألة بسيطة أن نتناول سعرات حرارية أقل، ولكن لا أحد يريد الحديث عن هذه السعرات الحرارية خوفاً من عدم بيع الكتب! إنها على صواب. توصي الحكومة الأمريكية بتناول ١٦٠٠ سعرة حرارية في اليوم للمرأة التي تقضي معظم وقتها جالسة وليست واقفة أو في حركة، وأن يتناول الرجل ٢٢٠٠ سعرة حرارية. وقد حدث في عام ٢٠٠٠ أن بلغ استهلاك المرأة اليومي للسعرات الحرارية ١٨٧٧ سعرة حرارية بينما بلغ عند الرجل ٢٦١٨ بنسبة تفوق ما نحتاجه بحوالي ٣٠٠ سعرة حرارية تقريباً.

من أخطر أسباب السمنة

يقول لورنس شسكين، مدير مركز جونس هوبكنز للسيطرة على الوزن: «إن أزمة السمنة أو البدانة، يمكن الوصول إلى معرفتها عن طريق عملية حسابية مبسطة. إنها حساب للسعرات الحرارية الواردة والسعرات الحرارية الصادرة. يقول القانون الأول للسمنة: إن أي شيء يتناوله الشخص بكمية أكثر مما يحتاجه جسمه، بدءاً من فاكهة الأفوكادو (ثمرة أمريكية استوائية تشبه الكمثرى) حتى الأكلات الدسمة، يتحول إلى دهون. فالسعة الحرارية هي دائماً سعة حرارية، سواء أكانت تأتي من الدهون أو من البروتين أو الكربوهيدرات».

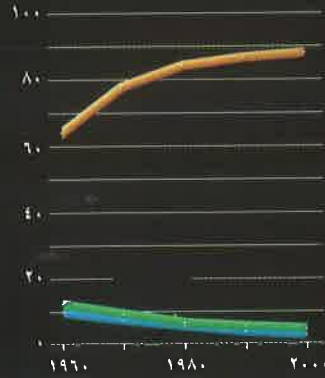
ويضيف شسكين الذي يبلغ ستة أقدام طولاً و١٦٠ رطلاً وزناً: «لم يكن لدي أبداً أي مشكلة تتعلق بالوزن، لكن حياة أي إنسان لا تخلو من العيوب».

«أما القانون الثاني للسمنة: فهو أن الفارق الذي يفصل بينك وبين أن تكون داخل توازن الطاقة أو خارجه طفيف جداً. افترض أنك تستهلك خمسة في المائة أكثر من ٢٠٠٠ سعرة حرارية المتوسط المطلوب تناوله يومياً، فماذا تكون النتيجة؟ يقول رودولف ليبيل رئيس قسم جينيات الجزيئات بكلية أطباء وجراحي جامعة كولمبيا (هذه ١٠٠ سعرة حرارية فقط؛ إنها كوب من عصير التفاح. ولكن هذه الكمية الزائدة القليلة قد تعني زيادة وزن ضخمة.

أنسولين البنكرياس. إن أتكينز وآخرين من أنصار الحمية الغذائية المنخفضة الكربوهيدرات يرون أن السكريات في الأنسولين تسبب الهبوط العمودي لسكري الدم، والذي يخلق بدوره رغبة ملحّة في المزيد من الكربوهيدرات، مع استمرار الارتفاع اللولبي للحرب بين الجلوكوز والأنسولين التي يكون الشخص قد تسبب فيها. والمعضلة أن الأبحاث لا تحفظ مثل هذه المعلومات؛ إذ لم يكن لانخفاض السكر في الدم ارتباط مباشر بالجوع. وما لم يكن الشخص يعاني السكري، فإن سكر الدم يظل مستقراً في جميع الأحوال.

لم يكن الجميع مقتنعين بنظريات وأفكار أتكينز. فدين أورنيش مثلاً، وهو مدير معهد أبحاث الأدوية الوقائية في سوساليتو بكاليفورنيا كان من المناصرين الأصليين للحمية الغذائية المشتملة على الدهون المنخفضة كطريقة لتقليل مخاطر الإصابة بأمراض القلب. إنه يدافع عن رأيه القائل: إن اتباع الحمية الغذائية التي اقترحها أتكينز قد تساعد على خفض الوزن على المدى القصير، ولكن ذلك يتم على حساب «رهن صحتك». إنه ينوه باحتمال ظهور مخاطر متزايدة للإصابة بسرطان الثدي وسرطان البروستاتا وأمراض القلب، إلى جانب حالات الصداع والإمساك، وحتى سوء التنفس كتمن تدفعه للحمية الغذائية التي يوصي بها أتكينز.

ويستطرد دين أورنيش قائلاً: «إن أتكينز على صواب في نصيحته بأن نتناول الكثير جداً من الكربوهيدرات البسيطة؛ ولكنه يطرح حلاً يكمن في استبدال تركيبة كربوهيدرات بها تحتوي على جميع الحبوب والخضروات، لا المزيد من الدهون». وأرى «إن أتكينز قد وقع في مشكلة عندما نادى بتناول اللحوم العالية الدهون والبيض واتباع الكيتونية. إنها حالة سامة. أود إخبار الناس بأنه لا ضير في أن يتناولوا هذه اللحوم والنقانق، ولكن الأمر لا يخلو من المخاطرة. يمكنك أن تخفض وزنك بطرق معينة، ولكنها قد لا تكون في صالحك. خذ على سبيل المثال التدخين، فإنه يخفض الوزن تماماً كما تفعل الأمفيتامينات. فالأمر لا يتعلق بفقدان الوزن فقط، بل بالطريقة المفيدة كذلك..



كانه وباء!

■ بلغت النسبة المئوية للأمريكيين الذين كانوا بدينين عام ١٩٧١: ١٤,٥٪ في المائة، فأصبحت حالياً ٣٠,٩٪.

■ النسبة المئوية للأمريكيين من ذوي الوزن الزائد الذين يقولون: إنهم كانوا في وزن أقل من الوزن المطلوب، أو كانوا في وزن صحيح: ٤١٪.

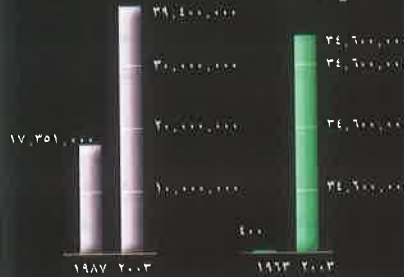
■ عدد الوفيات في السنة والمرتبطة بزيادة الوزن: ٤٠٠٠٠٠ حالة وفاة.

■ بلغ عدد الأمريكيين المصابين بداء السكري عام ١٩٨٠: ٥,٨ ملايين فرد. وارتفع العدد عام ١٩٩١ إلى ١٣,٣ مليون شخص.

■ بلغت النسبة المئوية لطلاب المدارس الثانوية الذين شاركوا في التربية البدنية عام ١٩٩٢: ٤٢٪ وعام ١٩٩١: ٣٢٪.

■ وصل عدد الأطفال من ذوي الوزن الزائد الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ و١٩ سنة عام ١٩٨٠ إلى ٥٪ وهي حالياً: ١٥٪.

■ بلغ عدد ملاعق السكر التي تُصح الأمريكيون بأن لا يتجاوزوها في تناولهم للشاي ١٠ ملاعق يومياً، وهم يستهلكون حالياً ٢٠ ملعقة سكر في اليوم لتناول الشاي والقهوة.





السيدة الأمريكية ليندا هاي قبل إجراء عملية (في المعدة)



بعد إجراء العملية وقد فقدت ١٢٥ رطلاً

أجسامنا الجيدة في تحويل الطعام إلى دهون، التي تم الاحتفاظ بها ورفض التخلي عنها، قد ساعدت أسلافنا على البقاء عندما كانت السرعات الحرارية قليلة وبعيدة.. ولكن في القرن الواحد والعشرين السريع التطور والتقدم، فالسرعات الحرارية لم تعد مشكلة، والجينات التي ترجع زيادة الوزن قد عمرت وعاشت فائدتها ونفعها. اننا نخزن الدهون لإعادة زيادة وزننا. وهذا يعني ارتفاع هرمون الليبتين لديك، فهو «هرمون مسبب للنحافة؛ تناول القليل منه فقط لأنه جزء من مجموعة معقدة من دوائر كهربية كيميائية «كيميائية حيوية» عصبية تومض بإشارات فتح وقفل مثل جهاز إشارة تنظيم مرور القطارات: كل! لا تأكل! كل! لا تأكل!»

«والسؤال المطروح هنا: إذا تناولنا بشكل كاف العقاقير المؤدية لانقراض الوزن، فهل نستطيع جميعا الحصول على أجسام ملائمة لكافة المتطلبات؟ إن الأمر قد لا ينتهي إلى هذه النتيجة. إن حقن الناس بمادة الليبتين ممن لا يملكون قدرة خلقية على إنتاجها يؤدي إلى نقص الوزن عند بعضهم فقط.»

لماذا يكون بعض الناس أكثر عرضة للبدانة؟

إننا نميل إلى افتراض وهو أن الناس الذين يفرطون في تناول الطعام هم ببساطة يفتقرون إلى قوة الإرادة. ومع ذلك، فما يبدو أكثر وضوحاً أن الدافع للإفراط في تناول الطعام يعود إلى حاجات بيولوجية قوية، خاصة في بيئة يكون الطعام فيها مهماً وشهياً ورخيصاً ومتوفراً بكميات كبيرة.

دور التقدم والدعاية في مشكلة البدانة

جاء في دراسة نشرت عام ٢٠٠١ في مجلة تعليم التغذية: أن الطفل الأمريكي يشاهد حوالي ١٠٠٠٠ إعلان لأطعمة أو مشروبات كل سنة. وفي هذا الصدد يقول كيلي بروانيل، مدير مركز ييل لاضطرابات تناول الطعام والوزن: «إننا نعيش في بيئة سامة. إن الأمر يبدو كمحاولة لمعالجة مدمن كحول في بلدة توجد فيها حانة على مسافة كل عشرة

الإفراط في الطعام لا يكون عن قصد أو نتيجة لتنشئة مشوشة، إنه كلام الجينات (المورثات)، ولكن بلغة معقدة جداً. إن المسائل الجينية (النشئية) هي كل شيء».

دوافع الإفراط في الطعام

في ستينات القرن الماضي ذهب جيمس نييل، العالم وأستاذ علم الجينات بجامعة ميتشجان، إلى أن البعض منا ورثوا جينات تجعلهم بصورة استثنائية أكفاء في تناول واستخدام السرعات الحرارية. ويرى كذلك أن نزعة

وبما أن رطلاً واحداً في وزن الجسم يعادل تقريباً ٣٥٠٠ سرعة حرارية، فإن كوباً من عصير التفاح يضيف عشرة أرطال زائدة خلال سنة واحدة. وهناك عامل آخر يجعلك تزداد وزناً بعشرة أرطال يتمثل في أسلوب حياة أكثر خملاً كأن تستخدم السيارة بدلاً من المشي، أو تستخدم المصعد بدلاً من السلم. ونحن نعلم أن الناس يصبحون بدينين بسبب الإفراط في الطعام الزائد عما يمكن أن يحرق من السرعات الحرارية في أجسامهم، ولكننا لا نعلم لماذا يفعلون هذا؟! إنني مقتنع بأن

إنها مشكلة متفاقمة، إذ كان للتقدم العلمي والتقنية وما جلبته من استخدام السيارات والغسالات والمصاعد والجلوس لساعات طوال أمام التلفزيون وألعاب الفيديو وغيرها نصيب كبير فيها، إلى جانب الاستهلاك المتزايد للسعرات الحرارية، بالإضافة إلى ازدياد عدد محلات تقديم الوجبات السريعة والحلوى، مما جعل البدانة بمثابة وباء يجتاح العالم.

ومشوشون من قبل خبرائنا.. إننا نرعى كالماشية في مراعي أطعمة لا نهاية لها، بينما تنمو الإحصاءات بشكل مزعج ومقلق. لقد أجرى الجراحون في سنة واحدة فقط ١٠٣٢٠٠ عملية تحويل الممر المعدي (في المعدة) مع نسبة مضاعفات بلغت ٧٪، فالبدناء الذين يلتهمون الطعام بإفراط هم أكثر من أولئك الذين يقلون عن الحد الأدنى للوزن، أو الذين يتناولون الحد الأدنى من الطعام.

أقدام، والطعام فيها زهيد الثمن، ويروج له بشكل مكثف، وهو معد بمذاق شهى لا يقاوم، بينما لا يتم الترويج للأطعمة الصحية، كما أنها مرتفعة السعر أيضاً! فإن هبطت من كوكب المريخ، وشاهدت كل هذا، فأى شيء آخر تتوقعه غير وباء بدانة يجتاح الجميع!.

هل تتحول البدانة إلى وباء؟

إننا مغررون بواسطة جيناتنا.

تجربة حية

وليتأكد بعض العلماء من أن الدهون تؤثر في أعضاء جسم الإنسان، طلبوا من سيدتين: إحداهن بدينة بدرجة مرضية، والأخرى بدينة بصورة عادية (أي: أن وزنها صحي) أن تقضيا خمس ساعات تحت تصوير الرنين المغناطيسي، فاستخلصوا النتائج التالية:

السكتة الدماغية:

احتمال الإصابة بالسكتة الدماغية عند الأشخاص المصابين بالسكري من النوع ٢ أكثر باثنتين إلى أربعة أضعاف، ٩٠٪، تكون في أولئك الذين يكون وزنهم زائداً. وتحدث هذه السكتة، عندما تتمزق الأوعية الدموية أو تسد جلطة دموية وريداً للدماغ مسببة تلفاً في الخلايا العصبية.

مرض الكبد:

إن العديد من الناس البدينين تترسب الدهون داخل أكبادهم إلى درجة من الحالات يؤدي أغلبها إلى فشل الكبد.

مرض السكري النوع ٢:

إن الأشخاص من ذوي دهون الجسم الفائضة - خاصة في منطقة البطن - غالباً ما يصبحون مقاومين للأنسولين، وهي مادة تساعد الجسم على تخزين الجلوكوز. فعندما تنخفض مستوياتها في الجسم يصاب صاحبه بمرض السكري. ومن التأثيرات الجانبية لهذا المرض حدوث تلف أو اضطراب في أوعية الدم في الشبكية مما يؤدي إلى العمى.

سرطان القولون:

إن البدينين أكثر الناس عرضة للإصابة بسرطان القولون. فدهون البطن تزيد من احتمال الإصابة أكثر مما تفعله في أي مكان آخر من الجسم الأمر الذي يفسر تعرض الرجال ذوي الكروش إلى هذا المرض أكثر من غيرهم.

مرض القلب:

ترتفع نسبة الكوليسترول في أجسام البدناء بدرجة قد تؤدي إلى تكون اللويحات في الأوردة. إنها أكثر احتمالاً بمرتين للإصابة بضغط الدم.

التهاب أو هشاشة العظام:

إن الوزن الزائد يضغط على العمود الفقري ومفاصل الركب مسبباً خسارة أو فقدان الغضروف، وعندما يتدهور هذا الأخير، فإن النخاع الواقع بين المساحات والعظام يصبح معرضاً للاحتكاك.

العمر: ٤٠ سنة

الوزن: ٢٥٠ رطلاً

الارتفاع: ٥ أقدام ٥ بوصات

مؤشر حجم الجسم: ٤٠،٣

شاور لبيباً ولا تعصه



القطاع الخاص يسهم في الحفاظ على الحياة البرية في كينيا

نزل فخم بني بمواد طبيعية من قبل (ليوا وايلد لايف كونسيرفانسي) لتقديم خدمات الأمن والسلامة والحفاظ على الحياة البرية في هذا البلد

متنزهات وطنية، ومناطق أخرى إلى محميات صيد صغيرة، من أشهرها: محمية مارسبيت، وسامبورو، وبفلو اسبنرجس، المحاطة بجماعات قبلية كبيرة.

وقد شهدت هذه المناطق التي أعلنت محميات نزاعات قبلية على الموارد المائية والرعية والصيد خصوصاً بين قبائل الماساي والسامبورو والبورانا والتوركانا والصوماليين والمزارعين أصحاب الأراضي الزراعية الصغيرة، لاسيما في أوقات اشتداد الجفاف وشح الموارد.

أثر الصراعات القبلية

في المحميات

وقد تأثرت هذه المحميات بالنزاعات المذكورة، حيث أُلغيت أسوارها الطبيعية، وممتلكاتها من الحيوانات البرية

إن مشاركة القطاع الخاص الحكومة الكينية في الحفاظ على الحياة البرية يُعتبر فكرة جديدة نسبياً في كينيا، على أساس أن الحكومة هي المسؤولة عن هذا الموضوع.

وبما أن حوالي ٧٥٪ من الحياة البرية في هذا البلد خارجة عن سيطرة المتنزهات الوطنية، فإن تدخل القطاع الخاص في هذا المجال يُعتبر أمراً ضرورياً جداً على المدى البعيد.

فكرة جديدة

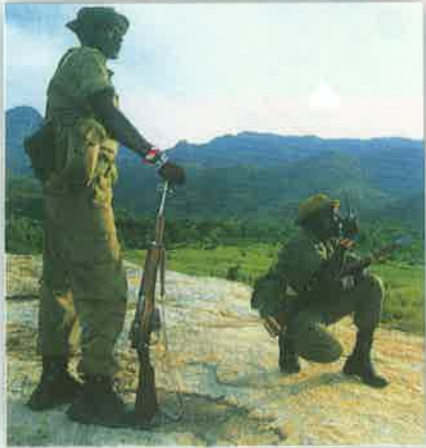
في هذا الإطار، تقدم أحد المهتمين بشؤون الحياة البرية في إفريقيا، ويدعى (إيان كريج) باقتراح لدى كبار قبيلة (نجويسى) إحدى بطون قبيلة الماساي الكبرى باقتراح يعرض فيه عليهم تحويل مزرعتهم الكبيرة البالغة ٦٦٨٠ هكتاراً إلى ملاذ للحيوانات البرية، وبناء فندق فيها، وفتحها للسياحة. غير أنهم كانوا يشكون في دوافعه من وراء هذا المشروع، ولكنهم استجابوا في النهاية لهذا العرض ليدخلوا في نزاع مع

السلطات المحلية المسؤولة عن الحياة البرية في بداية الأمر، خوفاً من أن يتحول القطاع الخاص إلى منافس قوي من حيث الأرباح التي سيجندها. وعندما أعلنت الحكومة الكينية منطقة الصيد الشمالية الضخمة محمية رسمية، اتجه الصيادون البيض إلى محمية أحد المستثمرين في قطاع الحياة البرية يدعى (بيج جيم كونتري) المشهورة، مما أدى إلى تدهورها، وانكماش دورها السياحي، كما حولت الحكومة الكينية كذلك بعض المناطق البرية الكبيرة إلى

رغم الصعوبات: المشاريع الخاصة قللت من تدمير البيئة، ووفرت فرص عمل للسكان المحليين



مقاتل من قبيلة السامبورو فوق قمة جبل لمراقبة المحميات



إحدى دوريات مكافحة سرقة الصيد التي
تشرف عليها إدارة خدمات الحياة البرية
الكينية

إلى المحافظة على الممرات والطرق
التي تستخدمها الحيوانات البرية
في هجرتها الموسمية، وهي الممرات
نفسها التي تربط بين المتنزهات
والمحميات. وقد طبق هذا الإجراء
ابتداءً من مزرعة للمواشي كانت
تملكها أسرته في السفح الشمالي لجبل
كينيا المعروف باسم: (ليوا)، والتي
تحولت إلى محمية صيد مساحتها
حوالي ٢٠٢٥٠ هكتاراً.

كما عمد إلى حشد دعم كبير لإقامة
الأسوار بينها وبين المزارع المجاورة
لها من كل ناحية، تتخللها مسارات
الهجرة من جبل كينيا المذكور وجبال
(ماتيزو) في الشمال. كما أقر بضرورة
سحب المجتمعات المحلية، وتوطينها
في أماكن مناسبة ومراقبتها وتوعيتها
بالنظر إلى الحياة البرية على أنها
مورد أساس للعيش، بدلاً من تدميرها
واستهلاكها بصورة غير اقتصادية.
ومن هنا، جاء مقترحه الذي قدمه
إلى كبار قبيلة (نجويسى) بإنشاء
نزل للسياح في المنطقة، وقد نجح



والأعشاب والأشجار وشبكة المياه
العذبة، إلى جانب الصيد الجائر، أو ما
يمكن تسميته بسرقة الصيد التي ذهب
ضحيتها الكثير من الحيوانات النادرة
كالفيلة ووحيد القرن الذي كاد أن
ينقرض.

إعادة الحياة إليها

لم يستسلم (إيان كريج) لهذا الوضع
الذي يهدد الحياة البرية في هذا البلد،
بل تبني مجموعة من الحلول التي
أعاد بها الحياة إلى المناطق المدمرة
برياً، وعمل على الحد من النزيف الذي
يلاحق الحيوانات النادرة، حيث دعا

بمساعدهم في توسيع المحمية لتصل
إلى ٣٠٣٥٠ هكتاراً بضم مزرعة تسمى
(نامونيا) إليها. وقد أتى هذا المشروع البيئي السياحي
بفوائد عظيمة على السكان المحليين
وحياة البيئة البرية والنباتية في هذه
المنطقة.

ليس كل ما يعلم يقال



صور من
إفريقيا



مشهد إفريقي ساعة الغروب



على سفر



أفارقة هنود من
الذين يعرفون
بالسيدي غوما
يؤدون رقصة في
أحد المهرجانات
في مدينة ممباسا
الكينية

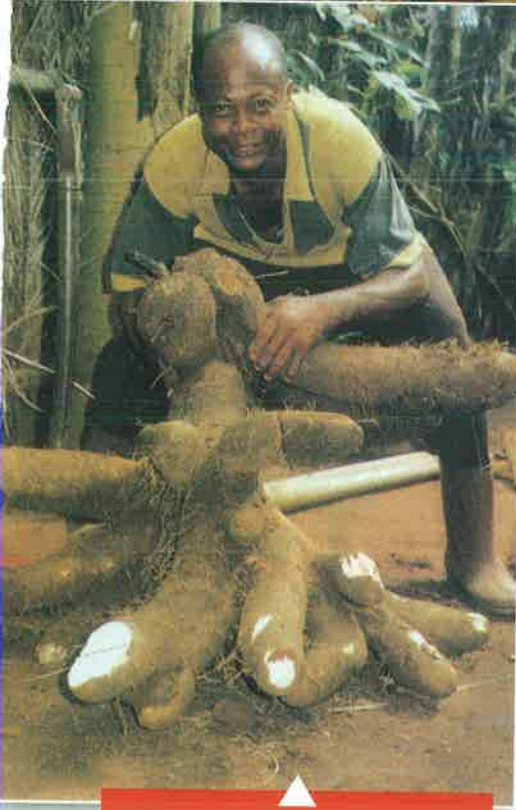


جامع القناني
البلاستيكية
في نيروبي

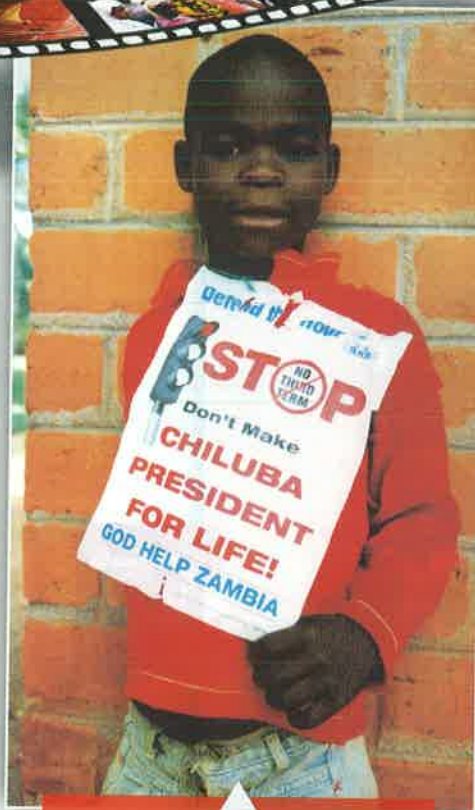


صيادون
يشاهدون
التلفزيون
في براري
ناميبيا

صور من إفريقيا



واحدة من أكبر ثمار اليام الأكلة الرئيسة للكثيرين في إفريقيا



طفل يتظاهر احتجاجاً على ترشح الرئيس الزامبي لفترة رئاسية ثالثة



تلميذ كيني يشارك في يوم الألعاب الوطني لصالح الأطفال فاقد البصر



طائر برزقه

أعقل الناس أعذرهم للناس

■ المتشائم يرى عقبة في كل فرصة، والمتفائل يرى فرصة في كل عقبة.

تشرشل



■ لو أن جميع الاقتصاديين في العالم اجتمعوا على حل مشكلة اقتصادية، لما وصلوا إلى نهاية.

برنارد شو



■ لا ترفع يدك على المرأة إلا إذا كنت تعلم أن شفتيك عاجزتان عن تحقيق مأربك.

الشاعر بايرون



■ قبل أن أتزوج كانت لي ست نظريات في تربية الأطفال، أما الآن، فعندي ستة أطفال، وليس لي أي نظرية في تربيتهم.

جان جاك روسو



الطهطاوي

معلماً ومربياً



رفاعة الطهطاوي

كان الطهطاوي في كل أطوار حياته معلماً ومربياً بالفطرة والسليقة، بدأ حياته شيخاً يتحلق حوله طلبة الأزهر، وأنهى حياته معلماً للأمة، لا يرى سبيلاً لتقدمها إلا بالعلم الذي يتاح لكل الناس، لا فرق فيه بين غني وفقير أو ذكر وأنثى، وبذل من نفسه ما بذل من جهد لتحقيق هذا الغرض، ووضع الكتب والمؤلفات التي تعين على ذلك.

ذهب إلى فرنسا إماماً للبعثة التي أرسلها محمد علي والي مصر الطموح سنة (١٨٢٦م) لتلقي العلوم الحديثة، فلم تقعد به همته عند حدود وظيفته التي كلف بها، بل سعى من أول لحظة إلى أن يقف على حضارة الغرب وثقافته، وبدأ في تعلم الفرنسية وهو على ظهر السفينة التي تقل البعثة إلى باريس. وما فعله هذا الشيخ النابه كان وليد قرار قد اعتزمه في نفسه من قبل، بفعل اتصاله بالشيخ حسن العطار الذي تتلمذ عليه وسمع منه عن علوم الفرنسيين الواسعة وفنونهم.

وكان العطار قد اقترب من علماء الحملة الفرنسية وأدرك الهوة الواسعة التي اتسعت بين الغرب والعالم الإسلامي في مجال الحضارة والتقدم. ولم تكن مثل هذه الفرصة تفوت رفاعة الطهطاوي الشغوف بالمعرفة، المحب للإصلاح، الراغب في الجديد، الداعي إلى الإحياء والتجديد. فانكب على الدرس والتحصيل والقراءة والترجمة، وتحول الإمام الفقيه إلى دارس يتعلم ويبحث، وغدا إمام البعثة وأنجب المبعوثين. ولما رجع إلى الوطن، أدرك ما يحتاجه البعث والنهوض فتبنى حركة الترجمة المنظمة، وأنشأ مدرسة الألسن، وبعث حياة جديدة في التعليم والصحافة.

نشأته وثقافته

ولد رفاعة الطهطاوي في مدينة طهطا إحدى مدن محافظة سوهاج بصعيد مصر، في ١٥ أكتوبر ١٨٠١م، ونشأ في أسرة كريمة الأصل شريفة النسب، فأبوه ينتهي نسبه إلى الحسين بن علي بن أبي طالب. وأمّه فاطمة بنت الشيخ أحمد الفرغلي، ينتهي نسبها إلى قبيلة الخزرج الأنصارية.

وقد لقي رفاعة عناية من أبيه، على الرغم من تنقله بين عدة بلاد في صعيد مصر، فحفظ القرآن الكريم، ثم رجع إلى موطنه طهطا بعد أن توفي والده. ووجد من أسرة أخواله اهتماماً كبيراً حيث كانت زاخرة بالشيخ والعلماء فحفظ على أيديهم المتون التي كانت متداولة في هذا العصر، وقرأ عليهم شيئاً من الفقه والنحو. ولما بلغ السادسة عشرة من عمره، التحق بالأزهر وذلك في سنة (١٨١٧م)، مسلحاً

والتف حوله الطلبة يتلقون عنه علوم المنطق والحديث والبالغة والعروض. وكانت له طريقة أسرة في الشرح جعلت الطلبة يتعلقون به ويقبلون على درسه، ثم ترك التدريس بعد عامين والتحق بالجيش المصري النظامي الذي أنشأه محمد علي إماماً واعظاً لإحدى فرقته، واستفاد من هذه الفترة الدقة والنظام.

في باريس

وفي سنة (١٨٢٦م) قررت الحكومة المصرية إيفاد بعثة علمية كبيرة إلى فرنسا لدراسة العلوم والمعارف الإنسانية، في الإدارة والهندسة الحربية، والكيمياء والطب البشري والبيطري، وعلوم البحرية، والزراعة والعمارة والمعادن والتاريخ الطبيعي. وبالإضافة إلى هذه التخصصات يدرسون جميعاً اللغة والحساب والرسم والتاريخ والجغرافيا.

بما سبق أن تعلمه على يد أخواله، الأمر الذي ساعده على مواصلة الدراسة مع زملائه الذين سبقوه في الالتحاق بالأزهر. وشملت دراسته في الأزهر الحديث والفقه والتصوف والتفسير والنحو والصرف... وغير ذلك. وتعلم على يد عدد من علماء الأزهر العظام، وكان من بينهم من تولى مشيخة الجامع الأزهر، مثل الشيخ حسن القويسني، وإبراهيم البيجوري، وحسن العطار. وكان هذا الأخير ممن وثق الطهطاوي صلته بهم ولازمهم وتأثر بهم. وتميز الشيخ العطار عن أقرانه من علماء عصره بالنظر في العلوم الأخرى غير الشرعية واللغوية، كالتاريخ والجغرافيا والطب، واستفاد من رحلاته الكثيرة واتصاله بعلماء الحملة الفرنسية. وبعد أن أمضى رفاعة في الأزهر ست سنوات، جلس للتدريس فيه سنة (١٨٢١م) وهو في الحادية والعشرين من عمره،

وتنوع تخصصات هذه البعثة يشير إلى عزم الوالي محمد علي النهوض بمصر والدفع بها إلى مصاف الدول المتقدمة، والوقوف على الحضارة الأوروبية الحديثة.

وحرصاً على أعضاء البعثة من الذويان في المجتمع الغربي قرر محمد علي أن يصحبهم ثلاثة من علماء الأزهر الشريف لإمامتهم في الصلاة ووعظهم وإرشادهم. وكان رفاعة الطهطاوي واحداً من هؤلاء الثلاثة، وورثه لذلك شيخه حسن العطار.

وما إن تحركت السفينة التي تحمل أعضاء البعثة حتى بدأ الطهطاوي في تعلم الفرنسية في جديّة ظاهرة، وكأنه يعد نفسه ليكون ضمن أعضاء البعثة لا أن يكون مرشداً وإماماً فحسب، ثم استكمل تعلم الفرنسية بعدما نزلت البعثة بباريس؛ حيث استأجر لنفسه معلماً خاصاً يعطيه دروساً في الفرنسية نظير بضعة فرنكات كان يستقطعها من مصروفه الشخصي الذي كانت تقدمه له إدارة البعثة، وأخذ يشتري كتباً خاصة إضافية غير مدرجة في البرنامج الدراسي، وانهمك في قراءتها. ومن شدة حرصه على مداومة القراءة والدرس تأثرت عينه اليسرى، ونصحه الطبيب بعدم الاطلاع ليلاً، لكنه لم يستجب لنصحه، واستمر في إشباع نهمه للمعرفة. وأمام هذه الرغبة الجامحة في التعلم قررت الحكومة المصرية ضم رفاعة إلى بعثتها التعليمية، وأن يتخصص في الترجمة؛ لتفوقه على زملائه في اللغة العربية والثقافة الأزهرية. وقد لقي الفتى النابه عناية ظاهرة من العالم الفرنسي جومار الذي عهد إليه محمد علي بالإشراف العلمي على البعثة، ومن المستشرق الفرنسي الكبير دي ساسي، واجتاز كل الامتحانات التي عقدت له بنجاح باهر، وكانت التقارير التي ترسل إلى محمد علي تتابع أخبار البعثة تخص رفاعة بالثناء والتقدير.

وقبل أن يتقدم لامتحان النهائي كان قد أنجز ترجمة اثني عشر عملاً إلى العربية في التاريخ والجغرافيا والهندسة والصحة، بالإضافة إلى مخطوطة كتابه «تخليص الإبريز في تلخيص باريز» وهو الكتاب الذي ارتبط اسمه به، ووصف فيه الحياة في باريس وعادات أهلها وأخلاقهم، وهو ليس وصفاً لرحلة أو تعريفاً لأمة بقدر

ما هو دعوة للارتقاء، وصدخة للبعث والنهوض.

ميدان التعليم

عاد الطهطاوي إلى مصر سنة (١٨٣١م) تسبقه تقارير أساتذته التي تشيد بنبوغه وذكائه، وكان إبراهيم باشا ابن محمد علي أول من استقبله من الأمراء في الإسكندرية، ثم حظي بمقابلة الوالي محمد علي في القاهرة.

وكانت أولى الوظائف التي تولاه رفاعة بعد عودته العمل مترجماً في مدرسة الطب، وهو أول مصري يشغل هذه الوظيفة، ومكث بها عامين، ترجم خلالها بعض الرسائل الطبية الصغيرة، وراجع ترجمة بعض الكتب، ثم نقل سنة (١٨٣٣م) إلى مدرسة الطوبجية (المدفعية) لكي يعمل مترجماً للعلوم الهندسية والفنون العسكرية.

ولما اجتاحت وباء الطاعون القاهرة سنة (١٨٣٤م) غادرها إلى طهطا، ومكث هناك ستة أشهر، ترجم في شهرين مجلداً من كتاب بلطرون في الجغرافيا، وعندما عاد إلى القاهرة قدم ترجمته إلى محمد علي، فكاأه مكافأة مالية.

مدرسة الألسن

كان رفاعة الطهطاوي يأمل في إنشاء مدرسة عليا لتعليم اللغات الأجنبية، وإعداد طبقة من المترجمين المجيدين يقومون بترجمة ما تنتفع به الدولة من كتب الغرب، وتقدم باقتراحه إلى محمد علي ونجح في إقناعه بإنشاء مدرسة للمترجمين عرفت بمدرسة الألسن، مدة الدراسة بها خمس سنوات، قد تزايد إلى ست. وافتتحت المدرسة بالقاهرة سنة (١٨٣٥م)، وتولى رفاعة الطهطاوي نظارتها، وكانت تضم في أول أمرها فصولا لتدريس اللغة الفرنسية والإنجليزية والإيطالية والتركية والفارسية، إلى جانب الهندسة والجبر والتاريخ والجغرافيا والشريعة الإسلامية.

وقد بذل رفاعة جهداً عظيماً في إدارته للمدرسة، وكان يعمل فيها عمل أصحاب الرسالات ولا يتقيد بالمواعيد المحددة للدراسة، وربما استمر في درسه ثلاث ساعات أو أربعاً دون توقف واقفاً على قدميه دون ملل أو تعب يشرح لهم الأدب والشرائع الإسلامية والغربية. وقد

تخرجت الدفعة الأولى في المدرسة سنة (١٨٣٩م) وكان عددها عشرين خريجاً، وكانت مترجمات هؤلاء الخريجين قد طبعت أو في طريقها إلى الطبع.

وقد اتسعت مدرسة الألسن، فضمت قسماً لدراسة الإدارة الملكية العمومية سنة (١٨٤٤م)، لإعداد الموظفين اللازمين للعمل بالإدارة الحكومية، وقسماً آخر لدراسة الإدارة الزراعية الخصوصية بعد ذلك بعامين، كما ضمت قسماً أنشئ سنة (١٨٤٧م) لدراسة الشريعة الإسلامية على مذهب أبي حنيفة النعمان لإعداد القضاة، وأصبحت بذلك مدرسة الألسن أشبه ما تكون بجامعة تضم كليات الآداب والحقوق والتجارة.

وكان رفاعة الطهطاوي يقوم إلى جانب إدارته الفنية للمدرسة باختيار الكتب التي يترجمها تلاميذ المدرسة، ومراجعتها وإصلاح ترجمتها.

إغلاق المدرسة ونفي رائدها

ظلت المدرسة خمسة عشر عاماً، كانت خلالها مشعلاً للعلم، ومنارة للمعرفة، ومكاناً لالتقاء الثقافتين العربية والغربية، إلى أن عصفت بها يد الحاكم الجديد عباس الأول، الذي قام بإغلاقها لعدم رضاه عن سياسة جده محمد علي وعمه إبراهيم باشا وذلك في سنة (١٨٤٩م)، كما أمر بإرسال رفاعة إلى السودان بحجة توليه نظارة مدرسة ابتدائية يقوم بإنشائها هناك، فتلقى رفاعة الأمر بجلد وصبر، وذهب إلى هناك، وظل فترة دون عمل استغلها في ترجمة رواية فرنسية شهيرة بعنوان «مغامرات تلماك»، ثم قام بإنشاء المدرسة الابتدائية، وكان عدد المنتظمين بها نحو أربعين تلميذاً، ولم يستنكف المربي الكبير أن يدير هذه المدرسة الصغيرة، ويتعهد نجباءها برعاية خاصة.

عود حميد

وبعد وفاة عباس الأول سنة (١٨٥٤م) عاد الطهطاوي إلى القاهرة، وأسندت إليه في عهد الوالي الجديد «سعيد باشا» عدة مناصب تربوية، فتولى نظارة المدرسة الحربية التي أنشأها سعيد لتخريج ضباط أركان حرب الجيش سنة (١٨٥٦م)، وقد عنى بها الطهطاوي عناية خاصة، وجعل دراسة اللغة العربية بها إجبارية



على جميع الطلبة، وأعطاهم

حرية اختيار إحدى اللغتين الشرقيتين: التركية أو الفارسية، وإحدى اللغات الأوروبية: الإنجليزية أو الفرنسية أو الألمانية، ثم أنشأ بها فرقة خاصة لدراسة المحاسبة، وقلماً للترجمة برئاسة تلميذه وكاتب سيرته صالح مجدي، وأصبحت المدرسة الحربية قريبة الشبه بما كانت عليه مدرسة الألسن.

مع التراث

لم يكتف رفاة بهذه الأعمال العظيمة، فسعى إلى إنجاز أول مشروع لإحياء التراث العربي الإسلامي، ونجح في إقناع الحكومة بطبع عدة كتب من عيون التراث العربي على نفقتها، مثل تفسير القرآن للفخر الرازي المعروف بفاتح الغيب، ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص في البلاغة، وخزانة الأدب للبغداد، ومقامات الحريري، وغير ذلك من الكتب التي كانت نادرة الوجود في ذلك الوقت. غير أن هذا النشاط الدؤوب توقف سنة (١٨٦١م) حيث خرج رفاة من الخدمة، وألغيت مدرسة أركان الحرب، وظل عاطلاً عن العمل حتى تولى الخديوي إسماعيل الحكم سنة (١٨٦٣م)، فعاد رفاة إلى ما كان عليه من عمل ونشاط على الرغم من تقدمه في السن، واقتحم مجالات التربية والتعليم بروح وثابة يحاول أن يأخذ بيد أمته إلى مدارج الرقي والتقدم، فأشرف على تدريس اللغة العربية بالمدارس، واختيار مدرسيها وتوجيههم، والكتب الدراسية المقررة، ورئاسة كثير من لجان امتحانات المدارس الأجنبية والمصرية.

قلم الترجمة

ومن أبرز الأعمال التي قام بها رفاة في عهد الخديوي إسماعيل نظارته لقلم الترجمة الذي أنشئ سنة (١٨٦٣م) لترجمة القوانين الفرنسية، ولم يكن هناك من أساطين المترجمين سوى تلاميذ الطهطاوي من خريجي مدرسة الألسن، فاستعان بهم في قلم الترجمة، ومن هؤلاء:



الخديوي إسماعيل

عبدالله السيد وصالح مجدي ومحمد قدرى. وكان مقر قلم الترجمة حجرة واحدة بديوان المدارس، ولم يحل ذلك دون إنجاز أعظم الأعمال، فترجموا القانون الفرنسي في عدة مجلدات وطبع في مطبعة بولاق، ولم تكن هذه المهمة يسيرة، إذ كانت تتطلب المأماً واسعاً بالقوانين الفرنسية وبأحكام الشريعة الإسلامية، لاختيار المصطلحات الفقهية المطابقة لمثيلاتها في القانون الفرنسي.

روضة المدارس

حين عهد إلى الطهطاوي إصدار مجلة روضة المدارس، سنة (١٨٧٠م) جعل منها منارة لتعليم الأمة ونشر الثقافة بين أبنائها، فقد نظمها أقساماً، وجعل على رأس كل قسم واحداً من كبار العلماء من أمثال عبدالله فكري الأديب الكبير، وإسماعيل الفلكي العالم الرياضي والفلكي، ومحمد باشا قدرى القانوني الضليع، وصالح مجدي، والشيخ حسونة النواوي الفقيه الحنفي المعروف، وغيرهم. وكانت المجلة تنشر مقالات تاريخية وجغرافية واجتماعية وصحية وأدبية وقصصاً وأشعاراً، كما كانت تنشر ملخصاً لكثير من الدروس التي كانت تلقى بمدرسة «دار العلوم».

واعتادت المجلة أن تلحق بأعدادها كتباً ألفت لها على أجزاء توزع مع كل عدد

من أعدادها بحيث تكون في النهاية كتاباً مستقلاً، فنشرت كتاب «آثار الأفكار ومنثور الأزهار» لعبد الله فكري، و«حقائق الأخبار في أوصاف البحار» لعلي مبارك، و«الصحة التامة والمنحة العامة» للدكتور محمد بدر، و«القول السديد في الاجتهاد والتجديد» للطهطاوي.

وكان رفاة قد نيف على السبعين حين ولي أمر مجلة الروضة، لكنه ظل مشتغل الذكاء وقاد الفكر، لم تنل الشيخوخة من عزيمته، فظل يكتب فيها مباحث ومقالات حتى توفي في ٢٧ من مايو ١٨٧٣م.

وعلى الرغم من كثرة المسؤوليات التي تحملها رفاة وأخذت من وقته الكثير، فإنه لم ينقطع عن الترجمة والتأليف فيما يعود بالنفع على الأمة، ولم يقض وقته إلا فيما فيه فائدة، وقد وصفه تلميذه النابه صالح مجدي بأنه «قليل النوم، كثير الانهماك على التأليف والتراجم». وقد بدأ رفاة إنتاجه الفكري منذ أن كان مبعوثاً في فرنسا، ومن أهم كتبه:

– مناهج الأبواب المصرية في مباحج الآداب العصرية
– المرشد الأمين في تربية البنات والبنين
– أنوار توفيق الجليل في أخبار مصر وتوثيق بني إسماعيل

– نهاية الإيجاز في سيرة ساكن الحجاز، وهو آخر كتاب ألفه الطهطاوي، وسلك فيه مسلكاً جديداً في تأليف السيرة النبوية تبعه فيه المحدثون.

أما الكتب التي قام بترجمتها فهي تزيد عن خمسة وعشرين كتاباً، وذلك غير ما أشرف عليه من الترجمات وما راجعه وصححه وهذبه.

ومن أعظم ما قدمه تلاميذه النوابغ الذين حملوا مصر في نهضتها الحديثة، وقدموا للأمة أكثر من ألفي كتاب خلال أقل من أربعين عاماً، ما بين مؤلف ومترجم.

ولا نجد في وصف رفاة أفضل مما جاء في بيت لأحمد شوقي رثى فيه علي بن رفاة الابن الأصغر للطهطاوي، وكان من نوابغ الحياة الفكرية في مصر يقول فيه:

يا بن الذي أبقت مصر معارفه
أبوك كان لأبناء البلاد أباً



حقوق
الإنسان

تقرير «الحريات الدينية» الأمريكي عن مصر يطالب بالسماح بالتبشير والاعتراف بالبهائية

لديانات لا تعترف بها الحكومة خاصة «البهائية» يواجهون صعوبات شخصية وجماعية على ما جاء في نص التقرير الذي نفى حدوث أي تغيير يذكر في وضع احترام الحرية الدينية في مصر خلال الفترة التي شملها إعداده، وقال إن الحكومة تعارض ممارسة الطائفة البهائية لطقوسها الدينية، وأن هناك قيوداً حكومية كثيرة على البهائيين على حد قوله. وطالب الحكومة المصرية بالسماح لجماعات التبشير بالعمل في مصر، والسماح للمسلمات بالزواج من مسيحيين. كما انتقد منع عرض فيلم شفرة دافنشي، ولكنه رصد بناء أربع عشرة كنيسة جديدة في الفترة من ٣٠ يونيو ٢٠٠٥ إلى ١ يوليو عام ٢٠٠٦، وجدد انتقاده لعدم دفع وزارة الأوقاف رواتب العاملين في الكنائس على غرار الأئمة والدعاة في المساجد.

اتهم التقرير السنوي لوزارة الخارجية الأمريكية عن الحريات الدينية، الحكومة المصرية بتجاهل الحقوق الدينية لما يسمى بـ «الطائفة البهائية»، وفرض قيود على بناء الكنائس واضطهاد المسيحيين في مصر، وقال إنه على الرغم من أن الإسلام هو الدين الرسمي، والشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيس للتشريع، إلا أن الممارسات الدينية التي تتعارض مع تفسير الحكومة للشريعة محظورة.

وزعم التقرير أن الحكومة تفرض قيوداً على حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية على الرغم من أن الدستور المصري ينص على ذلك، لكنه اعترف في الوقت ذاته بأن الأقليات الدينية غير الإسلامية المعترف بها رسمياً من الحكومة تمارس طقوسها الدينية دون مضايقات، وقد يقيمون روابط مع إخوانهم في الدين في البلدان الأخرى، إلا أن المنتمين

تقرير حقوقي يحذر من تحول المدارس إلى ساحات للعنف والقتال بين الطلبة والمدارسين في مصر

حذر تقرير حقوقي من تدهور العملية التعليمية وخاصة في التعليم قبل الجامعي وتحول المدارس إلى ساحات للاقتتال وممارسة العنف بدلاً من القيام بدورها الطبيعي تعليمياً وأخلاقياً.

واعتبر تقرير «ملتقى الحوار للتنمية وحقوق الإنسان»، ظاهرة العنف داخل المدارس إحدى أهم معوقات تطوير المنظومة التعليمية في مصر، مؤكداً أنها لم تعد قاصرة على عنف المدرسين تجاه الطلبة، لكنها امتدت أيضاً لتشمل عدداً من الطلاب وبعض أولياء الأمور الذين يستخدمون العنف ضد المدرسين، فضلاً عن المدرسين أنفسهم بتبادل العنف فيما بينهم أمام الطلاب، وكذا العنف بين الطلاب أنفسهم.

واستعرض التقرير ٥٢ حالة عنف قام بتوثيقها داخل المدارس بثلاث عشرة محافظة هي: القاهرة، الجيزة، المنوفية، القليوبية، الفيوم، الغربية، الإسكندرية، أسيوط، أسوان، الإسماعيلية، دمياط، البحيرة، الدقهلية.

وجاءت حالات العنف التي تم رصدها وتوثيقها بواقع ثماني حالات عنف ارتكبتها الطلبة بحق مدرسيهم، وخمس حالات عنف متبادل بين الطلبة وثمانية حالات عنف من أولياء الأمور بحق المدرسين، وثمانية حالات عنف متبادل بين المدرسين داخل المدارس، و ٢١ حالة عنف من المدرسين ضد الطلبة.

وطالب التقرير بضرورة مواءمة القوانين والتشريعات المصرية مع نصوص واتفاقية حقوق الطفل والبروتوكولات والمعايير الدولية الأخرى ذات الصلة، وكذلك الإسراع بإعداد البحوث والإحصاءات والدراسات المتخصصة في حالات العنف داخل المدارس، وبضرورة مساهمة المجتمع المدني في نشر ثقافة مجتمعية بديلة لثقافة العنف.

(هيومان رايتس ووتش) تتهم الأردن بتعذيب السجناء

اتهمت منظمة (هيومن رايتس ووتش) المهمة بحقوق الإنسان دائرة المخابرات الأردنية بتنفيذ «اعتقالات عشوائية» في زنازين منفردة دون محاكمة، وتحدثت عن الإساءة التي وجهت إلى المشتبه بهم.

وفي تقريرها الذي نشرته في سبتمبر الماضي، طالبت المنظمة إدارة جورج بوش والكونغرس بحث «العاهل الأردني عبدالله الثاني ومدير المخابرات العامة اللواء محمد الذهبي - الذي كان يرافقه في زيارة للولايات المتحدة - على «النظر في القضايا» التي وردت في التقرير.

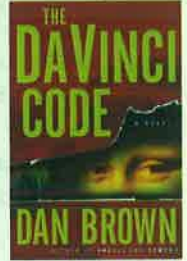
وتحت عنوان «اعتقالات مريبة: دائرة المخابرات العامة ومشكلة سيادة القانون في الأردن» تحدث التقرير الذي ورد في ٦٦ صفحة عن «اعتقالات عشوائية ومعاملة سيئة بحق محتجزين في مراكز الاعتقال الرئيس بالدائرة»، وخلص إلى عدم «وجود قاعدة واضحة في القانون الأردني بشأن وظيفة الضبط العدلية التي تمارسها دائرة المخابرات»، ودعا الحكومة إلى «التحقيق فيما تقوم به المخابرات العامة من اعتقال واحتجاز، بما في ذلك الادعاء بوقوع حالات تعذيب: إلى جانب الملاحقة القضائية لأي موظف يشتبه بسوء سلوكه».

وأوضحت سارة ليا ويتسن، مديرة قسم الشرق الأوسط في (هيومن رايتس ووتش) أن كثيراً من المحتجزين يجهلون سبب وجودهم في أماكن الاعتقال، وليست أمامهم وسيلة للاتصال بأسرهم أو محاميهم. وقد رصد التقرير ١٦ حالة احتجاز بدون محاكمات خلال العامين الماضيين أخلى سبيل ثلاثة عشر منهم. ويوثق التقرير أيضاً حالات اعتقلت المخابرات الأردنية فيها أشخاصاً لمجرد كونهم من أقرباء بعض المطلوبين والمشتبه بهم.

ففي أربع عشرة حالة من الست عشرة قضية تناولها التقرير، قدم «الأشخاص المعنيون أو بعض أفراد أسرهم شهادات منسجمة مع الوقائع تفيد بأن دائرة المخابرات قامت بتعذيب المحتجزين أو الإساءة إليهم».



شفرة دافنشي.. حقيقة لا تريد الكنيسة الاعتراف بها..



أثارت رواية «شفرة دافنشي» منذ صدورها والفيلم المأخوذ عنها جدلاً كبير حول الأحداث التي تضمنتها. وبيت القصيد في هذه الرواية هو بشرية المسيح على أنه ليس

ابناً للرب كما تقول المسيحية الحالية، بل نبي كريم.. وتقول هذه الرواية أيضاً: إنه قد تزوج السيدة مريم المجدلية (وهي طبعاً ليست السيدة مريم الصديقة والدته) وأنجب منها طفلة اسمها سارة، مازال نسلها موجوداً حتى هذه الساعة.. ولكن هذه المعلومات الخطيرة قد تم حجبها بواسطة الفاتيكان الذي تخلص من كل الأنجيل التي تشير لإنسانية المسيح عليه السلام وزواجه بالسيدة مريم المجدلية. هذه المؤامرة صنعها الملك قسطنطين لصناعة دين جديد يختلف تماماً عن الدين المسيحي الحقيقي الذي جاء به المسيح عليه السلام، بعد تلك الحرب الأهلية التي دارت في مملكته بين الدين الصاعد الجديد (المسيحية) وبين الوثنية القديمة، وهددت بتفكك الإمبراطورية؛ ولذلك فقد اعتمد المسيحية كدين رسمي بعد إدماج العقائد الوثنية في نسيج الدين المسيحي الجديد لإرضاء الطرفين، فافارص الشمس المصرية أصبحت الهالات التي تحيط برؤوس القديسين والرموز التصويرية لإيزيس وهي ترضع طفلها المعجز حورس أصبحت أساس صورة مريم العذراء، وهي تحتضن المسيح الرضيع، وكل عناصر الطقوس الكاثوليكية مثل تاج الأسقف والمذبح والمناولة وطقس طعام الرب مأخوذة من أديان وثنية قديمة.

تأكيد ألوهية المسيح الرب كانت ضرورية جداً لوحدة الإمبراطورية الرومانية ولسلطة الفاتيكان.. والعجيب أن مسألة خطيرة كألوهية المسيح (أو بشريته) قد طرحت للتصويت وأقرت بفارق صوت واحد (هكذا تؤكد الرواية).. لكن الشيء الذي يصيبها في مقتل، هو مسألة زواجه بالسيدة

مريم المجدلية، ولذلك فقد عمدت الكنيسة إلى تشويه سمعة هذه السيدة ووصمتها بالبغياء زوراً وبهتاناً، وهي التي تنحدر من نسل النبي داود عليه السلام.

وفي هذا السياق، تستعرض الدكتورة زينب عبدالعزيز - أستاذة الحضارة الفرنسية - في مقال لها بموقع جريدة الشعب المصرية نشرته في شهر يونيو الماضي على الإنترنت وقائع هذا الفيلم أو الرواية حيث تقول:

إن أول ما يجب توضيحه، مع تقديرى لرجال الدين الكنائس، أن الفيلم أو الرواية لا يزدریان الدين المسيحي وقيمه، وإنما يختلفان مع المؤسسة الكنسية فيما تقدمه وتفرضه على الأتباع وعلى العالم. والفرق شديد جداً بين النقطتين.

والخلاف الأساسي فيما يقدمه دان براون هو تبنّيه خطأ ينادي به العديد من العلماء الكنائس الغربيين منذ عصر التنوير حتى يومنا هذا، وهو: أن السيد المسيح لم يقتل ولم يصلب وإنما امتد به العمر.. وهو ما يتفق والقرآن الكريم الذي يقول بوضوح شديد: (وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم، وإن الذين اختلفوا فيه لفي شك منه، ما لهم به من علم إلا اتباع الظن، وما قتلوه يقيناً) «الآية ١٥٧ من سورة النساء». وكلام الله عز وجل في القرآن الكريم يقين، وحينما يؤكد الله سبحانه وتعالى هذا اليقين، فلا نملك إلا أن نؤمن بما يقوله إيماناً قاطعاً. وعلى إخواننا الكرام مراجعة كتبهم وأنجيلهم عملاً بما قاله السيد المسيح عليه الصلاة والسلام: «فتشوا الكتب.. فهي تشهد لي»!

ومن باب العلم، فإن (دان براون) ليس أول من تناول حياة يسوع من هذه الزاوية، فما أكثر الذين كتبوا عنها من ناحية أنه لم يصلب، وإنما عاش وامتد به العمر، وأشهرها كتاب جيرار ميساديه «الرجل الذي أصبح الله»، الصادر سنة ١٩٨٨. وإنما هو أول من قال: إنه تزوج بمريم المجدلية، وهو الأمر الذي ينسف العقيدة الكنسية. غير أن (دان براون) لم يأت بهذه الفكرة من فراغ، وإنما أخذها من إنجيل فيليب الذي تم استبعاده لأنه يتعارض مع

الخط الكنسي.

وقضية إثبات العلماء للتزوير المزعوم في شفرة دافنشي، كما يقول القرار الجماعي، لها أكثر من ملمح: فأى علماء مقصودين؟ الذين عليهم مواصلة الحفاظ على ما فرضته المؤسسة الكنسية عبر المجامع على مر العصور بواسطة محاكم التفتيش والتعذيب والقمع والقتل طوال ألف عام من التعقيم حتى سمي «عصر الظلمات».. أم ذلك التيار من العلماء وأغلبهم من الكنائس، ومنهم من وصل إلى أعلى الرتب والمناصب العلمية مثال «ريشار سيمون» و«ارنست رينان» و«رودلف بولتمان» و«الفريد لوازى» و«روبير بترينييه» والمئات غيرهم، ولم يمكنهم الصمت على ما يوجد من عدم دقة وتحريف في النصوص وفي ترجماتها؟

وفيما يتعلق بمريم المجدلية فهي ليست بتهمة أو سبة في حق السيد المسيح، فلا يوجد ما يشينها في العهد الجديد. والمعروف تاريخياً ووثائقياً أن البابا جريجوريوس الكبير هو الذي أدانها بهذه التهمة سنة ٥٩١، ثم برأها الفاتيكان منها سنة ١٩٦٩، وفي سنة ١٩٨٨ اعتبرها البابا يوحنا بولس الثاني «مبشرة المبشرين» في وثيقة رسمية يمكن الرجوع إليها في كتاباته المنشورة. وهو ما يقوله العالم اللاهوتي المعاصر ريمون براون، وهو من أشهر الكتاب المتخصصين في الأنجيل في أمريكا، والذي يضيف في أبحاثه أنها التلميذة المفضلة عند يسوع، وهي التي كتب عن تعاليمها الإنجيل الرابع المنسوب خطأ إلى يوحنا..

بناء صحيح

إن الرواية والفيلم لم يبنيا على الأباطيل، وإنما على وجهة نظر مختلفة لمئات العلماء والباحثين الذين يؤيدونها. ومنع الفيلم من العرض، أو منع الرواية من التداول، هو موقف يدخل تحت مسمى السيطرة على العقول والحكر عليها، كما يدخل تحت بند التحكم في حرية الرأي والتعبير، خاصة أن «دان براون» لم يسب أحداً، وإنما تناول وجهة نظر مخالفة،

الكنسية بعمل ذلك بما أنه يروج أكاذيب وفريات؟ ألا يعني هذا الموقف وحده أن لديه من الوثائق ما يفهم به من يتجرأ على رفع دعوى قضائية؟ وقد أوضح ذلك في مقدمة كتابه قائلا: إن الوثائق موجودة.

وسؤال أخير موجه إلى المسؤولين الكنسيين منهم والمدنيين: لماذا لم يقيم الفاتيكان بصفته أقوى وأكبر مؤسسة دينية في العالم، بمنع عرض الفيلم في العالم أو على الأقل في إيطاليا؟ ألا يعني ذلك أن هناك ما هو أقوى؟ أم أن احترام

الفرنسية، وما طالعناه آنذاك حتى يومنا هذا من كتب وروايات أن أخوية صهيون (وليس سيون كما يكتبها الجميع تقريبا) كان من أهدافها إنشاء إمبراطورية أوروبية مقدسة، وإقامة دولة دينية قائمة على الأسرار بالكشف عن الكأس المقدسة، الأمر الذي يثبت صحة وجهة نظر الإبيونيين وغيرهم من الرافضين لفكرة صلب المسيح، إلى جانب إقامة دولة إسرائيل العظمى. وإن أخوية صهيون هذه ترجع إلى أيام الحرب الصليبية الأولى، وقد أنشأت تنظيم فرسان المعبد كجبهة عسكرية ومالية، من أهدافها إعادة أسيرة الميروفنجيان التي حكمت أوروبا من ٤٤٧م إلى ٧٥١م.. وأن الكنيسة الكاثوليكية الرومية قتلت من تبقى من هذه الأسيرة وحراسها، وهم جماعة الكاتار وفرسان المعبد. وكان الكاتار يقطنون في جنوب شرق فرنسا وقد أرسل لهم البابا حملة صليبية أتت عليهم بكل جبروت، وهناك وثائق عن هذه الأحداث تملأ الأرفف..

أما عن إشارة (دان براون) إلى الأنجيل المحتجبة أو الغنوصية واتهام المؤسسة الكنسية بإخفاء أو حرق ما لا يروقها، في الإشارة إلى استبعاد إنجيل برنابا، علما بأنه كان من الحواريين، وأن الروح القدس كان قد اختاره للتبشير مع بطرس. فهل سلطة المؤسسة الكنسية أعلى من الله أو من أحد أقانيمه كما تقولون؟ واستبعاد إنجيل برنابا لم يمنع مؤلفي كتاب التعليم الديني الجديد الصادر سنة ١٩٩٢ عن الفاتيكان من الاستشهاد بأيات من إنجيل برنابا المستبعد، لكن يبدو أن للضرورة أحكاما.. ولقد تم استبعاد الغنوصية عند نشأة المسيحية الحالية لأنها تقول اختصارا: إنه على الإنسان أن

يعلو ويتقدم ليصل إلى الله، أما المؤسسة الكنسية فتقول إن الله قد تجسد بشرا لنصبح جميعا أربابا!! مجرد اختلاف في الرأي وليس سباً وإزدراء..

وإذا كان ما قدمه (دان براون) مجرد أكاذيب وفريات، خاصة ما قاله عن إحدى أشهر المنظمات التبشيرية قوة ونفوذ، وهو ما يدخل في مفهوم السب العلني، فلماذا لم تقم هذه المنظمة برفع دعوى قضائية على (دان براون)؟ ولماذا لم تقم المؤسسة

والاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية! أم أن إيمان المسيحيين بدينهم - في نظر قادتهم - من الوهن والهشاشة بحيث أن مجرد أي فيلم أو رواية يمكنها أن تهز عقيدتهم؟!

الفيلم يغلب عليه العنف والقسوة لمجرد أن المؤلف قد كشف جانباً مما يدور في منظمة «أويس داي» أو «عمل الرب» سواء أكانت عملية اغتيال، أم إشارة إلى طقس من طقوسها كاستخدام السوط والجلد الذاتي من باب إماتة الجسد، وهي حقائق تدخل في صميم تنظيم هذه الجماعة، فالسوط وحزام العقوبة المدمج بالشوك من أدوات هذه المنظمة المعروفة بتدخلاتها السياسية والاجتماعية. وتكفي الإشارة هنا إلى ما أعلنه راديو الفاتيكان في ١٩٧٩/٩/٤ «أنه من الصعب إنكار أن منظمة (أويس داي) لا تملك نفوذاً عالياً في العديد من البلدان، أو أنها لا تملك تأثيراً كبيراً في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية - وقد أغفل الإشارة إلى فضائح الاختلاسات وغسيل الأموال أو فضيحة قضية (رويز ماتيويس) في مطلع الثمانينيات في إسبانيا.. وهو ما يمكن مطالعته في عدد مجلة «جولياس» الفرنسية المسيحية التي تتصدى للانحرافات الكنسية، في عددها رقم ٣٠ في صيف ١٩٩٢، وهو عدد خاص ضم مائتي صفحة عن هذه المنظمة بمناسبة اعتراض المجلة على قيام الفاتيكان بتطويب رئيس المنظمة اسكريفيا دي بلاجير يوم ١٧/٥/١٩٩٢ إلى درجة السعداء توطئة لإضفاء رتبة القداسة عليه! وبالمناسبة يوجد بها مقال ساخر لاذع عن كيفية صناعة القديسين..

وهنا لا بد أن نسأل ممثلي الكنيسة الأجلاء لماذا لم يعترضوا على عرض فيلم «الأم المسيح»، وهو فيلم يخرج عن نصوص الأنجيل بكل المقاييس، خاصة وأن كل إنجيل يحكي قصة الآلام بصورة متناقضة، وكانت القسوة والعنف مبالغاً فيهما بفضافة غير مسبوقة، والمعروف أن إيمان المسلم لا يكتمل إلا إذا آمن بأن المسيح عليه الصلاة والسلام نبي من أنبياء الله المرسلين.. فما من مسلم، ولا مسيحي في اعتقادي كان بحاجة إلى هذا الكم من التعذيب اللامنتطقي، وهذه الدماء المسكوبة بكل هذه المغالطة الفظة ليتعاطف معه!

أما عن الأخطاء التاريخية والأثرية، فوفقاً لما درسناه في مادة الحضارة بقسم اللغة

حرية التعبير مسموح بها للبعض ومنمنوعة عن البعض الآخر؟!

إن كل ما عمله الفاتيكان ومؤسسة عمل الرب هو: مطالبة الأتباع بمقاطعة الفيلم حيث قدموا بيانات تؤكد صحة مواقفهم.. ولم تجرؤ أي من المؤسسات على العودة إلى أساليب محاكم التفتيش ووسائلها القمعية كما حدث عندنا في البلدان المغلوبة على أمرها.*

• إشارة إلى منعه في مصر والدول العربية.

THE DAVINCI CODE

A NOVEL

DAN BROWN

AUTHOR OF ANGELS AND DEMONS

الارتجاع المريئي .. أسبابه وعلاجه

هائماً في الكثير من أمراض الارتجاع المريئي.

أعراض التهاب المريء

تعتبر الحرقة العلامة الأساسية لهذا المرض، وتوصف كألم حارق خلف عظم القص (عظم منتصف الصدر) ويحدث ذلك بشكل شائع بعد تناول الطعام، كما أنه يمكن أن يحدث عند الانحناء أو الاستلقاء أو الاضطجاع، أو بعد بذل الجهد، أو بعد تناول القهوة أو حتى مع الإنفعال، ومن الممكن أن يستمر ساعتين، ويخف بتناول مضادات الحموضة.

التشخيص

يعتبر الفحص بالمنظار المعيار الذهبي للتشخيص، فهو يفيد في أخذ صور للشكل الداخلي للمريء فضلاً عن أخذ خزعة أيضاً. وبما أن الأعراض في هذا المرض وصفية، فيمكن الاعتماد على الفحص السريري فقط، لكن بشرط استبعاد السبب القلبي لهذا الألم. وإذا لم تتحسن الأعراض مع العلاج، فينصح بإجراء تنظير هضمي.

الوقاية والعلاج

يمكن تلخيص طرق الوقاية والعلاج فيما يلي:

- التقليل أو الامتناع عن تناول الأطعمة والأشربة التي تقوم بإنقاص القوة الميكانيكية للصمام المريئي مثل الشوكولاتة والقهوة والنعناع والأطعمة المقلية والدهنية والكحول.
- التقليل أو الحد من الأطعمة التي تهيج الأنسجة الملتهبة مثل الفواكه والعصائر الحامضة، والفلفل وبعض منتجات الطماطم، بالإضافة إلى إيقاف التدخين، وخفض الوزن إن كان هناك زيادة فيه، وتقليل كمية الطعام في الوجبات اليومية.
- يمكن لمضادات الحموضة المتناولة بانتظام أن تعدل حموضة المعدة والمريء، وهي أكثر الأدوية بساطة للسيطرة على الأعراض المعتدلة جداً، لكن عمل هذه الأدوية مؤقت ولها تأثيرات جانبية عديدة.
- يعتبر خفض إنتاج الحمض من المعدة من أهم طرق الوقاية والعلاج، حيث تستطيع فئة من الأدوية تدعى حاصرات مستقبلات الهيستامين ٢ خفض إنتاج الحمض المعدي بمقدار ٧٠ أو ٩٠٪.
- كما يمكن إنقاص الحمض عن طريق استخدام فئة دوائية أخرى تدعى مثبطات مضخة البروتون (Proton Pump Wlibitor) الكثرى شيوعاً في الاستخدام السريري.
- ومن العلاجات الأخرى المقترحة أدوية البروكيتيك التي تقوم بتصفية السائل من المريء وتقوي الصمام المريئي.

ينصح المريض بعدم لبس ملابس تضغط على بطنه، ويرفع رأس السرير الذي ينام أو يستلقي عليه حتى لا تعود محتويات المعدة إلى المريء، مع ضرورة عدم الأكل قبل النوم. وحينما يفشل العلاج بالأدوية والحمية، فلا مناص إذا من الجراحة.



ينتج التهاب المريء عن قصور في الصمام الواقع بينه وبين المعدة، حيث يمنع هذا الصمام في الحالة الطبيعية عودة العصارة المعدية إلى المريء.

وتبدو أعراض هذا المرض عادية، ويمكن السيطرة عليها بالعلاجات المنزلية البسيطة، أو بمضادات الحموضة، لكن إهمال معالجتها يمكن أن يؤدي إلى تطور المرض عند بعض الأشخاص.

ويحدث الارتجاع المريئي عندما يكون الصمام ضعيفاً، أو نتيجة حدوث ارتخاء غير ملائم مما يسمح لمحتويات المعدة المهضومة بتدفق عائد مسببة التهاباً في المريء.

ويظهر الاختبار الذي يقيس الحموضة عندما يوضع في المريء أن كل شخص يحدث له هذا الأمر لفترة قصيرة تدوم دقيقة أو دقيقتين، وبوقت كلي يقدر بأقل من نصف ساعة في الأربع وعشرين ساعة.

ويحدث الالتهاب عندما يطول تأثير أو ظهور المحتوى المعدي في المريء، وعندما تحتوي العصارة المعدية الراجعة على كمية عالية من الحمض والبسبين (أحد أنزيمات المعدة).

أسباب الالتهاب

المعروف أن وظيفة المعدة الأساسية هي إنتاج وتخزين الحمض لهضم الطعام، وقتل العضويات المعدية غير المرغوب فيها. وغالباً ما تكون الطبقة الواقية المغطية للمريء أضعف من تلك المتوفرة للمعدة الحمضية، حيث تكفي لتقوم بدور الحماية المؤقتة، ولكن عندما تطول فترة الارتجاع، يحدث الالتهاب مع التورم والاحمرار المصحوبين بالألم في بعض الأحيان. ويمكن تلخيص الأسباب في حالتين: الشكل الطبيعي لأسفل المريء، أو وجود ضعف وظيفي فيه.

ويحدث الارتجاع في المريء الطبيعي عند زيادة الضغط في البطن، مثل ارتفاع الضغط المترافق مع الحمل أو البدانة أو الانحناء عند امتلاء البطن ووجود كميات كبيرة من السائل الحر فيه، أو الجهد الفيزيائي الذي يتضمن السعال والقئ أو الإجهاد، وفي بعض الأحيان الملابس الضيقة جداً.

وفي المقابل يمكن أن ينجم الضعف في ضغط الصمام الوظيفي عند تناول بعض الأطعمة مثل القهوة والشوكولاتة والنعناع والطعام الدهني المقلية والكحول وبعض الأدوية، كذلك يمكن أن يسبب التدخين ارتخاء فيه. ومن الأسباب الأخرى وجود فتق في الحجاب الحاجز.

وغالباً ما يعاني كثير من الأشخاص الأصحاء من فتق حجابي صغير، وكلما تقدم العمر، كان أكثر شيوعاً.

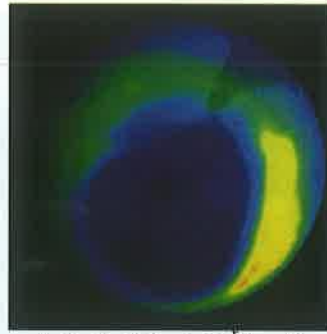
من ناحية أخرى، فإن الفتق الحجابي يترافق مع التهاب الارتجاع المريئي أكثر من المتوقع مؤكداً أن النقص في تأثير العضلات في الحجاب الحاجز والتغير في الزاوية التي يدخل بها المريء إلى المعدة كاف ليضعف التأثير الميكانيكي للصمام الذي يلعب دوراً



بيئة

ثقب الأوزون يتسع بشكل قياسي فوق القطب الجنوبي

البنفسجية، ولكنه يتعرض لخطر بعض المواد الكيماوية في الغلاف الجوي مثل غاز الكلورين المنبعث من الملوثات الناجمة عن النشاط البشري ومواد الكلورفلوروكربون. وتبلغ هذه التفاعلات الكيماوية التي تضعف طبقة الأوزون مستواها الأعلى لدى بلوغ أدنى درجات الحرارة خلال فصل الشتاء في القطب الجنوبي الذي يمتد عادة من أغسطس إلى أكتوبر.



ثقب الأوزون يزداد اتساعاً

ويذكر الخبير (براثينز) أن الأبحاث الأخيرة تظهر أن الثقب الفصلي في طبقة الأوزون سيستمر في الظهور خلال فترة أطول مما كان متوقعاً رغم تخفيض مواد الكلوروفلورو كربون (التي كانت تستخدم للتبريد أو التكييف) بموجب بروتوكول مونتريال (١٩٨٧)، قائلاً: إنه رغم التراجع البطيء للمواد التي تضعف الأوزون، فإننا نتوقع خلال العامين المقبلين ثقباً آخرى في طبقة الأوزون تكون مساحتها شبيهة بتلك التي نشاهدها حالياً، وأن الطبقة الجوية التي يتراوح ارتفاعها بين ١٤ و ٢١ كلم تحتوي على كمية كافية من المواد الكيماوية بحيث سيستمر مفعولها لسنوات عدة.

أعلنت منظمة الأرصاد الجوية العالمية في جنيف أن ثقب طبقة الأوزون الذي يزداد اتساعاً فوق القطب الجنوبي خلال فصل الشتاء في هذه المنطقة، سيبلغ حجماً قياسياً كالذي تم تسجيله في عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠٣. فقد قال المتحدث باسم المنظمة (توم أوبراين): إن نشرتنا الأخيرة تظهر أن ثقب طبقة الأوزون فوق القطب الجنوبي أصبح أكثر اتساعاً العام الماضي، بحيث قارب المستويين القياسيين السابقين في عام ٢٠٠٠ وهو الأكبر حجماً، وعام ٢٠٠٣.

ويشرح (غير براثينز) الخبير لدى المنظمة في غاز الأوزون الموجود في الطبقة الجوية العليا، أن الثقب الناجم عن التلوث ظهر متأخراً هذا الفصل، واتسع بشكل أسرع مما كان متوقعاً بسبب الظروف المناخية. ويظهر رسم بياني للمنظمة أن الثقب الذي تبلغ مساحته أكثر من ٢٧ مليون كلم مربع، سيتسع أكثر خلال هذه الفترة وكانت قد بلغت مساحته ٢٨ مليون كلم مربع عام ٢٠٠٣. ويحمي الأوزون الحياة على الأرض من مخاطر الأشعة فوق

علماء الأرصاد يتوقعون مستقبلاً حاراً لأوروبا

تزيد احتمال حدوث موجات حر، ترجع إلى التفاعل بين الغلاف الجوي والأرض أو تبادل الطاقة بين النظامين فالعلماء يخزن في التربة التي يتبخر منها، وتزيد درجات الحرارة العليا من معدلات التبخر الذي يصل في بعض المراحل إلى نقطة لا تستطيع معها النباتات استخلاص الماء من التربة. وأضافت سينيفيرانتى أنه عند هذه النقطة ترفع طاقة سطح الأرض درجة حرارة الهواء بدرجة كبرى. وعند بلوغ هذا الحد ترتفع درجة الحرارة للغاية في العام الذي تكون فيه موجة الحر قد بلغت هي الأخرى ذلك الحد. وتشير سينيفيرانتى وزملاؤها إلى أن تفاعل الغلاف الجوي والأرض يزيد من تقلب المناخ في وسط أوروبا وشرقها حيث يتوقع ارتفاع درجات الحرارة لتؤدي إلى انتقال الأقاليم المناخية في اتجاه الشمال، وأضافت قائلة: أن النتائج تؤكد الدور الفاصل لتفاعل الغلاف الجوي والأرض في التغييرات المناخية مستقبلاً.

قال علماء سويسريون: إن درجات الحرارة في فصل الصيف بأوروبا ستصبح أكثر تقلباً في المستقبل، وقد تسبب مزيداً من موجات الحر المماثلة لتلك التي تعرضت لها القارة عام ٢٠٠٣ واستخدموا نماذج بالكمبيوتر تحاكي تأثير الغازات المنبعثة من التربة الزراعية على المناخ ليستدلوا على أن موجات الحر في فصل الصيف قد تصبح أكثر شيوعاً. وفي هذا الشأن قالت سونيا سينيفيرانتى وهي من المعهد السويسري الاتحادي للتكنولوجيا في زيورخ لقد تعرفنا على الآلية الرئيسية لتفسير ميل درجات حرارة الصيف نحو الارتفاع في وسط أوروبا وشرقها، «وبحلول نهاية هذا القرن تشير نماذج المناخ إلى أن كل موسمين من الصيف أو ثلاثة قد يكونان في نفس درجة موجة حر عام ٢٠٠٣ أو أشد منها». وتظهر النتائج التي نشرت في دورية نيتشر العلمية أن التقلب بين فصول الصيف الحارة للغاية والمعتدلة الحرارة نسبياً والتي

بالهلع من التلوث البيئي الذي أصاب بعلبك وأثارها، ولم تتمكن السلطات اللبنانية من إزالة طبقات النفط التي تسربت من محطة الكهرباء التي تقع جنوب بيروت بعد قصفها من قبل المقاتلات الإسرائيلية. وكان الموج يحمل مزيداً من النفط من البحر الأبيض المتوسط إلى شواطئ بعلبك التي نجت من غزو العديد من الحضارات لها لكنها تعاني اليوم من كارثة بيئية صنعها الإنسان. وقد عملت الحكومة اللبنانية وجماعات بيئية على تنظيف المدينة من النفط، لكن المهمة كانت صعبة للغاية. وإضافة إلى شواطئ صور، فإن معظم الساحل اللبناني تضرر هو الآخر نتيجة النفط، الأمر الذي أدى إلى مضاعفات شديدة بيئية واقتصادية.

دشنت منظمة اليونسكو التي تعنى بشؤون الثقافة والتراث التابعة للأمم المتحدة حملة للمطالبة باعتمادات مالية عاجلة من أجل إنقاذ مواقع التراث العالمي في لبنان، والتي تضررت من جراء الحرب الإسرائيلية الأخيرة على هذا البلد، حيث أصابت أضرارها، كما تقول المنظمة، الآثار الموجودة في مدينة بعلبك الشمالية، إذ غطت طبقة كثيفة من النفط تلك الآثار التي تعود إلى العصور الوسطى. وقد نجت هذه الطبقة عن القصف الإسرائيلي لمحطة كهرباء (جيه) الساحلية. كما تضررت الآثار الموجودة في صور كذلك من جراء الاهتزازات التي أحدثتها الانفجارات التي وقعت بالقرب منها. وقد أصيب سكان المدينة وعلماء الآثار في العالم

العدوان الإسرائيلي أضرب بيثيا بلبنان



إذا كان الهيدروجين مادة متفجرة، فلماذا لا تنفجر الشمس؟



الواقع يقول إن الشمس في حالة انفجار دائم وثابت، ولكنها تظل متماسكة بفعل جاذبيتها الهائلة.

والأمر أكثر تعقيداً مما يمكن تصوره، ذلك أن الشمس لا تحترق بالمعنى الذي نعرفه، لأن الاحتراق يتطلب الأوكسجين الذي لا يوجد في الفضاء الخارجي، وبدلاً من الأوكسجين توجد في الشمس ذرات الهيدروجين التي تسحق تحت الجاذبية بضغط يؤدي إلى انصهارها واختلاطها، وبالتالي إلى إطلاق طاقة لانصهار نووي. وكما هو الحال في القنبلة الهيدروجينية، فإن ذلك يؤدي إلى انفجار الشمس، ولكنها تظل متماسكة بسبب جاذبيتها القوية، ويعمل كل من الإشعاع المتجه إلى الخارج والجذب إلى الداخل على إحداث توازن سليم قد يمتد إلى ملايين السنين، وفي نهاية الأمر سيتجه الوقود إلى الخارج، وتحافظ الجاذبية على قوتها، فتتحول الشمس بذلك إلى كوكب صغير أبيض بعد مرور حوالي خمسة ملايين سنة ابتداءً من عصرنا الحاضر حسب تقدير العلماء.

لآلى

لله في الأفاق آيات لعل
أقلها هو ما إليه هداكا
ولعل ما في النفس من آياته
عجب عجاب لو ترى عيناك
والكون مشحون بأسرار إذا
حاولت تفسيراً لها أعياكا
قل للطبيب تخطفته يد الردي
يا شافي الأمراض من أرداك
هذي عجائب طالما أخذت بها
عيناك وانفتحت أذنك
ولله في كل العجائب مثل
إن لم تكن لتراه فهو يراك

أقوال

- القلوب أوعية، والشفاة أقفالها، والألسن مفاتيحها، فليحفظ كل إنسان مفتاح سره.
- إذا ازداد الغرور، نقص السرور.
- من يقع في خطأ، فهو إنسان، ومن يصبر عليه فهو شيطان.

أمثال

- النوم مبكراً والاستيقاظ مبكراً يكسبان المرء صحة وثراء وحكمة.
- الشجاع من يتغلب على شهوته، لا من يتغلب على أعدائه.

صيني

من التراث

- قال حكيم: ثلاث حق المؤمن والكافر فيهن سواء: الأمانة تؤديها لمن ائتمنك عليها من مسلم أو كافر، والوالدان تبرهما مسلمين أو كافرين، والعهد تفي به لمن عاهدت مسلماً أو كافراً.
- قال الحسن بن علي رضي الله عنهما: حملة القرآن ثلاثة: رجل اتخذه بضاعة ينقله من مصر إلى مصر، يطلب به ما عند الناس ورجل حفظ حروفه، وضع حدوده، واستدر به عطف الولاة واستطال به على الناس ورجل علم ما فيه وحفظه، وعمل به داعياً وعابداً وهو خير الحملة.

غرائب النساء

بلسانين ولا تتكلم

خلقت الأمريكية فرانكفورت فرولين بلسانين لكنها لا تستطيع أن تتكلم بكلمة واحدة لأنها خرساء.

قطعت لسانها حتى لا تفشي سرها

من أجل أن تحفظ ليون الأثينية سر المؤامرة التي حاكها هيرموديس وأرستوجيتوس قامت بقطع لسانها، فأقيم لها تمثال إكراماً لتضحيتها!

امرأة بلحية

تعتبر أدريان المرأة الوحيدة في العالم التي تتمتع بلحية كثيفة، وقد ظهرت في لونا بارك في باريس العاصمة الفرنسية!

لقطات



هذه السيارة يقودها أعمى..



تبديل الإطارات.. وغسيل السيارات.. لكن أين المحطة؟!

محسنون من بلدي: يحيى زكريا الأنصاري

عمارة المساجد
كما كان لعمارة المساجد في أعمال الوصية نصيب وافر من هذا الثلث. ومن هذه الوصية تم بناء مسجد جامع في منطقة «المقد» باليمن الجنوبي، الذي سمي بمسجد المرحوم يحيى زكريا الأنصاري. كما قام القائمون على الوصية بالإنفاق من الثلث الخيري على إصلاح وترميم عدد من المساجد الأخرى منها:
مسجد في ولاية صلكوت، بسلطنة عمان تم إصلاحه وترميمه وصيانتها، وإصلاح وصيانة مسجد في بكنج بميناء لنجة الإيراني في ساحل إيران المطل على الخليج العربي وصيانة أحد المساجد في جمهورية البوسنة.

في مجال التربية والتعليم

- أما إنجازات الوصية في مجال التعليم فنذكر منها على سبيل المثال: إصلاح وصيانة مدرسة (الشيخ زكريا محمد الأنصاري) في الكويت بمنطقة بيان.
- تأسيس وبناء مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم في ولاية صلكوت بسلطنة عمان.
- المساهمة في إقامة وإصلاح معهد بمنهج - دار الأرقم في الجمهورية العربية السورية.
- إصلاح بعض المدارس والعناية بها في الجمهورية اللبنانية.
- وبالإضافة إلى ما سبق ذكره، فقد قدم القائمون على الثلث الخيري مساعدات لبعض العائلات المحتاجة لتعليم أولادها، من خلال دفع تكاليف دراساتهم في الكويت وفي الخارج.
- كما قدم القائمون على الثلث الخيري مساعدات مالية إلى الكثير من العائلات الكويتية المحتاجة، مما أسهم في التخفيف عنها، وكذلك مساعدة بعض المرضى المحتاجين غير القادرين على تحمل مصاريف علاجهم في المستشفيات الخاصة في الكويت، وهناك مساعدات أخرى متفرقة لازالت تصرف إلى بعض الفقراء والمحتاجين من غير الكويتيين بمعرفة القائم على الوصية.

في مجال الرعاية الصحية

أما في ميدان الرعاية الصحية، فقد تم تجديد الجناحين السابع والثامن بالمستشفى الأميري وتأثيثهما كذلك، حيث بلغت تكلفة هذا المشروع ٢٥٠٠٠٠ دك (مائتين وخمسين ألف دينار كويتي). إن أنهار الخير التي تدفقت من وصية المرحوم بعدما فاضت روحه الطاهرة إلى بارئها عام ١٩٨٥ جعلته حيا في قلب كل بعيد وقريب إلى يوم الدين.

رحم الله هذا المحسن الكريم رحمة واسعة، وجعل أعماله الجليلة في ميزان حسناته يوم القيامة وأسكنه فسيح جناته.

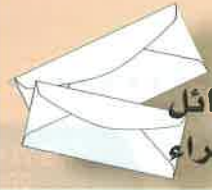
تعددت أوجه الإحسان في حياة المرحوم يحيى زكريا الأنصاري لتشمل العديد من أبواب الخير ومنها:
إعانة الأقربين والأصدقاء وذوي الحاجة: إذ أثر عن المحسن الكريم - رحمه الله - أنه كان يعين أفراد عائلته قدر استطاعته، سواء بماله أو وقته أو جهده.

فكان - رحمه الله - يساعد إخوانه سراً، ويشتري الأسهم والأراضي بأسمائهم، كما كان ينفق على أصدقائه ومحبيه وكل من يلجأ إليه للمساعدة والطريف في إحسانه إلى إخوانه أنهم لم يعرفوا بهذه الأراضي والأسهم إلا بعد وفاته - رحمه الله -
كما أسهم في الإنفاق في أوجه الخير المتعددة، ومنها مساهمته في علاج المرضى غير القادرين، ومساعدة المحتاجين، وطلاب العلم، ولم يكن مشروع إفطار الصائم بصورته المنتظمة موجوداً على وقته بل كان - رحمه الله - يقوم بنفسه بإقامة ولائم إفطار جماعية في الشهر الفضيل.

وصيته ووقفه الخيري

لقد ظل المحسن يحيى زكريا الأنصاري يعمل حتى آخر لحظات حياته بجد واجتهاد، وقد بارك الله تعالى له في تجارته التي ارتبطت بالإنفاق والعطاء في سبيل الله تعالى، ولم يشأ - رحمه الله - أن ينقطع نهر الخير الذي أجراه، بل حرص أن يظل جارياً بعد وفاته. فقد أوصى بتخصيص ثلث تركته لأعمال الخير، وكلف أخاه الأستاذ الأديب عبدالله زكريا الأنصاري - رحمه الله - بالنظارة على هذا الثلث، فأثرت وصيته ثمارها بإذن الله تعالى التي استفاد منها الكثير من الفقراء والمحتاجين، في وطنه الكويت وغيره من البلدان العربية والإسلامية الكثيرة، إذ قام أخوه عبدالله - بدوره - مشكوراً بإقامة عدة مشاريع خيرية من أهمها:

- بناء عمارات يستثمر ريعها لصالح الفقراء والمحتاجين: حيث قام الوصي على الثلث باستثمار جزء من أموال الوصية في بناء عمارتين في القطعة السادسة بمنطقة سلوى على مساحة ٦٠٠ متر مربع تقريباً. وقد خصص ريع هاتين البنائيتين بالإضافة إلى ريع الثلث - للإنفاق من دخلهما على المحتاجين واليتامى وفقراء المسلمين، في العديد من البلدان الإسلامية، وفي الكويت كذلك، كما تقدم هذه الوصية المساعدات كذلك إلى طلبة المدارس غير القادرين على تحمل تكاليف الدراسة، أو المحتاجين للمساعدة بناء على تركية إدارات تلك المدارس، كما تقدم الوصية خارج الكويت المساعدات المالية للعديد من الجهات التي تعني بطلاب العلم والدارسين في مصر ولبنان وسورية وغيرها من الدول العربية والإسلامية، وتقدم الوصية مساعدات أخرى إلى العديد من الأسر المتعففة في الكويت وخارجها.



رسائل
القراء

عندما تصير المحنة منحة

يروى أن أميراً أمسك بسكين حادة ليقطع بها تفاحة فأصاب أصبعه، فصرخ مستنجداً بوزيره وقال له: انظر ما أصابني، فقال الوزير: خير يا أميراً! فقال الأمير: كلما قلت شيئاً تقول: خير يا أميراً! يا حراس ألقوا بهذا الوزير المجنون في السجن. وتمضي الأيام، ويخرج الأمير في رحلة صيد جماعية، فلما شرد عن جماعته، هجم عليه آكلوا لحوم البشر، وربطوه بجذع شجرة، وأوقدوا النار لهذه الوجبة، وفجأة ظهر لهم أنه غير صالح للأكل لأنهم يشترطون في الفريسة البشرية أن تكون خالية تماماً من الإصابات، فأفرجوا عنه لأصبعه المبتورة.

فلما عاد الأمير إلى قصره، استدعى الوزير من سجنه وقص عليه ما حدث وقال له: لقد سجنتك ظلماً أيها الوزير، فقال الوزير: خيراً صنعت، فقال الأمير: وهل في السجن خير؟ فقال الوزير: لو لم أسجن لصاحبك في تلك الرحلة وكنت ظلك، وربما كنت الفريسة المناسبة لسلامة بدني من الإصابات..

إن في هذه الحكاية لعبرة لأمتنا التي أصاب بدنها جراح بالة الصهيونية الحربية، فلعل في ما أصابها خيراً لها ونجاة. لقد كان في تدمير الولايات المتحدة الأمريكية لأفغانستان شرقاً والعراق غرباً، والسودان جنوباً، ولبنان وفلسطين وسطاً على يد شقيقتها إسرائيل، بداية يقظة وصحوة إسلامية قد تكون سبباً في زوال هذه الدولة اللقيطة قبل نهاية القرن الواحد والعشرين كما تنبأ بذلك الفيلسوف الإنجليزي: برتراند راسل عام ١٩٦٠.

فعندما كنا أطفالاً، كانوا يرددون على أسماعنا (بريطانيا العظمى) أو (الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس). فلم تعد اليوم صغرى فحسب، بل أصبحت «لدولاً» لشقيقتها الكبرى اللقيطة. وتعلمنا من التاريخ أن الوصول إلى النهاية أو القمة على حساب الغير يستوجب النزول أو السقوط.

ولذلك كتب لدين الإسلام البقاء إلى يوم الساعة لأنه دين الوسطية والاعتدال، لا ظلم فيه ولا إفراط ولا تفريط. وهو اليوم يمتد شرقاً وغرباً، وشمالاً وجنوباً، وما الحملة الشعواء الشرسة التي تقودها الولايات المتحدة على الإسلام والمسلمين في العالم إلا نتيجة إحساسها بالذعر والفرع، وهي ترى أفراداً من شعبها يفرون إلى الإسلام، بل ترى أدباء وعلماء ومفكرين ورجال دين ومشاهير من الرياضيين والفنانين يفرون إلى دين الله الحق: (يقولون ربنا آمنا فاكتمنا مع الشاهدين. ومالنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع أن يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين).

علي سليم / بورسعيد
جمهورية مصر العربية

نصيحتي إلى أولياء التلاميذ

السيد رئيس تحرير مجلة الكوثر، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته: أعرفكم بنفسي أنني إحدى المدمنات على مطالعة مجلة الكوثر الشيقة، وأني أم لأربعة أولاد، وقد تعودت منذ صغري قراءة المجلات المختلفة، وأحاول اليوم، وأنا أم، أن أربي أبنائي على هذه العادة الحميدة، لكن المشكلة التي نعانها جميعاً في مجتمعاتنا العربية، تتفرع إلى مشكلتين: الأولى: عزوف الكبار والصغار عن مطالعة الكتب والمجلات، حتى الصحف والجرائد اليومية في أغلب الأحوال، والمشكلة الثانية تكمن في الحيرة التي يقع فيها القارئ عندما يريد أن يختار مجلة يقرأها من بين عشرات المجلات التي يغرق بعضها في التفاهات وعروض الأزياء والمظاهر والدعايات وصور الإثارة، بينما يغرق بعضها الآخر في السياسات والمقالات التمجيدية وغيرها، ولا يخلو النوعان من الأهداف التجارية، وهناك مجلات دينية فيها فوائد عظيمة لكن قراءها مع الأسف قليلون. لكنني لاحظت أن مجلتكم بكل صدق وأمانة تحتل مكانة محترمة بين هذه المجلات لأنها تطلعننا على أحوال المسلمين في إفريقيا، وعلى عادات شعوبها، وطبيعة أراضيها، والمشكلات التي تعانها، بالإضافة إلى الموضوعات المتنوعة عن الحيوانات النادرة، والاستطلاعات المختلفة، وعن البيئة وحقوق الإنسان والثقافة والصحة والترفيه وغيرها.

ولذلك فقد عودت أبنائي على مطالعتها كل شهر والاحتفاظ بأعدادها كمراجع لهم. وقد لاحظت أن أصغر أبنائي يطالع صورها المعبرة، ويحاول أن يعلق عليها خصوصاً صور الحيوانات أو الأطفال والنساء والرجال الذين يلبسون ملابس غريبة. فهذه في الواقع ثقافة يحتاج إليها أبنائنا، ولذلك أوجه نصيحتي إلى أولياء أمور التلاميذ باقتناء هذه المجلة وتعويد أبنائهم على مطالعتها، فهي تناسب الصغار والكبار.

أم عبدالرحمن
الكويت

الفرقة... قضية المسلمين

تعتبر الفرقة بين المسلمين في هذا العصر من بين أهم القضايا التي تعيق الوحدة والقوة والهيبة لهم، وهذا الشيء خطط له الصهاينة أعداء الله والدين الإسلامي في الأصل، وفي الحقيقة أن نسبة المسلمين أكثر من مليار والفرقة التي تسودهم ليست بسبب قتلهم، ولكن بسبب مخططات العدو الصهيوني الذي يسعى إلى التفريق بين الأقطار العربية والإسلامية، وتشويه سمعة الدين الإسلامي بطرق مختلفة من أجل النيل من المسلمين الأبرياء بهذه التهم الباطلة التي تلصق بهم.

وعلى المسلمين في العصر الحالي العودة إلى كتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم من أجل استعادة القوة والهيبة والسمعة الطيبة والحسنة للدين الإسلامي، والذي هو في الماضي والحاضر والمستقبل الدين الذي فيه السعادة والحق والاستقامة في كل الأمور والجوانب اليومية للحياة الدنيا، وعليهم أن يشغلوا أنفسهم بقضايا المسلمين كافة في شتى بقاع العالم، من أجل لم شمل المسلمين مرة أخرى في المستقبل.

عامر بن سعيد حايث السعدون
رخيوت - محافظة ظفار - سلطنة عمان

إلى القراء من الجزائر

شعيب عبدالقادر، بوحرب خالد، قدورة عمار، إسماعيل زرموت، أبو عبدالمهيمن وليد، عرعار كريم، ياسمين جنوحات، صفيح الميلود، عمر، مريم بن سالم، إلياس لمين محمد زرقاوي، بحيرة محمد أيمن، حاجي محمد، رحموني محمد بن مبروك.

مليحة رحيم، موساوي مراد، طاهر دلسي، عبدالرحمن بن ابراهيم، عبد الحميد مصطفى بلول، حسين غنام، شرقي ربيع، يعقوبي عبدالقادر، يوسف بو معزة، حفيظة بوزيدي، قدوح عنتر بن مسعود، غرايسة كمال، ليلى شرشاق، دراوي عمر، بولطيف بدر الدين، محمد لمين، حاجي يحيى أحمد، محمد أخذاري، عبدالعال بن بلقاسم وارث، بو عبدالله بلال.

معلم أحمد، شلابي محمد، رحمون مقدودة بنت رحمون، معزوز عمار، باعلال محمد بن عبدالرحمن، درويش عمار، بريزة مرابط، وعلى جابر، بولهاوي جمال، ومغيرا سالم من توغو، وناصر محمد أنيلا شاكر من بنين، وعبدالعزیز بن محمد من غانا نعتذر عن عدم قدرتنا على تلبية طلباتكم.

■ القارئ موسى محمد الهوساوي. شكراً على رسالتك وقد قمنا بتصحيح المعلومة في الأعداد التالية للعدد ٧٦.

رسالة الصدود

جرح لبنان يكشف مرض جسم الأمة

عندما وقعت أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١، كان من جملة عناوين الجرائد والصحف الغربية التي صدرت في اليوم التالي، عنوان نشر في صحيفة لوموند (le monde) الفرنسية بالخط العريض يقول: كلنا أمريكيون.. أما نحن، فلم نقل شيئاً ولم نقل مثل ذلك يوم اغتصاب فلسطين حتى يومنا هذا، ولم نقل شيئاً يوم دنست أرض العراق العريقة الطاهرة بأقدام الغزاة الملوثة، بل تعطلت جوارحنا تماماً عن وظائفها، إلا أعيننا التي تتفرج على أشلاء أطفالنا ونسائنا وشيوخنا وشبابنا ورجالنا في أرض لبنان التي قطعتها إرباً إرباً طائرات الصهاينة بقذائفها المصنوعة من الحقد والمواد المتفجرة.. أما في فلسطين، فقد أصبح هذا المشهد من الأمور المألوفة في حياتنا اليومية.. وعندما توقفت جوارحنا عن أداء عملها وأصبنا بشلل روحي، فقدنا الإحساس بذاتنا، ولم نعد (مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) كما قال رسولنا الكريم صلوات الله وسلامه عليه، فهي هي أعضاء الأمة تضرب عضواً عضواً دون أن تتألم بقية الأعضاء.

لقد فقدنا كل شيء في حياتنا: فقدنا السيادة على أراضينا وثرواتنا والتصرف في زمام أمورنا حتى اليومية منها.. فقدنا هويتنا وحضارتنا والعمل بشريعتنا، ولم يعد لها من وجود إلا على الألسنة وصفحات الكتب التي تطبع للتجارة ويتخلص من الفائض منها في حاويات القمامة.. لقد أصبحنا عالة على أنفسنا فريسة لأعدائنا، وإذا بلغت أمة مثل هذه الحالة، فلا ريب في أنها أمة عليلة باعترال بدنها، فإما أن تعالج نفسها من علتها، وإما أن تظل على هذه الحال حتى تبلغ مرحلة الاحتضار فالموت.

أما العلاج الذي تتعافى به أمتنا وتقوم على قدميها أبيه قوية مهابة، ولا علاج سواه، فهو الذي نزل به عليها رب العالمين في قرآنه الكريم، وبينه رسوله الكريم في سيرته الطاهرة. وجميعنا يعرف أنه الدواء لدائنا، وجميعنا يملك هذا الدواء في يده، لكن مشكلتنا أن منا من يسيئ استخدام هذا العلاج فيخلطه بغيره فيبطل مفعوله في النفس والبدن، ومنا من يتناول الجرعة التي تضعفه ولا يستفيد منه، ومنا من يعزف عن استخدامه جهلاً بفائدته ومفعوله، ومنا من يدرك أنه العلاج الشافي، ولكنه يحبس عنه أتمته حتى تظل مريضة ضعيفة فيفعل بها ما يشاء.. وهذا هو سبب علتنا.

عندما حل المأتم بلبنان، كنا نتوقع أن تحزن عليه شعوب العالم الإسلامي والعربي حزناً عميقاً، وتبكيه بدموع ساخنة، وتعلن الحداد على شهدائه، لكن ذلك لم يحدث، بل رأينا هذه الشعوب تحيا حياتها العادية: فالأسواق كانت مكتظة بروادها كدأبها، والمحلات التجارية مفتوحة أبوابها على مصراعها، وكانت أصوات الموسيقى والأغاني الأجنبية والمحلية تختلط في الأفق بضجيج السيارات ولغط الناس، ولم تخل المقاهي والمطاعم من جلسائها، ولا الملاهي والنوادي من اللاهين فيها.

أما الإذاعات والفضائيات العربية فحدث ولا حرج، قليل من الأخبار والبرامج المفيدة، كثير من الأفلام والمسلسلات والمنوعات الغنائية والحوارات العقيمة والبرامج التافهة، وكأن في لبنان وفلسطين عرساً لا ماتماً!

مشعل الهاجري
دولة الكويت

الأخيرة

أكذوبة «الشرق الأوسط الكبير»..

تسعى الولايات المتحدة لفرض مشروع الشرق الأوسط الكبير، وما يهمنا منه الآن هو فرض الديمقراطية على الحكومات العربية. فمما لا شك فيه أن الأمة تريد الديمقراطية وتبحث عن الحرية، ولكن أي ديمقراطية وأي حرية؟!

هل هي حرية زواج الشواذ والانحطاط الأخلاقي والتعري والجنس والمخدرات كما هو الحال في دول الغرب؟ وهل الديمقراطية تعني سلب المسلمات أبسط حقوقهن المدنية في لبس الحجاب كما حدث في فرنسا وغيرها، وكما حكمت محكمة العدل الأوروبية بحق الجامعات التركية في حرمان الطالبات المسلمات من الحجاب؟!

إننا نريد ديمقراطية يقرر فيها الشعب مباشرة ماذا يريد.. هل يريد شريعة الله أم قانون الإنسان الوضعي؟ وهل يوافق على حق كل امرأة في الحجاب أم لا؟!

إن القرارات الفرنسية الجائرة وقرارات المحكمة الأوروبية التي داست على أبسط حقوق المرأة المسلمة هي أفضل وصفة عنصرية لعزل المجتمع المسلم في أوروبا، ولتفريخ الإرهاب والتطرف الناتجين عن الشعور بالظلم الفادح وإغلاق كل وسيلة قانونية لرفع هذا الظلم، والاعتداء على الحريات الشخصية، والتعدي الفاضح على الحقوق الأساسية للإنسان المسلم والمواطن المسلم يسعى إلى حماية حقوق الإنسان، وإلى حماية الجمعيات الخيرية، وجمعيات المجتمع المدني، والجمعيات البيئية، والجمعيات التي تهتم بالشفافية المالية والسياسية، وإلى خلق مجتمعات حرة على أراضيها تعكس مشاعر أفرادها شعوباً حرة في الشرق الأوسط.

ليس هذا بالأمر الهين علينا نحن المسلمين، ولكن يجب أن نبذل كل ما في وسعنا لتحقيق أهدافنا التي نسعى لتحقيقها.

إن بعض القرارات السياسية في الغرب تؤدي إلى عكس ما تهدف إليه، ويكفينا اعتراف مسؤول كبير في وكالة الاستخبارات الأمريكية (CIA) أن حرب العراق أفادت إسرائيل وابن لادن ونحن نتساءل ونقول: هل سيحاكم قانون مكافحة الإرهاب من كان سبباً في إثارة الحرب في العراق من كبار السياسيين في الولايات المتحدة وغيرها؟! وإلى اللقاء

خادم الدعوة

د. عبد الرحمن حمود السميوط

الأول للاستثمار

FIRST INVESTMENT



شمولية وابتكار Integration & Creativity

- الاستثمار المباشر في تأسيس الشركات وتملك حصص فيها
- الصناديق الاستثمارية
- إدارة الاكتتاب في الشركات الخاصة العامة
- تأسيس المحافظ المحلية والدولية وإدارتها
- المنتجات والخدمات الاستشارية
- خدمة بيع الأسهم بالأجل
- إدارة صفقات التمويل لصالح الشركة والغير
- إدارة عمليات التمويل Syndication

تلفون: +965 80 40 50 • فاكس: +965 24 35 856



الشركة الشرقية للاستثمار (ش.م.ك.م.)
Orient Investment Company (K.S.C.C)

مستشارك الاستثماري

هاتف: (965) 249 3360/1

فاكس: (965) 249 3362

ص.ب 22866، الصفاة، الرمز البريدي 13089، الكويت P.O. Box: 2286, Safat, Code 13089, Kuwait

الموقع الإلكتروني: www.orient.com.kw

البريد الإلكتروني: info@orient.com.kw